حقوق الإنسان العربي

١٣

كتيب غير دورى
يصـــدر عن
المنظمة العربية لحقوق الانسان
٣٠ يونيه ١٩٨٥

انتهاكات حقوق الإنسان فى الوطن العربى

مصر - اليمن الديمقراطى - العراق - الأردن - ليبيا
البحرين - الكويت - سلطنة عمان - الأرض المحتلة

المرأة المصرية خلال عقد المرأة (١٩٧٥-١٩٨٥)

ملف العدد ..

- صبرا و شاتيلا ٨٥.
- نزيف الدم الفلسطينى يدخل عامه الـ ٣٧
- هذا الشعب مطلوب للإبادة

الشرطه
دى إجراءات أمن
إحتياطيه يا جاهل !
صالح للتعذيب
صالح للتعذيب

فى هذا العدد

- خطاب للسيد وزير الحربية .. الاعتداءات الفردية
  بقلم فتحى رضوان
- من اوراق ندوة اوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى — ايناس طه
- المراة المصرية خلال عقد المراة (٧٥ - ١٩٨٥)
- انتهاكات حقوق الانسان فى الوطن العربى
  - مصر
  - اليمن الديموقراطى
  - العراق
  - الأردن
  - ليبيا
  - البحرين
  - الكويت
  - سلطنة عمان
  - الأرض المحتلة
- نشاط المنظمة
- الى محرر حقوق الانسان العربى
- كتاب عن حقوق الانسان
- ملف العدد — اعداد كارم يحيى
  صبرا وشاتيلا ٨٥ :
  نزيف الدم الفلسطينى يدخل عامه الـ ٣٧
- حقوق الانسان فى شهر
- الاعلان العالمى لحقوق الانسان
- الديموقراطية وحقوق الانسان
  بقلم د. احمد عبد الله

حقوق الانسان العربى

كتيب غير دورى يصدر عن
المنظمة العربية لحقوق الانسان
١٧ ميدان اسوان ، المهندسين ، الجيزة
ج. م. ع ، ت ٤٦٦٥٨٢
مكتب جنيف

Arab Organization for Human Rights
P.O. Box 82
1211 Geneva 28, Switzerland

Telex : AOHR - ATLAS 93281 UN

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

ARAB ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS

رئيس المنظمة :
الأستاذ فتحى رضوان

نائب رئيس المنظمة :
الأستاذ أديب الجادر

الأمين العام للمنظمة :
دكتور سعد الدين ابراهيم

مجلس الأمناء :

الأستاذ أديب الجادر	(العراق)
الأستاذ ميرغنى النصرى	(السودان)
الدكتور برهان غليون	(سوريا)
الأستاذ جوزيف مغيزل	(لبنان)
الدكتور حسن الابراهيم	(الكويت)
الدكتورة سعاد الصباح	(الكويت)
الدكتور سعد الدين ابراهيم	(مصر)
الأستاذ سليمان الحديدى	(الأردن)
الدكتور طاهر لبيب	(تونس)
الدكتور عبد الله النفيسى	(الكويت)
الدكتور على أومليل	(المغرب)
الأستاذ فاروق أبو عيسى	(السودان)
الأستاذ فتحى رضوان	(مصر)
الأستاذ كامل زهيرى	(مصر)
الدكتور محمد حلمى مراد	(مصر)
الأستاذ محمد فائق	(مصر)
الأستاذ محمد كرم	(المغرب)
الدكتور منذر عنبتاوى	(الأردن)
الأستاذ ناجى علوش	(فلسطين)
الدكتور هشام شرابى	(فلسطين)
الدكتور يحمى الجمل	(مصر)
الأستاذ عبد الرحمن اليوسفى	(المغرب)

خطاب للسيد وزير الحربية

الاعتداءات الفردية

بقلم : فتحى رضوان

قبل أن أشرع فى كتابة كلمتى هذه ـ زارنى مواطن يشكو من انه ضحية اعتداء متكرر عليه وعلى ابنته وابنه وزوجته ، داخل شقته ، بالضرب ، الذى يسبب جروحا وكدمات . بسبب رغبة المعتدى فى حمله على ترك شقته . والمعتدون ضباط فى الجيش وفى الطيران . والمحاضر التى تحرر ، لا تمنع الاعتداء بل لا تخفف منه بل تزيد فى شدته وضراوته . وليس هناك أدنى شك فى أن هذه حالة غير عادية ، فضباط جيشنا العظيم مواطنون صالحون ، يمتازون باحترام النفس ، واحترام الغير ، ويعرفون انهم يحملون شرف الوطن كله اينما ذهبوا ، وانهم عناوين هذا الشرف وحماته .

ولكن لا يخلو الحال فى أى مجال من استثناء يكاد ينتزع القاعدة من أساسها ، فيلقى فى نفوس المواطنين الاعتقاد بان ضباط الجيش لا يحترمون القانون ، ولا يقيمون وزنا لكرامة المواطن ، اعتدادا منهم بالمكانة العظيمة التى يتمتعون بها ، وبالسند الضخم ، الذى يسندهم ونعنى به جيش البلاد المفدى . وقد قال لى المواطن الذى ضرب وركل واقتحمت عليه غرف بيته بما فيها غرفة النوم ، وتمزقت ملابس بناته وحرمه فى مواضع أمر الله بسترها ، انه لا يدرى الى أين يذهب والى من يشكو.

والحق اننا فى منظمة حقوق الانسان كنا قد تواصينا بان نقصر نشاطنا على الانتهاكات ذات الطابع العام وشكاوى الجماعات والهيئات أو الحالات التى لا تجد أمامها سبيلا شرعيا مفتوحا لعرض شكاواها . ولكن يبدو أن بعض الحالات الفردية فى حاجة الى اجراء يقى المواطنين من العدوان الذى لا يردع ولا يمنع . وعلاجا لهذه الحالة المؤسفة أرجو أن يخصص مكتب فى وزارة الحربية يتلقى الشكاوى الشبيهة بهذه الحالة ، ليتيسر عرضها أولا بأول وبلا امهال على السيد وزير الحربية شخصيا أو من ينيبه ، فالأمر أمر قومى وله آثاره التى لا نحب أن يتسع نطاقها ويستفحل حجمها .

من أوراق ندوة أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي

- حقوق الانسان الفلسطينى فى الضفة الغربية
- انتهاكات حقوق الانسان فى فلسطين المحتلة

كتبت ايناس طه :

انتقلت « حقوق الانسان العربى » الى داخل قاعة ندوة حقوق الانسان فى الوطن العربى وهى الندوة التى انعقدت فى القاهرة فيما بين ١٧ ـ ١٩ مايو ١٩٨٥ ونظمتها كل من المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب . لتقدم لقرائها ـ قدر المستطاع ـ صورة للمناخ الذى ساد هذه الندوة من خلال تقديم عروض لبعض الأبحاث التى نوقشت فيها .

ففى الجلسة التى خصصت لمناقشة أوضاع حقوق الانسان فى الأرض المحتلة احتدم النقاش واتسع ليشمل كافة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان ليس فقط فى فلسطين المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة ولكنه اتسع ليشمل أيضا تلك الانتهاكات الصارخة فى جنوب لبنان .

فى هذا العدد نقدم عرضا لبحثين من الأبحاث التى تناولت الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان فى الأرض المحتلة . **البحث الأول حول حقوق الانسان الفلسطينى فى الضفة الغربية وهو البحث الذى أعده المحامى عطا الله كنعان مدير مؤسسة القانون من أجل الانسان ، والبحث الثانى حول انتهاكات حقوق الانسان فى فلسطين المحتلة** وهو البحث الذى قدمه **الأستاذ أسامه على شراب** عضو منظمة التحرير الفلسطينية . وسوف تواصل النشرة تقديم عروض لأبحاث أخرى فى أعدادها القادمة .

أولا : البحث المتعلق بحقوق الانسان الفلسطينى فى الضفة الغربية

تناول البحث الانتهاكات الاسرائيلية للحقوق الفردية والجماعية للانسان الفلسطينى فى الارض المحتلة ، وأوضح البحث بادىء ذى بدء أن القانون الدولى

والمواثيق المتعلقة بحقوق المدنيين فى المناطق المحتلة عسكريا وعلى رأسها الميثاق الرابع لجينفا عام ١٩٤١ ومواثيق لاهاى لعام ١٩٠٧ تنص على انه لا يجوز للقوة المحتلة تغيير معالم المنطقة التى تم احتلالها أو تغيير قوانينها الأصلية (الا فيما يختص بعدد ضئيل من المسائل الحيوية المتعلقة بأمن قوات الاحتلال وحاجاتهم العسكرية الصرفة) كما تمنع نفس هذه المواثيق طرد السكان المدنيين الى خارج المنطقة أو ادخال المدنيين من مواطنى القوة المحتلة الى داخل تلك الأراضى المحتلة • وغنى عن القول ان القانون الدولى منذ بداية هذا القرن قد أقر مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضى بالقوة • الا أن السياسات الاسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة فى مجملها تهدف الى تغيير طبيعة تلك الأراضى وتهويدها من حيث ملكية الأراضى وهوية المؤسسات والتركيبة الديموغرافية •

ويعدد البحث مظاهر الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان فى الأرض المحتلة كالتالى :

١ ـ حق تقرير المصير :

يذهب البحث الى أن أكبر انتهاك لحقوق الانسان الفلسطينى يكمن فى استمرار احتلال أراضيه بواسطة قوة أجنبية معادية له وحرمانه من حقه الطبيعى فى الحياة بسلام وفى المشاركة فى المؤسسات التى تمارس السلطة والسيطرة عليه ، بواسطة انتخابات حرة ديموقراطية تؤمن له الاشتراك فى تقرير الأمور المصيرية • ويتجلى انتهاك هذا الحق فيها يتعرض له عدد من قيادات أبناء الشعب الفلسطينى وخاصة المنتخبين منهم كرؤساء البلديات من تحديد حرياتهم وطردهم وسجنهم واقالتهم من مناصبهم •

ومن الطبيعى أن يشمل حق تقرير المصير أيضا الحق فى اختيار الشعب الفلسطينى لنوابه وممثليه الذين يحق لهم التحدث باسمه والتفاوض عوضا عنه • وان رفض اسرائيل منح هذا الحق ورفضها الاعتراف بالممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وهو منظمة التحرير الفلسطينية وهو ما أقرته جميع قطاعات الشعب الفلسطينى بالاضافة الى الأمم المتحدة والأكثرية الساحقة من دول العالم يمثل أيضا جزءا من هذا الانتهاك •

٢ ـ الاستيطان الاسرائيلى فى المناطق المحتلة :

تقوم السلطات الاسرائيلية بسلب المواطن الفلسطينى من ممتلكاته وهى الأرض

وتحويلها الى مستوطنات يهودية وذلك من خلال اجراء تعديلات فى القوانين الأردنية وفى تعريف أملاك الدولة . وقد طورت السلطات الاسرائيلية نظاما « قانونيا » خاصا بهذه المستوطنات التى لا يقطنها سوى اليهود بحيث تنطبق عليهم قوانين ومحاكم وأساليب تختلف كليا عن تلك التى تطبق على المواطنين الفلسطينيين العرب وفى هذا انتهاك صريح لمبادىء المساواة . وتقوم اسرائيل بفرض هذه السياسات ضاربة بعرض الحائط المواثيق الدولية التى لا تجيز لسلطة الاحتلال ادخال سكانها المدنيين وتوطينهم فيها أو تغيير الطابع الديموغرافى للمنطقة المحتلة .

٣ ـ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

تستخدم سلطات الاحتلال الاسرائيلية كل وسيلة لطمس الهوية الفلسطينية المستقلة وفى الحيلولة دون تطوير المؤسسات الفلسطينية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال اصدار مئات من الأوامر العسكرية لتحقيق الهدف المذكور . وتهدف السياسة الاسرائيلية الى الحاق الاقتصاد فى المناطق المحتلة للاقتصاد الاسرائيلى بشكل استغلالى وتحويل تلك المناطق الى سوق للبضائع الاسرائيلية واستغلال الأيدى العاملة العربية الرخيصة .

٤ ـ العقاب الجماعى :

بالرغم من أن المواثيق الدولية تحظر ممارسة العقاب الجماعى بأى شكل من الأشكال فى المناطق المحتلة كما تقر مبدأ المسئولية الشخصية لكل فرد عن أعماله ، الا أن السلطات الاسرائيلية تمارس وبشكل منهجى سياسة العقاب الجماعى . حيث تحاول بواسطة تلك السياسة أن تلزم كل مجموعة على لجم وتقييد أفرادها فى نشاطاتهم ، حيث تعتبر كل مجموعة مسئولة عن أعمال كل فرد فيها وتحتفظ اسرائيل لنفسها بحق معاقبة المجموعة ككل . فعلى سبيل المثال اذا ألقيت حجارة على سيارة عسكرية اسرائيلية مارة مثلا أمام أحد المخيمات تعتبر السلطات جميع أفراد المخيم مسئولون عن ذلك وقد يبلغ عدد أفراد مخيم بعينه بضعة عشرات من الآلاف ، وتقوم السلطات الاسرائيلية باغلاق جميع مداخل ذلك المخيم كما تقوم بحرمان سكان ذلك المخيم أو تلك المنطقة من جميع التصاريح والأذونات التى بموجبها تقيد جميع أعمال ونشاطات وتحركات الأهالى فى منطقة محددة . فلا يسمح لهؤلاء بالحصول على ترخيص للبناء أو الاستيراد أو التصدير أو الحصول على اذن لقبول زوار من الخارج أو السفر الى الخارج بأنفسهم أو الحصول على رخصة سواقة . وقد يتخذ العقاب الجماعى أشكال أخرى من بينها حظر التجول فى منطقة محددة أو اغلاق احدى الجامعات لعدد من الأشهر .

٥ ـ حق التعبير :

أعادت السلطات الاسرائيلية استخدام قوانين الطوارىء البريطانية التى كانت سارية فى فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ، كما أصدرت أوامر عسكرية جديدة صارمة تقيد كل محاولة للتعبير عن الرأى سواء بواسطة الصحافة والكتابة أو الخطابة أو التجمهر. فقد نص الأمر العسكرى رقم ١٠١ بأنه لا يجوز رفع ، عرض ، أو تثبيت أعلام أو شارات سياسية الا بموجب ترخيص صادر عن القائد العسكرى . كما نصت المادة (٥) على انه لا يجوز طبع ونشر فى المنطقة أية نشرة ، اعلان ، منشور ، صورة ، كراسة أو مستند آخر يحوى مادة لها مدلول سياسى الا اذا تم الحصول مسبقا على رخصة صادرة عن القائد العسكرى .

٦ ـ التحقيق والمحاكم العسكرية :

تطبيقا لهذه الأوامر العسكرية الصارمة فقد خلق الاحتلال جهازا من المحاكم العسكرية التى لا مجال لاستئناف قراراتها والتى تصل الى قراراتها فى معظم الأحيان استنادا الى اعتراف خطى باللغة العبرية موقع من الشخص المتهم ويقوم الادعاء العسكرى بتحضير لوائح الاتهام عادة بعد الحصول على اعترافات من هذا النوع . وفى الأغلب يتم الحصول على هذه الاعترافات بعد ممارسة ضغوط شتى على المتهم من خلال حرمانه من الطعام والنوم واجباره على الوقوف ساعات وأيام متواصلة فى وضع جسمانى صعب وكذلك تعذيبه بواسطة الدشات الباردة والساخنة واطفاء السجائر فى جسم المتهم وضربه وتهديده بالقتل . وتشير الاحصائيات الى أن نسبة الفلسطينيين الذين تتم ادانتهم بالفعل ممن يقدمون للمحاكم العسكرية قد تعدت ٩٥٪ خلال الثلاث سنوات الماضية .

٧ ـ حرية التنقل :

يتم انتهاك لهذا الحق من خلال لجوء السلطات الاسرائيلية الى فرض الاقامة الجبرية على شخص معين والتى بموجبها يمنع من مغادرة قريته أو مدينته . وبموجب أوامر التقييد هذه يجبر الشخص لمدة ستة أشهر على البقاء فى منزله من الغروب وحتى مشرق الشمس كما يجبر على اثبات وجوده فى مركز شرطة فى فترات تتراوح بين مرتين يوميا الى مرة أسبوعيا . وتكون مدة الاقامة الجبرية ستة أشهر عادة تجدد بشكل شبه تلقائى عند انتهائها ، ولا تفصح السلطات عادة عن أسباب الاقامة الجبرية وانها تشير الى وجود « أسباب أمنية » . ويجوز للشخص المتضرر الاعتراض على ذلك

لدى لجنة اعتراضات عسكرية غير انه يجوز لتلك اللجنة الاطلاع على أدلة سرية بدون حضوره أو حضور محاميه ٠

ومن الأشكال الأخرى لتقييد حرية التنقل هى فى الاعلان عن مناطق معينة بأنها مناطق مغلقة لا يجوز لأى شخص أن يدخلها أو يخرج منهـــا بدون اذن من الحـاكم العسكرى لتلك المنطقة ٠ ومن خلال ذلك السلاح يتم حرمان الأكثرية الساحقة من الفلسطينيين المشردين فى الخارج من ممارسة حقهم الأساسى فى العودة الى وطنهم ٠

ثانيا : البحث المتعلق بانتهاكات حقوق الانسان فى فلسطين

تناول هذا البحث واقع البطش الاسرائيلى من خلال الأرقام ٠

١ ـ نسف المنازل :

يقول البحث ان السلطات الاسرائيلية قامت بنسف قرى كاملة كمـــا حـدث لقرى يالو وعمواس واللطرون ٠ وبلغ عدد المنازل التى تم نسفها خـلال الفترة من (١٩٦٧/٦/١١ وحتى ١٩٦٩) ٧٥٥٥ منزلا ٠

القدس	٣٤٢ منزلا
منطقة اللطرون	٢٥٠٠ منزلا
نابلس وجنين وطولكرم	٩٧١٣ منزلا
جبل الخليل	٢٤ منزلا
غزة وخان يونس ودير البلح	٣٥٣ منزلا
رام الله والبيره وضواحيها	٤٤ منزلا
بيت لحم وضواحيها	٧٨ منزلا

وفى قطاع غزة تم نسف ٦٠٠ منزلا فى الأيام الأولى للحرب ٠ وبعـد نوفمبر ١٩٦٩ قام العدو بنسف حوالى ٣٠٠٠ منزلا بحجة العقاب الجماعى كمـا قام بنسف وتدمير أكثر من ١٥ ألف وحـــدة سكنية فى المخيمات تحت حجة الأمن وتوســـيع الشوارع تارة واعادة الاسكان والتوطين تارة أخرى ٠

وأعلنت الأمم المتحدة فى تقرير المفوض العام لوكالة الغوث الدولية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت بهدم ١٠ آلاف بيت تضم حوالى ١٩٦١٢ غرفة تحت ستار

المبررات الأمنية و١٥١٠ عملية هدم بحجة توسيع الطرق ، ٤٥٩ عملية هدم بحجة تخطيط المدن ، وهدم ٢٨٥ مأوى بحجة تحسين الأوضاع الاجتماعية والاسكان الحكومى ٠

كما أصدرت اسرائيل ٩٢٣٦ قرارا باغلاق محلات تجارية ومدارس وصيدليات ومكتبات وصحف ونوادى وغيرها ، وأصدرت كذلك ٣١٦ قرارا باغلاق منازل وبيوت سكنية منها ٣٧٪ فى قطاع غزة ٠

٢ ـ الاعتقال :

يشير البحث الى انه قد مر على السجون الصهيونية فى المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٦ أكثر من « ٢٠٠ ألف مواطن فلسطينى » معظمهم لم توجه لهم أى تهمة واعتقلوا اداريا لمدد كبيرة ولا يفرج عنهم الا بكفالات مالية كبيرة أو بضمانات بعدم مغادرة منطقتهم السكنية أو اثبات أنفسهم فى مراكز الشرطة عدة مرات يوميا ٠

ويشير البحث الى أنه لا يزال هناك حوالى ١٧ ألف مواطن من بينهم ٢٦٨٠ امرأة وفتاة يعانون الاعتقال والسجن فى الأراضى المحتلة ٠ هذا بالاضافة الى التعذيب الوحشى الذى يؤدى الى عاهات جسمانية مستديمة وكذلك للوفاة كما حدث لأنور الشخشير وأياد حبشى وغيرهم ٠ وتشمل وسائل التعذيب المستخدمة ضد الفلسطينيين استخدام التبريد والكهرباء والتعذيب الجنسى وعدم السماح للمعتقلين بالنوم على الاطلاق ٠

هذا وترفض سلطات الاحتلال اعطاء أى معلومات لرجال الصليب الأحمر الدولى بشأن المعتقلين العرب كما تمنعهم من زيارة المعتقلين والتعرف على أحوالهم غير الانسانية ٠

هذا وقد يمتد الاعتقال فترة غير محدودة فكثيرا ما يتم اعتقال بعض الأشخاص الذين أفرج عنهم بعد أن قضوا مدة العقوبة وتشترط اسرائيل فى كثير من الحالات الابعاد مقابل الافراج عن المعتقل الذى تنتهى مدة عقوبته ٠

هذا ويشير البحث الى أن كثير من السجناء يتم احتجازهم فى زنزانات انفرادية ويتعرضون للضرب ٠ وزيارة الطبيب للسجون تعد من الكماليات ولا يعطى أى مريض الا مسكنات خفيفة مثل الاسبرين فقط ٠

٣ ـ الابعـــاد والنفى :

من الاجراءات المتميزة بالقسوة هى ابعاد بعض الأشخاص الى خارج البلاد . فقد بلغ عدد المبعدين ٢١٠ آلاف مواطن من الضفة الغربية وقطاع غزة .

٤ ـ عمليات حظر التجول :

بلغ عدد قرارات حظر التجول التى اتخذتها سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن ٣٠٢٧ قرارا واغلاق القرى والمخيمات الفلسطينية ١٦٢٤ مرة .

٥ ـ التعليم :

التعليم فى الاراضى العربية المحتلة تعرض أيضا لعمليات التهويد من ناحيـــة والتزييف من ناحية أخرى .

فقد أخضعت قوات الاحتلال الصهيونى جميع الكتب والمصادر التى يســـتقى منها الطلاب العرب العلم والمعرفة لرقابة شديدة فحذفت منهـــا ما شاءت . هـــذا بالاضافة الى سياسة السلطات الاسرائيلية فى التقليل من التعليم الدينى الاسلامى وحذف الكثير من الآيات التى تتضمن تحديد أوصـــاف بنى اسرائيل . وفرض فى المقابل دراسة التوراة . وتعمد السلطات الاسرائيلية أيضا الى تزوير حقائق التاريخ وتفخيم العنصر اليهودى وتصوير التـــاريخ العربى على أنه سلسلة من الانقـلابات والدسائس والخيانات . كما تعمل الســـلطات الاسرائيلية على طمس اسـم القدس واحلال اسم أورشليم وطمس اسم فلسطين واستبداله باسم اسرائيل .

كما تقوم بحذف صور جميع الأبطال العرب وقادتهم البارزين من الكتب بقصد محو تأثيرهم النفسى فى نفوس الجيل الصاعد . هذا بالاضافة الى الاهمال المتعمد فى مجال التعليم ومعاناة المدارس من النقص فى عدد المدرسين وانعدام تزويد المدارس بالامكانيات اللازمة .

٦ ـ الاستيطان ومصادرة الأراضى :

فرضت السلطات الاسرائيلية سيطرتها الكاملة على ما نسبته ٧٢٪ من اراضى الضفة الغربيـــة المحتلة وان النسبة الباقية وهى ٢٨٪ ما زالت هـــدفا للســيطرة الاسرائيلية .

هذا وتتجه حركة الاستيطان الاسرائيلية الى الاستيطان على امتداد خطوط وقف اطلاق النار بعد حرب يونية ١٩٦٧ وفى المنـــاطق الجبلية الاستراتيجية وكذلك فى المناطق الزراعية الخصبة ٠

هذا وتقوم القوات الصهيونية بحرق المزروعـــات العربية ورشها بالمبيـــدات للقضاء على المزروعات وارغام أصحابها على هجرة أراضيهم ٠ بالاضافة الى مصـــادرة مزروعاتهم فقد صادرت اسرائيل على سبيل المثال ١٢٩ طنا من الحمضيات و٢٣٣ طنا من الخضروات و٢٦ طنا من زيت الزيتون ٠

٧ ـ فى المجالات الاجتماعية والصحية :

هذا ودفع العدو الصهيونى العمال العرب الى العمل داخل فلسطين المحتلة بأجور منخفضة فيتقاضون جوالى نصف معدل الأجور التى يتقاضاها الاسرائيليون ٠ كمـا ان هؤلاء العمال العرب لا يحصلون على فوائد اجتماعية أو على تأمين ضد الحوادث وهى الضمانات المتوفرة للاسرائيليين ٠

وفى المجال الصحى قام العدو الصهيونى بتقليص عـدد المستشفيات وتحويل بعضها الى منشآت عسكرية لخدمة قوات الاحتلال ٠ ففى قطاع غزة على سبيل المثـال يوجد لكل ٢٠ ألف مواطن طبيب واحد ٠

التحضير لمؤتمر نيروبى

المرأة المصرية خلال عقد المرأة
(١٩٧٥ - ١٩٨٥)

أعدت لجنة المرأة باللجنة المصرية للتضامن الافريقى الآسيوى بحثا عن «المرأة المصرية خلال عقد المرأة (٧٥ - ١٩٨٥) » فى اطار التحضير لمؤتمر نيروبى الذى تنظمه الأمم المتحدة فى يوليو القادم بمناسبة انتهاء العقد العالمى للمرأة . يتناول هذا البحث عددا من الحقائق التالية :

أولا : طرحت قضية تحرير المرأة المصرية فى أواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن على أيدى عدد من المصلحين الاجتماعيين والمفكرين الرواد وكان أبرزهم رفاعه الطهطاوى ومحمد عبده وعلى مبارك وقاسم أمين والكواكبى ورشيد رضا ثم لطفى السيد وطه حسين. وقد لعب هؤلاء الرواد العظام دورا رئيسيا فى تغيير أوضاع المرأة المصرية حيث كانوا يشكلون جزءا هاما من المحاولات الطليعية لجيل المثقفين المصريين الرواد الذين بشروا بقيم جديدة من أبرزها الدعوة الى تحرير المرأة (مما يكشف عن أهمية الدعوات الفكرية بالنسبة لتغيير العادات والأعراف الاجتماعية) ويكفى أن نلقى نظرة على التطور المذهل فى عدد التلميذات والطالبات فى التعليم الابتدائى والثانوى والجامعى خلال نصف قرن من الزمان لنرى كيف تغيرت العادات الاجتماعية الراسخة وتطورت الاتجاهات الجامدة ازاء تعليم الفتيات فى المجتمع .

ولم تقف قيمة هذه الدعوات المستنيرة عند مجرد طرح قضية تحرير المرأة ولكن تعدت هذا بكثير فى دعوتها المرأة الى النضال ومقاومة الاحتلال الأجنبى مما ساعد على تبلور حركة نسائية انخرطت فى العمل السياسى وشاركت فى النضال الوطنى العام ضد المستعمر .

ولكن يبقى الوجه الآخر للقضية وهو أن التغيرات التى طرأت على أوضاع المرأة المصرية فى اطار حركة التحرر الوطنى كانت قاصرة على نساء الطبقة الوسطى فحسب فى الوقت الذى ظلت فيه النساء فى الطبقات الفقيرة محرومات من كافة المزايا والمكاسب سواء التى تتعلق بالعمل أو التعليم والصحة والمشاركة السياسية ، فتنتشر بينهن الأمية وأمراض سوء التغذية وتلقى عليهن تبعة التضخم السكانى حيث ترتفع بينهن معدلات الخصوبة وقد لا يكون غريبا أن نعلم أن نسبة الأمية حاليا تبلغ ٧٣٪ بين النساء .

ثانيا : لم يقتصر الامر عند ذلك الحد بل سارت حركة تحرير المرأة العربية فى مصر منذ ثورة ١٩ فى طريق محاكاة النمط الغربى الذى أصبح النمط السائد فى حياة المرأة المصرية التى تنتمى الى الطبقة الوسطى من سكان المدن سواء داخل الاسرة (أى علاقاتها بزوجها وأولادها وأسلوب تمضية فراغها) أو فى نشاطها الاجتماعى العام وهنا لابد أن نشير الى دور وسائل الاعلام

(الصحف والاذاعة والتليفزيون) التى تقوم بدور أساسى فى تعزيز الادوار الهامشية والتقليدية للمرأة المصرية من خلال التركيز على أنوثتها واغفال الادوار الاخرى للمرأة كمنتجة ومشاركة فى التنمية وفى صنع القرار السياسى وكعاملة وأديبة وفنانة ومواطنة تتساوى مع الرجل فى الحقوق والمسئوليات ، ويبدو التحيز الاجتماعى من جانب الاعلام صارخا لصالح نساء المدن على حساب نساء الريف اللاتى لا يظهرن الا فى صفحات الجرائم والوفيات، كذلك اقتصرت البحوث والدراسات الاجتماعية على دراسة أوضاع المرأة فى الطبقة الوسطى وتغافلت عن نساء الطبقات الشعبية فى المدن ونساء الريف هذا على الرغم من كونهن يمثلن الغالبية العددية كما يمثلن القوة الاساسية فى الانتاج الريفى والزراعى على وجه التحديد ٠

ثالثا : ولقد أضافت علاقات التبعية الاقتصادية والثقافية للنظام الرأسمالى العالمى وخصوصا فى حقبة السبعينات (خلال عقد المرأة) أبعادا سلبية الى قضية تحرير المرأة فى مصر ٠ اذ ترتب على الهيمنة التكنولوجية الاقتصادية والاعلامية للغرب تغييرات أساسية فى البنية الاجتماعية والثقافية والعلاقات والقيم الاجتماعية تمثلت فى سيادة النمط الاستهلاكى للسلع والمنتجات الرأسمالية وسيادة نمط من القيم والمفاهيم التى لا تقدس العمل أو الانتماء للوطن بل تشجع على الانانية والانتهازية والهجرة الى الخارج ٠ لقد أدت تلك الأوضاع الى ردة مجتمعية شاملة تحملت المرأة المصرية النصيب الاكبر منها حيث ارتفعت بعض الاصوات تطالب بعودة المرأة الى المنزل ويطالب البعض الآخر بفرض الحجاب باعتباره الطريق الامثل لحماية المرأة جسدا وعقلا ٠ فضلا عن المحاولات الاخرى التى تهدف الى احكام الردة التشريعية الخاصة بقانون الاحوال الشخصية فبدلا من العمل على اعادة النظر فى أحكامه ونصوصه غير العادلة بل المعادية أصلا لحقوق النساء والرجال والاطفال معا ـ نراهم يعملون على ترسيخ سلبياته وفرضها قسرا ٠

رابعا : ويمكن القول ان جميع الانجازات التى حققتها المرأة المصرية التى تنتمى الى الطبقة الوسطى رغم أهميتها كجزء من حركة التقدم الاجتماعى بصورة عامة الا انها تتسم بالطابع الكمى فى مجملها فالمرأة المصرية لا تزال مستبعدة رغم جدارتها المهنية والفكرية من شغل المناصب القيادية فى كثير من المواقع ورغم مرور ما يزيد عن نصف قرن على انخراط الفتاة المصرية فى التعليم الجامعى فلا يوجد حتى اليوم عميدة أو رئيسة لاحدى الجامعات أو قاضية أو جراحة ٠ واذا وجدت بعض الرموز القيادية من النساء هنا أو هناك فهى أمثلة ضئيلة تؤكد القاعدة العامة ٠

خامسا : بالنسبة للمشاركة السياسية فعلى الرغم من الدور المجيد الذى قامت به المرأة المصرية خلال ثورة ١٩ والذى تجسد بتواجدها الفعلى فى تنظيمات نسائية مارست النشاط السياسى والاجتماعى معا الا انها لم تحصل على حقوقها السياسية الا بعد صدور دستور سنة ١٩٥٦ ولقد شاركت المرأة فى جميع التنظيمات السياسية التى أقامتها ثورة يوليو ولكن مشاركتها لم تتجاوز ٧٪ من أعضاء الاتحاد الاشتراكى، ٨ر٠٪ من أعضاء مجلس الشعب (١٩٦٩) وصلت الى ٩٪ عام ١٩٧٩ بسبب التعديل الذى طرأ على قانون مجلس الشعب والذى يقضى بمنح المرأة ٣٠ مقعدا فى المجلس ٠

وأما الانتخابات الاخيرة ١٩٨٤ فقد أدت القائمة النسبية الى تكريس هامشية

دور المرأة اذ نصت على أن يكون للمرأة التابعة للحزب الذى يفوز وجودا تابعا فى مجلس الشعب .

كذلك يلاحظ ضآلة عضوية النساء للاحزاب السياسية الحالية فضلا عن انعدام الانشطة النسائية الحقيقية فى بعض الاحزاب كما يلاحظ التزام هذه الاحزاب بالنظرة التقليدية لقضية المرأة والتى تتمثل فى المشاركة النسائية المحدودة فى النشاط الخدمى والاجتماعى الذى يتخذ طابعا موسميا معزولا عن حركة الجماهير اليومية وقضاياهم الحياتية . كذلك يلاحظ أن المساهمة النسائية فى العمل النقابى ضعيفة بل تكاد تكون شكلية وذلك رغم مرور أكثر من أربعين عاما على الاعتراف بالحقوق والحريات النقابية للنساء ورغم ظهور قيادات نسائية فى المجال النقابى .

سادسا : ان القهر السياسى والاستغلال الاقتصادى والتخلف الحضارى الذى فرضه الاستعمار الغربى على الوطن العربى دفعت المرأة المصرية ثمنه مضاعفا وقد تمثل ذلك فى الحرمان من المشاركة فى صنع القرار الوطنى على مختلف المستويات ولمدى طويل . كما ان محاولات السيطرة الاستعمارية الجديدة المتمثلة فى الاستعمار الاستيطانى فى فلسطين وجنوب افريقيا قد استحدث أساليب غير مسبوقة فى الغزو والسيطرة تمثلت فى حملات الابادة الجماعية وسائر الممارسات الفاشية التى تمتد من نسف البيوت الى قتل الاطفال والنساء وسياسة المعازل وعمليات التشريد والتهجير الجماعى وتعقيم النساء فى السجون والمدارس وذلك فى ظل السيطرة الصهيونية فى فلسطين المحتلة ولبنان وفى ظل السيطرة العنصرية البيضاء فى الجنوب الافريقى . وقد أعلنت المرأة المصرية تضامنها الكامل مع نضال المرأة العربية فى فلسطين ولبنان والمرأة الافريقية فى جنوب أفريقيا وناميبيا من خلال المؤتمرات واللجان القومية وخصوصا لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ضد الغزو الصهيونى واللجنة القومية لمناصرة الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

ولا شك أن تبعثر النشاط النسائى وعدم سلامة توجهاتها المتمثلة فى سيادة الاسلوب الاصلاحى والرؤية الجزئية لقضية تحرير المرأة والتمركز فى المدن وغياب الرؤية الشاملة للتغيير لدى القيادات النسائية وذلك كله فى ظل علاقات انتاج شبه رأسمالية وفى ظل تبعية اقتصادية وثقافية وعلمية وممارسات محدودة للديمقراطية ، لا شك أن هذه العوامل جميعها أدت الى تحرر مزيف للمرأة المصرية ساعد بالتالى على تزييف وعيها وتكريس اضطهادها بصور وأشكال جديدة .

اذن ما العمل وما هى السبل الواقعية للخروج من هذا المأزق ولاستشراف البداية الصحيحة لحل قضية المرأة وتحرير علاقاتها بالرجل وبالمجتمع واعدادها للمشاركة بفاعلية وعمق فى عملية التغيير الشاملة ؟

ان بناء حركة نسائية جماهيرية ديمقراطية هو شرط أساسى لحصول المرأة على حقوقها وهو شرط أساسى لاشراك المرأة فى عملية التغيير . **أقول** ان من أولى مهامها الآن هو أن تبدأ فورا فى العمل على التوصل الى الصيغة الملائمة لخلق حركة نسائية عربية قادرة على قيادة النساء فى مصر أولا ثم على نطاق الوطن العربى كله حركة قادرة على طرح البديل الذى يتمثل فى نبذ الاساليب الاصلاحية المبتورة والاحتفالات الموسمية والتوجه رأسا الى جماهير النساء فى شتى أنحاء الوطن مدنه وقراه تعمل على محو أميتهم وتزويدهم بالوعى الاجتماعى والسياسى وتعبئتهم من أجل النضال المتعدد المراحل للحصول على حقوقهم كمواطنات أولا ثم كنساء ومشاركات فى اعادة تشكيل صورة الحياة فى اطار من المساواة الحقيقية والعدالة الاجتماعية .

انتهاكات حقوق الانسان
.. فى الوطن العربى

ترجو المنظمة العربية لحقوق الانسان السلطات المعنية التى يرد اسمها فى الشكاوى التى تصل الى النشرة ، أن تتفضل بالرد عليها . والمنظمة من جانبها سوف تلتزم بنشر ما يرد اليها من ردود ..

الشكاوى التى وصلت الى المنظمة العربية لحقوق الانسان

مصر

الشكوى الأولى :

اعتقال وترحيل مواطن فلسطينى

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بخصوص اعتقال المواطن الفلسطينى عبد الله محمد فى القاهرة بتاريخ ١٨ يناير ١٩٨٥ وذلك تمهيدا لترحيله الى الأرض المحتلة .

وكانت المنظمة قد أرسلت خطابا الى اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية وذلك

فور تسلمها للشكوى بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٠ وقد ناشدته المنظمة الافراج عن المذكور ووقف قرار ترحيله ٠

وجدير بالذكر أن المواطن الفلسطينى عبد الله محمد كان قد صدر ضده حكم بالسجن لمدة ٢٠ عاما من جانب السلطات الاسرائيلية وقد قضى منها ١٤ عاما ثم تم الافراج عنه بعد ذلك بسبب تدهور حالته الصحية واصابته بمرض القلب ٠

وقد أشارت المنظمة فى خطابها الى السيد وزير الداخلية فى مصر الى أن قرار ترحيل المذكور معناه وقوعه مرة أخرى فى قبضة سلطات غاشمة لا ترحم ٠

هذا ولم تتلق المنظمة رد من الحكومة المصرية فى هذا الشأن الى وقت صدور هذه النشرة ٠

الشكوى الثانية :

القبض على بعض المتظاهرين فى سوق القاهرة الدولى

القبض على كل من صبحى أبو عيطه وعلى اكرام زكى وذلك فى أعقاب المظاهرات التى جرت فى سوق القاهرة الدولى فى منتصف مارس ١٩٨٥ ، احتجاجا على اشتراك اسرائيل بجناح فيه ٠

وقد أشارت الشكوى الى أن القبض على المذكورين قد تم بعد أن تعذر القبض على كمال أبو عيطه عضو حزب التجمع ٠ فتم القبض على أخيه (صبحى أبو عيطه) وعلى أخو زوجته (على اكرام زكى) ٠

ونود أن نشير أن المنظمة كانت قد أرسلت خطابا الى وزير الداخلية اللواء أحمد رشدى فى هذا الشأن بتاريخ ١٩٨٥/٤/٧ ٠ هذا وقد صدر قرار بالافراج عن جميع المتهمين فى أحداث التظاهر فى سوق القاهرة الدولى ٠

اليمن الديمقراطى

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان استفسار من منظمة العفو الدولية حول أمر اختطاف أحد المواطنين اليمنيين منذ ١٩٨٢ ويدعى حسين عبد الله حزام والذى كان يعمل سمسارا فى منطقة الشيخ عثمان ٠

وقد سارعت المنظمة العربية لحقوق الانسان بارسال خطاب الى وزير خارجية جمهورية اليمن الديموقراطية بتاريخ ١٩٨٥/٤/٧ والى رئيس الجمهورية بتاريخ ١٩٨٥/٥/٣٠ للاستفسار حول هذا الأمر وهذا بعد أن قامت منظمة العفو الدولية بمخاطبة السلطات اليمنية عدة مرات فى هذا الشأن ولم تتلق ردا ٠

العراق

- **الشكوى الأولى :**

اعتقال أسرة الحكيم

وردت للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بخصوص تعرض أسرة أحد المعارضين العراقيين فى المنفى ويدعى السيد/محمد باقر محسن الحكيم لحملة واسعة من الاعتقالات والاعدامات ، وذلك فى محاولة للضغط على المذكور لايقاف أنشطته المعارضة للسلطات العراقية ٠

وكانت الشكوى قد أشارت الى انه فى ٢٠ ابريل ١٩٨٣ بلغ عدد المعتقلين من اخوان وأقارب السيد/محمد باقر محسن الحكيم حوالى ١٣٠ فردا ٠ علما بأنهم لم يقدموا الى المحاكمة وجميعهم ليس لهم أى نشاط سياسى يذكر ٠

وفى ٢٠ ابريل ١٩٨٢ تعرض ستة من المعتقلين للاعدام كما تعرض عشرة آخرين لنفس المصير فيما بين ٣ و٦ مارس ١٩٨٥ ٠

وكانت المنظمة قد أرسلت خطاب لكل من وزير داخلية العراق ثم لاحقته بخطاب لرئيس الجمهورية صدام حسين فى هذا الشأن ٠ الا ان المنظمة لم تتلق ردود من أى منهما حتى مثول هذه النشرة للطبع ٠

وفيما يلى قائمة بأسماء من أعدموا فى ٢٠ ابريل ١٩٨٣ كما وردت فى الشكوى :

١ ـ السيد / عبد الصاحب محسن الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٧ سنة
٢ ـ السيد / علاء محسن الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٣ سنة
٣ ـ السيد / محمد حسين محسن الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٩ سنة
٤ ـ السيد / كمال يوسف الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٥ سنة
٥ ـ السيد / وهاب يوسف الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٠ سنة

٦ ـ السيد / أحمد محمد رضا الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٨ سنة

وفيما يلي قائمة بأسماء من تم اعدامهم في ٣ ـ ٦ مارس ١٩٨٥ :

١ ـ السيد / عبد الهادي محسن الحكيم ـ رجل دين ودكتوراه في الشريعة الاسلامية ـ النجف ـ ٤٥ سنة
٢ ـ السيد / حسن عبد الهادي الحكيم ـ من طلبة العلوم الدينية ـ النجف ـ ٢٢ سنة
٣ ـ السيد / حسين عبد الهادي الحكيم ـ النجف ـ ٣١ سنة
٤ ـ السيد / محمد رضا محمد حسين الحكيم ـ رجل دين وأستاذ في كلية الفقه ـ النجف ـ ٤٧ سنة
٥ ـ السيد / محمد محمد حسن الحكيم ـ مدرس ـ النجف ـ ٤٢ سنة
٦ ـ السيد / عبد الصاحب محمد حسين الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٥ سنة
٧ ـ السيد / مجيد الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٦٥ سنة
٨ ـ السيد / ضياء كمال الحكيم ـ النجف ـ ٢٣ سنة
٩ ـ السيد / بهاء كمال الحكيم ـ النجف ـ ٢٢ سنة
١٠ ـ السيد / محمد علي جواد الحكيم ـ صيدلي ـ النجف ـ ٣١ سنة

وفيما يلي قائمة بأسماء بعض ممن لا زالوا قيد الاعتقال :

١ ـ السيد / محمد سعيد محمد علي الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٧ سنة
٢ ـ السيد / محمد تقي محمد علي الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٣ سنة
٣ ـ السيد / عبد الرازق محمد علي الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٩ سنة
٤ ـ السيد / حسن محمد علي الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٤ سنة
٥ ـ السيد / محمد صالح محمد علي الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٢ سنة
٦ ـ السيد / عبد الهادي محمد تقي الحكيم ـ مدرس ـ النجف ـ ٣٦ سنة
٧ ـ السيد / رياض محمد سعيد الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٢٢ سنة
٨ ـ السيد / محمد حسين محمد صادق الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ٤٥ سنة
٩ ـ السيد / محمد باقر محمد صادق الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٥ سنة
١٠ ـ السيد / محمد جعفر محمد صادق الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٤٢ سنة
١١ ـ السيد / علي رضا محمد صادق الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٢٢ سنة
١٢ ـ السيد / مجيد عبد الكريم الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٦ سنة
١٣ ـ السيد / أمين يوسف الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٦ سنة

١٤ ـ السيد / صادق يوسف الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٠ سنة
١٥ ـ السيد / عبد المنعم عبد الكريم الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٩ سنة
١٦ ـ السيد / عبد الصاحب عباس الحكيم ـ رجل دين ـ النجف ـ ٣٥ سنة
١٧ ـ السيد / فارس عباس الحكيم ـ موظف فى الصحة ـ بغداد ـ ٤٠ سنة
١٨ ـ السيد / مهدى صالح الحكيم وعائلته ـ تاجر ـ بغداد ـ ٥٠ سنة
١٩ ـ السيد / يحيى حسن الحكيم ـ مهندس ـ النجف ـ ٣٠ سنة

ـ **الشكوى الثانية :**

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بخصوص بعض مظاهر لانتهاك حقوق الانسان فى العراق منها اعدام بعض المعتقلين دون تقديمهم للمحاكمة وقتل بعض المعتقلين فى السجن من جراء التعذيب وفى أحيان أخرى بواسطة السم ٠

فقد ورد فى الشكوى ان عددا من الاعدامات قد نفذت ضد المجموعة التى تظاهرت فى النجف الأشرف بمناسبة عزاء الحسين الذى يقام سنويا وقد نفذت الاعدامات قبل تشكيل المحكمة وازاء رفض هيئة المحكمة لذلك تم التنكيل بهم واغتيل أحدهم وهو فليح حسن الجاسم ٠ كما ورد فى الشكوى ان كل من السيد / مرتضى سعيد عبد الباقى (وزير خارجية سابق) ومحمد صبرى الحديثى ورياض عبد الرازق قد تم قتلهم فى أحد السجون العراقية كما قتل بالسم عدد آخر من المعتقلين ٠

وكانت المنظمة قد أرسلت خطاباً لوزير داخلية العراق ، ثم خطابا آخر لرئيس الجمهورية صدام حسين فى هذا الشأن الا انها لم تتلق ردا حتى الآن ٠

الأردن

أشارت الشكوى الواردة من لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية فى الأردن لأوضاع المعتقلين السياسيين هناك وهى تتلخص فى الآتى :

١ ـ التهم الموجهة للمعتقل :

رغم أن الاعلان العالمى لحقوق الانسان قد نص على ان لكل شخص الحق فى حرية الاشتراك فى الجمعيات والجماعات السلمية ورغم تصديق الأردن على هذا الاعلان الا ان معظم التهم الموجهة لكافة المعتقلين السياسيين هى الاشتراك فى جمعية غير

مشروعة مثل الحزب الشيوعى الأردنى ، حزب البعث العربى الاشتراكى ، حزب التحرير الاسلامى ٠

٢ ـ المحاكمة على نفس التهمة لأكثر من مرة :
رغم أن هناك عرف قانونى بأنه لا يجوز محاكمة الفرد على تهمة واحدة أكثر من مرة الا ان هناك بعض المعتقلين قد حوكموا أكثر من مرة على نفس التهمة ٠

٣ ـ التوقيف دون محاكمة :
يتم هذا الأمر لمدد طويلة تصل الى ٥٥ شهرا ٠

٤ ـ فقدان حق المواطنة لأبناء الأرض المحتلة :
هناك عدد من أبناء الأرض المحتلة ممن فقدوا ، أو سيفقدوا فى حال استمرار احتجازهم فى السجن ، حق المواطنة فى بلادهم ، حيث استنت سلطات الاحتلال قانون يمنع تجديد تصاريح السفر والعودة الى الضفة الغربية لمن لم يحضر شخصيا قبل انتهاء مدة التصاريح ٠

٥ ـ تسليم غير المرغوب فيهم الى اسرائيل :
تقوم السلطات الأردنية فى بعض الأحيان بتسليم من تراه غير مرغوبا فيه من أبناء الضفة الغربية حيث تتلقفه سلطات الاحتلال وتزج به فى السجون ٠

٦ ـ التعذيب :
يتم التعذيب لانتزاع الاعترافات وهو الأمر الذى راح ضحيته بعض المعتقلين ٠

٧ ـ التشتيت والنقل التعسفى :
على أثر الاضراب العام عن الطعام الذى قام به المعتقلون السياسيون فى سجن عمان المركزى فى سبتمبر ١٩٨٤ قامت السلطات بتشتيت (٥٠) معتقلا الى كافة السجون الفرعية المنتشرة فى الأردن ٠

ـ محاكم صورة ٠٠ وسجون عسكرية :
لا تزال المحكمة العرفية العسكرية تصدر أحكام جائرة بحق المعتقلين السياسيين رغم انها ليست الجهة المخولة للنظر فى قضايا المعتقلين السياسيين (خاصة بعد الانتهاء ، عمليا من حالة الحرب) ، كما ان سجن الزرقاء العسكرى رغم انه سجن مخصص للعسكريين ، الا ان السلطات تبعث اليه أعدادا متزايدة من المعتقلين السياسيين ٠

٩ ـ الارهاب يمتد لذوى المعتقل :
تم اعتقال والدة أحد المعتقلين والتحقيق معها وحجزها يومين وكذلك شقيق أحد المعتقلين ٠

البيانات التى وصلت الى المنظمة العربية لحقوق الانسان

ليبيا

تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان عددا من البيانات الصادرة عن « اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان » ومرفق بها قوائم بأسماء المعتقلين السياسيين فى السجون الليبية على مدى سنوات تمتد من ١٩٧٣ الى ١٩٨٤ ، وقوائم أخرى بأسماء من قتلوا من جراء التعذيب وخاصة محاولات الاغتيال للمعارضين السياسيين فى الخارج ٠

وتنشر « حقوق الانسان العربى » هذه القوائم مع الاشارة الى البيانات الصادرة عن « اللجنة الليبية للدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان » وعن « الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا » بالاضافة الى بعض المعلومات التى أشارت اليها نشرة منظمة العفو الدولية الصادرة فى مارس ١٩٨٥ ٠

أشار البيان الذى أصدرته اللجنة الليبية للدفاع عن الديموقراطية فى ١٩٨٥/٣/٩ الى تعرض المواطن الليبى السيد / عز الدين الغدامسى لمحاولة اغتيال فى ١٩٨٥/٢/٢٨ ٠ فبينما كان يهم بالخروج من منزله (بمدينة فيينا) أطلق مجهولون النار عليه ، مما أدى لاصابته بجروح جسيمة نقل على أثرها الى المستشفى حيث بذلت محاولات متصلة لانقاذ حياته ٠

وأوضح البيان أن السيد / عز الدين الغدامسى كان سفيرا لليبيا فى النمسا ، وانه قد تخلى عن منصبه منذ حوالى خمس سنوات ورفض العودة الى بلاده لانعدام الثقة فى أوضاعها ٠ وأضاف البيان أن المذكور لم يصدر عنه أى نشاط ضد النظام الليبى أكثر من ابداء عدم اقتناعه بما تمارسه السلطات الليبية من انتهاكات لحقوق الانسان ، من اتباع بعض السياسات التى ألحقت الأضرار بمصالح الشعب الليبى ٠ وأشار البيان الى ان محاولة الاغتيال المذكورة تأتى فى اطار ما أعلنه العقيد القذافى عن اصراره على تنفيذ التصفية الجسدية ضد كافة معارضيه فى الداخل والخارج ٠

وفى البيان الصادر عن « الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا » فى ١٩٨٤/٩/١٠ أدان قيام السلطات المغربية بتسليم كل من احميده الفلاح وعمر المحيشى والفنان محمد السلينى الى السلطات الليبية ٠ ووصف البيان هذا العمل بأنه يمثل خرق وانتهاك للاعراف والتقاليد التى تحكم أسلوب تعامل الدولة المضيفة مع ضيوفها اللاجئين من

رعايا الدول الأخرى • علما بأن المذكورين قد حرصوا على عدم التدخل فى الشئون الداخلية للمغرب •

وقد أعرب البيان عن قلق الجبهة بخصوص مصير المواطنين الليبيين المعارضين للنظام الليبى الذين ما زالوا يقيمون فى المغرب حتى الآن •

هذا وقد أشـارت الأوراق المرفقة بالبيان الى ان السيد / محمد السينى فنان ليبى قد قدم عدة أعمال فنية أداءا وتلحينا • وأنه قد انضم الى صفوف المعارضة الليبية فى الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا فى ١٩٨٣/١٠/٢٤ • وقد أصدر بيانا أعلن فيه رفضه لممارسات السلطات الليبية • وقد قامت السلطات المغربية بتسليمه الى النظام الليبى فى ١٩٨٤/١/٣١ حيث نقل من مطار الرباط الى مطار طرابلس فى طائرة خاصة •

وأشارت نشرة منظمة العفو الدولية الصادرة فى مارس ١٩٨٥ الى ان هناك ١٨ شخصـا قد تم القبض عليهم فى ديسـمبر ١٩٧٨ من بينهم ثمانية من الكتاب والصحفيين الليبيين وذلك فى أعقاب اشتراكهم فى احتفال فى بنغازى بذكرى وفاة الشاعر الليبى على راجعى • وقال تقرير منظمة العفو ان الـ ١٨ شخصا قد تعرضوا للضرب وسوء المعاملة وقد حجز كل منهم فى سجن انفرادى لمدة ثلاثة أشهر وحكم على ثمانية بالسجن وخمسة آخرين مدى الحياة • وقد حوكموا وفقا للمادة ٢ و ٣ و ٦ من قانون ٧١ لسنة ١٩٧٢ التى تحظر أى نشاط سياسى معارض لمبادىء ثورة الفاتح من سبتمبر • وكان الاتهام الموجه اليهم هو تأسيس تنظيم ماركسى مناهض للحكم • اما الخمسة المتبقيين من مجموع الـ ١٨ سجين فقد تم تبرئتهم وان كانت لم ترد أى تقارير تشير الى الافراج عنهم •

وقد نشرت منظمة العفو الدولية أسماء الكتاب والصحفيين الثمانية الذين صدر الحكم المذكور ضدهم ، وهم :

ادريس جمعة المسمارى ، سعد الصاوى محمود ، خليفة كابوش ، محمد محمد صالح ، علئى محمد الرهيبى ، عمر بلجاسم اليكلى ، ادريس محمد ابن طيب ، أحمد محمود الفيتورى • هذا وتعتبرهم منظمة العفو من سجناء الرأى والضمير وانهم سجنوا رغم انهم لم يقترفوا أى عمل من أعمال العنف •

وفيما يلى ننشر القوائم التى وردت للمنظمة وهى تشمل :

١ ـ قوائم بأسماء بعض المعتقلين منذ ١٩٧٣ حتى ١٩٨٤ •
٢ ـ أسماء من قتلوا من جراء التعذيب •

٣ ـ حوادث القتل المدبرة ومحاولات الاغتيال فى الخارج للمعارضين السياسيين بالاضافة لمحاولات الاختطاف ٠

٤ ـ أسماء بعض الشخصيات غير الليبية التى قتلت أثناء وجودها فى ليبيا ٠

قائمة أسماء المعتقلين من الطلبة سنة ١٩٧٣ م :

١ ـ رجب الهنيد ـ علوم ـ ١٩٧٣/٣/٤ م
٢ ـ عبد الله أبو القاسم الملاتى ـ اقتصاد ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
٣ ـ عبد العزيز الغرابلى ـ اقتصاد ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م ـ استشهد تحت التعذيب فى ١٩٨٤/١/٢٨ م
٤ ـ محمد آدم اليتيم ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
٥ ـ عثمان صالح الهونى ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
٦ ـ على محمد كاجيجى ـ هندسة ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
٧ ـ ابراهيم محمد السيدى ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
٨ ـ فتح الله فرج انديشه ـ آداب ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
٩ ـ عريبى محمود يوسف ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
١٠ ـ محمد على الشريدى ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
١١ ـ عبد الحميد عبد الله ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
١٢ ـ عبد القادر حمودة ـ ثانوى ـ ١٩٧٣/٤/١٦ م
١٣ ـ أحمد الشيخ ـ ١٩٧٣ م
١٤ ـ رمضان المقصبى ـ ١٩٧٣ م
١٥ ـ أحمد على اشعيب ـ ١٩٧٣ م
١٦ ـ أرجون بن صويد ـ ١٩٧٣ م
١٧ ـ عبد الرحمن الشرع ـ ١٩٧٣ ـ استشهد تحت التعذيب فى ١٩٨٤/١ م
١٨ ـ محمد على يحيى ـ فر من السجن وهرب الى الخارج ـ ١٩٧٣ م
١٩ ـ عبد الله اصويد ـ ١٩٧٣ م
٢٠ ـ أحمد البونى ـ ١٩٧٣ م

المعتقلون سنة ١٩٧٤ :

١ ـ محمد المنفى ـ مدرس
٢ ـ محمد أبو صريرة ـ مدرس
٣ ـ عبد القادر فاضل ـ موظف بلدية
٤ ـ عبد الغنى خنفر ـ موظف

٥ ـ خليفة المقصبى ـ مدرس
٦ ـ الشرع ـ موظف
٧ ـ عبد العاطى خنفر ـ موجه
٨ ـ المبروك الزول ـ موظف
٩ ـ أحمد فنوش ـ موظف
١٠ ـ جمعة الهزاز ـ موظف
١١ ـ عبد الفتاح قبصه ـ موظف

المعتقلون سنة ١٩٧٥ م :

١ ـ ابراهيم السيدى
٢ ـ عريبى يوسف
٣ ـ حسين اسماعيل الصديق ـ مقدم ، قائم بأعمال فى الباكستان

الطلبة المعتقلون سنة ١٩٧٦ م :

١ ـ نور الدين خليفة بومدين المانتنى ـ المؤبد ـ ١٩٧٦م ـ تجارة
٢ ـ خالد الترجمان ـ المؤبد ـ ١٩٧٦م ـ حقوق
٣ ـ مصطفى حسين الفار ـ ١٥ سنة ـ ١٩٧٦م ـ حقوق
٤ ـ رضا عبد الحميد بن موسى ـ ١٥ سنة ـ ١٩٧٦م ـ آداب
٥ ـ السنوسى حبيب الهونى ـ ١٥ سنة ـ ١٩٧٦م ـ آداب
٦ ـ بشير سعيد جربوع ـ ٨ سنوات ـ ١٩٧٦ ـ تجارة
٧ ـ ماهر دخيل أبو شريدة ـ ١٩٧٦ ـ تجارة
٨ ـ ادريس سليمان الياس ـ ٨ سنوات ـ ١٩٧٦م ـ حقوق
٩ ـ أحمد فتح الله بللو ـ ٨ سنوات ـ ١٩٧٦م ـ آداب
١٠ ـ مصطفى رجب بدر ـ ٨ سنوات ـ ١٩٧٦م ـ آداب
١١ ـ منصور مفتاح أبو شناف ـ ١٥ سنة ـ ١٩٧٦م ـ آداب
١٢ ـ مصطفى محمد نصر ـ ١٩٧٦م ـ حقوق
١٣ ـ مصطفى رحوية النويرى ـ أعدم فى ١٩٨٤/٤/٢١ م ـ ١٩٧٦ م ـ حقوق
١٤ ـ نجيب عوض الدنينى ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٧٦م
١٥ ـ شعبان على مسعود امعيو ـ المؤبد ـ ١٩٧٦م
١٦ ـ جابر ابراهيم عبد الجميل العبيدى ـ المؤبد ـ ١٩٧٦ م
١٧ ـ عبد السلام عبد الحميد الجريدى ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٧٦م
١٨ ـ توفيق محمد الغيزوانى ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٧٦م

١٩ ـ نبيل عبد الحميد العرفية ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٧٦م
٢٠ ـ أحمد على البكوش ـ ٣ سنوات ـ ١٩٧٦م
٢١ ـ على عبد الله بالتمر ـ ٣ سنوات ـ ١٩٧٦م
٢٢ ـ فتحى عبد الله بالتمر ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٧٦م
٢٣ ـ عطية السرواحى ـ ١٩٧٦م
٢٤ ـ فتح الله فرج انديشة ـ ١٩٧٦م
٢٥ ـ عباس العبار ـ ١٩٧٦م
٢٦ ـ توفيق منينة ـ ١٩٧٦م
٢٧ ـ عيسى حمزة ـ ١٩٧٦م
٢٨ ـ محيى الدين البشارى ـ ١٩٧٦م
٢٩ ـ ابراهيم الشومهيدى ـ ١٩٧٦م
٣٠ ـ فوزى اغريبيل ـ ١٩٧٦م
٣١ ـ على فرحات .
٣٢ ـ صلاح الدين بشير المغيربى ـ التجارة ـ ١٩٧٦م ـ مؤبد
٣٣ ـ توفيق دربى ـ ١٩٧٦م
٣٤ ـ عثمان المقيرحى ـ ١٩٧٦م
٣٥ـ ياسين ياسين ـ ١٩٧٦م
٣٦ ـ نجمى التومى ـ ١٩٧٦م
٣٧ ـ بوزية أبو شريده ـ ١٩٧٦ م
٣٨ ـ ابراهيم لياس ـ ١٩٧٦م
٣٩ ـ على منينة ـ ١٩٧٦م
٤٠ ـ عبد الله مختار بن عمران ـ ١٩٧٦م
٤١ ـ ابراهيم عبد الله قدوره ـ ١٩٧٦م
٤٢ ـ ابراهيم سعيد عنيوه ـ ١٩٧٦م
٤٣ ـ مختار جراعه الأحوال ـ ١٩٧٦م
٤٤ ـ حسين العلوى ـ ١٩٧٦م
٤٥ ـ خليفة شاكرين ـ ١٩٧٦م
٤٦ ـ السنوسى البريكى ـ ١٩٧٦م
٤٧ ـ يوسف العوج ـ ١٩٧٦م
٤٨ ـ محمد اسويرى ـ ١٩٧٦ م
٤٩ ـ فتحى البرقاوى ـ ١٩٧٦م
٥٠ ـ المهدى عبد الرحيم أبو قرين ـ آداب ـ ١٩٧٦م
٥١ ـ أبو القاسم أبويصير ـ ١٩٧٦م

٥٢ ـ رشيد ابسيكرى ـ ١٩٧٦م
٥٣ ـ محمد الشوبكى ـ ١٩٧٦م
٥٤ ـ محمد محمد القندوز ـ ٣ سنوات ـ ١٩٧٦م
٥٥ ـ المهدى محمد العدل
٥٦ ـ محمد محمد العدل
حكم مدى الحياة ، واستأنف الحكم وحكم بالبراءة عليهما ، ثم اعتقلا مرة أخرى فى ابريل ١٩٧٨ م وحكم عليهما بالمؤبد فى يناير ١٩٨٠م

٥٧ ـ عريبى عامر يوسف
٥٨ ـ ابراهيم صيداعى
٥٩ ـ عبد الله على الخوجه
٦٠ ـ منصور عبد السلام المجذوب
براءة فى يناير ٨٠م ولا زالوا تحت الاعتقال
٦١ ـ محمد المكى الابام
٦٢ ـ صالح الغامدى يوسف
٦٣ ـ محمد على الشريدى
٦٤ ـ بلقاسم محمد عبد الله الصغير
بالمؤبد ثم استئنف بالبراءة فى ٧٨/٣/٦م ثم اعتقال فى ابريل ٧٨م ثم براءة فى يناير ٨٠م ولا زالوا رهن الاعتقال

المعتقلون سنة ١٩٧٩م

١ ـ عمر الككلى ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد
٢ ـ على الرحيبى ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد
٣ ـ محمد الفقيه صالح ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد
٤ ـ ادريس بن الطيب ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد
٥ ـ أحمد الفيتورى ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد
٦ ـ جمعة أبو كليب ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد
٧ ـ رمضان بو شويشة ـ صحفى ـ حكم بالمؤبد

المعتقلون سنة ١٩٨٠م فى ديسمبر :

١ ـ عيسى خليفة الختالى
٢ ـ ميلود موسى مادى
٣ ـ عمر عياد الشماخى
٤ ـ عبد الله عياد الشماخى
٥ ـ عبد الله عيسى أبو ديه
٦ ـ ابراهيم أحمد الجيلانى الحاج
٧ ـ محمد أحمد عبد الله القماطى
حكم عليهما بالبراءة فى ١٩٨١/١٢/٣م ولم يفرج عنهما حتى الآن رغم هذا الحكم

٨ ـ سعيد ياسين
٩ ـ عبد السلام فوناس
١٠ ـ على أبو بكر
١١ ـ عز الدين الحفيفى
١٢ ـ عادل البركى
١٣ ـ رشيد منصور كعبار ـ أعدم فى ابريل ١٩٨٤م
١٤ ـ على الشروى بن طالب ـ اعتقل فى ابريل ١٩٨٠م وحكم عليه بالمؤبد فى سبتمبر ١٩٨١م ، وأهدم منزله فى يونية ١٩٨٤م
١٥ ـ نورى أحمد الشروى
١٦ ـ سالم موسى مادى ـ محكوم عليه بالاعدام
١٧ ـ أحمد خليفة الحمدانى
١٨ ـ بلقاسم موسى أبو قصيعة
١٩ ـ محمد حماد العطر
٢٠ ـ ميلود ابراهيم أحمد
٢١ ـ محمد سعيد موسى
٢٢ ـ أحمد الطيب عمران
٢٣ ـ خالد الزروق فطيس
٢٤ ـ أحمد الشروى
٢٥ ـ أحمد سالم الأسطى
٢٦ ـ عمر سعيد اسماعيل
٢٧ ـ سليمان أبو دية
٢٨ ـ الزائر على
٢٩ ـ سعيد سيفاو المبروك
٣٠ ـ فريد أشرف ـ محامى
٣١ ـ د٠ عبد الحميد البابور ـ طبيب بيطرى
٣٢ ـ محمد سليمان الزليطنى ـ فنان ديكور
٣٣ ـ مصطفى رحومة النوارى ـ موظف
٣٤ ـ محمد عمر أبو عبيد ـ موظف
٣٥ ـ عبد المطلب عبد الله الشيبانى ـ تاجر
٣٦ ـ عبد العاطى الهادى على السكر ـ موظف
٣٧ ـ أحمد حسين المنصورى ـ مدرس
٣٨ ـ رشيد أبو بكر فرج ـ مدرس
٣٩ ـ الهادى رمضان ـ مدرس

٤٠ ـ محمد علي الشائبي ـ مدرس
٤١ ـ رمضان أبو خيط ـ محاسب
٤٢ ـ محمد أحمد مهلهل ـ قاضي
٤٣ ـ محمد هلال ـ تاجر
٤٤ ـ رمضان محمد عميش ـ مراقب مالي بالجامعة
٤٥ ـ بشير بن كورة ـ تاجر
٤٦ ـ سالم مبارك السوسي ـ رجل أعمال
٤٧ ـ حسن الذرسي ـ شاعر
٤٨ ـ المنبي مصباح المنبي ـ تاجر
٤٩ ـ حسن مخلوف ـ كاتب
٥٠ ـ رشاد البشتي
٥١ ـ صالح السنوسي ـ عقيد ركن ـ سفير بالخارجية
٥٢ ـ سليمان عمر خليفة ـ عقيد ـ صندوق الجهاد
٥٣ ـ عمر الهادي شنشن ـ عقيد ـ سفير بالخارجية

المعتقلون سنة ١٩٨١ م

١ ـ ابراهيم أحمد خليفة
٢ ـ مصدق محمد بوكر
٣ ـ رمضان قرقوم
٤ ـ عبد اللطيف ابسيكري
٥ ـ أسامة محمد البرعصي
٦ ـ كمال خليفة قرقوم
٧ ـ ونيس عبد الله بسيكري
٨ ـ عبد الوهاب بسيكري
٩ ـ سويسي خليفة قرقوم
١٠ ـ ناصر فرج الفيتوري
١١ ـ محمد مصطفى بسيكري ـ اعتقل في ديسمبر ١٩٨١م
١٢ ـ وهبي بسيكري ـ اعتقل في ديسمبر ١٩٨١م
١٣ ـ صالح الشاعري ـ ملازم بالشرطة
١٤ ـ ظافر شرح البال ـ رائد بالشرطة

المعتقلون سنة ١٩٨٢ م :

١ ـ سارة عبد الحميد الشافعي

٢ ـ جميلة فلاق
٣ ـ صوفيا عبد القادر أبو دجاجة
٤ ـ عبد القادر حمودة
٥ ـ أنور خليفة الترهونى
٦ ـ سامى الشويهدى
٧ ـ فوزى التومى
٨ ـ فيصل اكروش
٩ ـ أحمد العرفية
١٠ ـ ثابت أحمد أبو هدمة
١١ ـ فوزى بو شريدة
١٢ ـ حميدة بو خريص
١٣ ـ فتح الله الشيخى
١٤ ـ عبد الرزاق بن عمران
١٥ ـ السنوسى البرعصى
١٦ ـ بلعيد الصابر
١٧ ـ صلاح الصويدق
١٨ ـ نبيل العبيدى
١٩ ـ محمد غنيم
٢٠ ـ صلاح أبو زريبة
٢١ ـ فوزى العلام
٢٢ ـ جلال السوسى
٢٣ ـ (ابنة) جبريل مساعد
٢٤ ـ عباس العبار
٢٥ ـ حاتم الماجرى
٢٦ ـ سمير بن على
٢٧ ـ فوزى الشامى
٢٨ ـ عبد القادر احميده
٢٩ ـ محمد ونيس القذافى
٣٠ ـ ميلاد عوض عاشنور ـ عامل
٣١ ـ طارق ياقوت الكيخيا ـ بحار
٣٢ ـ رمضان المملوك ـ مدير مدرسة
٣٣ ـ ميلاد الزليطنى
٣٤ ـ سامى البكباك ـ مهندس

٣٥ ـ ناجى الجدايمى ـ مقدم بالشرطة
٣٦ ـ أحمد بن حليم ـ مقدم ـ رئيس محكمة
٣٧ ـ محمـد العكيش ـ نقيب طيار

المعتقلون سنة ١٩٨٣ م :

١ ـ جلال عبد الله البرعصى
٢ ـ مصطفى أحمد خليف
٣ ـ مصطفى بالنور
٤ ـ محمد فرج الفيتورى
٥ ـ أحمد عبد الله البرعصى
٦ ـ أحمد عمر الساعدى
٧ ـ عادل بوكر
٨ ـ محمد البرغثى
٩ ـ محمد الصابرى
١٠ ـ أحمد مناع
١١ ـ عبد السلام البوراوى
١٢ ـ عبد الله الشاعرى
١٣ ـ على الهونى ـ موظف
١٤ ـ يوسف المبروك السيد ـ مدرس
١٥ ـ عطية محمد عطية ـ مدرس
١٦ ـ عبد السلام حويل ـ مدرس
١٧ ـ أحمد عبد السلام محمد ـ مدرس
١٨ ـ محمد بدر ـ مقدم
١٩ ـ فتحى الشاعرى ـ نقيب طيار
٢٠ ـ عبد الله العيش ـ رائد
٢١ ـ أبو بكر ونيس الحاسى ـ رائد
٢٢ ـ على الرفادى ـ رائد
٢٣ ـ محمد عبد الله الزوى ـ رائد
٢٤ ـ نورى الفتحلى ـ عقيد
٢٥ ـ ميلود الرحيبى ـ عقيد
٢٦ ـ فرج سليمان الحضيرى ـ عقيد
٢٧ ـ على أحمد كرموس ـ عقيد
٢٨ـ على محمد شريبه ـ نقيب

٢٩ ـ الهادى سونى الحريرى ـ نقيب

أسـماء الذين ماتوا تحت وطأة التعـذيب

١ ـ عامر الطاهر الدغيس ـ محامى ، ١٩٨٠/٢/٢٨ م ـ طرابلس
٢ ـ محمد فرج حمى ـ محامى ، مارس ١٩٨٠ م ـ بنغازى
٣ ـ د٠ محمود بانون ـ مهندس ، ابريل ١٩٨٠ م ـ طرابلس
٤ ـ عبد الرحمن بيوض ـ طالب ، ديسمبر ١٩٨٠ م
٥ ـ عبد الحميد المـاجرى ـ مقدم ، ١٩٧١ م
٦ ـ أحمد فرج البرغثى ـ م٠ أول ، اغسطس ١٩٧٦ م
٧ ـ فرج مفتاح بن على ـ م٠ أول ، أغسطس ١٩٧٦ م
٨ ـ أحمد عبد الله أبو ليفة ـ نقيب ، أغسطس ١٩٧٦ م ـ قتل فى مطاردة
٩ ـ الشيخ محمد البشتى ـ امام مسجد ، ديسمبر ١٩٨٠ م ـ طرابلس
١٠ ـ لطفى امقيق ـ طالب ، ديسمبر ١٩٨٠ م ـ طرابلس
١١ ـ محمد بن سعود ـ طالب ، ١٩٧٧/٤/٧ م ـ اعتقل فى ١٩٧٩ م
١٢ ـ محمد المخزومى ـ طالب ، ١٩٨٣ م ـ قتل فى مطاردة
١٣ ـ محمد حسين الصغير ـ محامى ، ابريل ١٩٨٠ م ـ طرابلس
١٤ ـ أحمد اسماعيل مخلوف ـ طالب ، أغسطس ١٩٨٢ م ـ بنغازى
١٥ ـ ناجى بوحويه خليف ـ طالب ، أغسطس ١٩٨٢ م
١٦ ـ صالح الكميتى ـ طالب ، ١٩٨٢ م ـ طرابلس
١٧ ـ صالح النوال ـ أكتوبر ١٩٨٣ م
١٨ ـ مصطفى بن عمران ـ ١٩٨٤/١/٢٧ م
١٩ ـ عبد العزيز الغرابلى ـ ١٩٨٤/١/٢٨ م
٢٠ ـ عبد الرحمن الشرع ـ يناير ١٩٨٤ م
٢١ ـ محمد عمر النعاس ـ فبراير ١٩٨٤ م
٢٢ ـ محمد الودانى ـ ابريل ١٩٨٤ م
٢٣ ـ مفتاح الأمين عبد ربه
٢٤ ـ توفيق العقورى
٢٥ ـ عبد المنعم قاسم النجار ـ د٠ فى الخدمة الاجتماعية ، مايو ١٩٨٤ م
٢٦ ـ د٠ عمر خليفة النامى ـ أستاذ جامعى ، ١٩٨٤ م
٢٧ ـ محمد فرج التومى ـ نقيب ، ١٩٧٦/٣/٢٠ م

حوادث القتل المدبرة :

١ ـ نقيب/عطية الكاسح ـ حادث سيارة مدبر ١٩٧٠ م
٢ ـ على عبد الله وريث ـ حادث سيارة مدبر ١٩٧٠ م
٣ ـ نقيب/محمد الحاراتى ـ حادث سيارة مدبر أكتوبر ١٩٧٠ م
٤ ـ ملازم/مفتاح الهنديانى ـ حادث سيارة مدبر ١٩٧١ م
٥ ـ نقيب/محمد أبو بكر المقريف ـ حادث سيارة مدبر ١٩٧٢ م ـ عضو مجلس قيادة الثورة
٦ ـ رائد/عمر سعيد ـ حادث سيارة مدبر ١٩٧٤ م
٧ ـ ١١ طالب بالكلية العسكرية ـ حادث غامض ١٩٧٥ م
٨ ـ خليفة سالم الاسطى ـ حادث غامض ١٩٧٦ م
٩ ـ ٣ جنود بالحرس الجمهورى ـ حادث غامض ـ ديسمبر ١٩٧٦ م
١٠ ـ توفيق عبد المجيد بن سعود ـ تفجير قنبلة بجراج ١٩٧٩ م
١١ ـ فوزى مختار المصراتى ـ حادث سيارة مدبر ـ يناير ١٩٨١ م
١٢ ـ نجم الدين اليازجى ـ عقيد طيار ـ حادث طائرة مدبر ـ فبراير ١٩٨٣ م
١٣ ـ عقيد/ابريك الطشانى ـ حادث سيارة مدبر ١٩٨٣ م
١٤ ـ نجيب الطيب ـ حادث طائرة مدبر ١٩٨٣ م
١٥ ـ رئيس عرفاء/محمد عبد اللطيف المنقوش ـ حادث غامض ١٩٧٧ م

أسماء المغتالين فى الخارج :

١ ـ سالم الرتيمى ـ رجل أعمال ، روما ، مارس ١٩٨٠ م
٢ ـ عبد الجليل عارف ـ رجل أعمال ، روما ، ١٩٨٠/٤/١٩ م
٣ ـ عبد الله محمد الخازمى ـ تاجر ، روما ، ١٩٨٠/٥/٨ م
٤ ـ محمد فؤاد بو حجر ـ تاجر ، روما ، ١٩٨٠/٥/٢٠
٥ ـ عز الدين الحضيرى ـ رجل أعمال ، ميلانو ، ١٩٨٠/٦/١١ م
٦ ـ محمد الخمسى ـ رجل أعمال ، روما ، ١٩٨٤/٩/١٩ م
٧ ـ محمد مصطفى رمضان ـ مذيع وكاتب ، لندن ، ١٩٨٠/٤/١١ م
٨ ـ محمود عبد السلام نافع ـ محامى ، لندن ، ١٩٨٠/٤/٢٥ م
٩ ـ أحمد عبد السلام أبو رقيعة ـ طالب ، مانشستر ، ١٩٨٠/١١/٢٩ م
١٠ ـ سعيد السنوسى ـ طالب ، كمبردج ، ابريل ١٩٨١ م
١١ ـ عبد الرحمن أبو بكر ـ عامل ، أثينا ، ١٩٨٠/٥/٢١ م
١٢ ـ صالح أبو زيد الشطيطى ـ رجل أعمال ، أثينا ، ١٩٨٤/٦/٢١ م
١٣ ـ عبد المنعم الزاوى ـ طالب ، أثينا ، ١٩٨٤/٧/٣ م

١٤ ـ صالح عطية الفرطاس ـ طالب ، أثينا ، ١٩٨٤/٧/٣ م
١٥ ـ عمران المهدوى ـ دبلوماسى ، بون ، ١٩٨٠/٥/١٠ م
١٦ ـ عبد اللطيف المنتصر ـ موظف ، بيروت ، ١٩٨٠/٤/٢١ م
١٧ ـ نبيل أبو زيد المنصورى ـ طالب ، أمريكا ، يوليو ١٩٨١ م

محاولات الاغتيال والخطف لعدد من المواطنين :

١ ـ د. محمود سليمان المغربى ـ رئيس وزراء سابق ، أول رئيس وزراء فى عهد القذافى ، محاولة اغتيال بلندن عام ١٩٧٨ م
٢ ـ الرائد/عمر عبد الله المحيشى ـ عضو مجلس قيادة الثورة ، محاولة خطف بحلوان ومحاولتى اغتيال عام ١٩٧٩ م
٣ ـ سالم محمد الغزالى ـ صاحب مطعم بروما ، محاولة اغتيال بروما فى ١٩٨٠/٥/٢١ م
٤ ـ محمد سعد بخيت ـ محاولة اغتيال فى روما فى ١٩٨٠/٦/١١ م
٥ ـ الرائد/عبد المنعم الهونى ـ عضو مجلس قيادة الثورة ، محاولة خطف بروما فى يونيو ١٩٨٠ م
٦ ـ سليمان دهان ـ صحفى ، محاولة خطف بروما ١٩٨٠ م
٧ ـ د. محمد يوسف المقريف ـ سفير سابق ، أمين عام الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا حاليا ، محاولة خطف بمطار روما فى فبراير ١٩٨١ م
٨ ـ الطفل/عبد الكريم قصوده ـ ٧ سنوات ، محاولة تسميم فى بريطانيا عام ١٩٨٠ م
٩ ـ الطفلة/سعاد قصوده ـ ٨ سنوات ، محاولة تسميم ببريطانيا عام ١٩٨٠ م
١٠ ـ مصطفى القريتلى ـ محاولة اغتيال بأثينا فى ١٩٨٤/٦/١٤ م
١١ ـ عبد الحميد البكوش ـ رئيس وزراء سابق ، محاولة اغتيال بمصر فى ١٩٨٤/١١/١٦ م

بعض الضيوف الذين قتلوا أثناء تواجدهم بليبيا اما طلبا للرزق أو أثناء استضافتهم :

١ ـ محمد الباقلانى ـ قائد قوات البركان التشادية ، قتل فى حادث سيارة مدبر فى طرابلس فى مايو ١٩٧٧ م
٢ ـ الامام موسى الصدر ـ امام الشيعة وزعيم منظمة أمل الشيعية ، اختفى فى طرابلس فى ظروف غامضة فى ٣١ أغسطس ١٩٧٨ م
٣ ـ الصحفى عباس بدر الدين ـ رفيق الامام الصدر واختفى معه فى طرابلس
٤ ـ مهدى شمس الدين ـ رفيق الامام الصدر واختفى معه فى طرابلس

٥ ـ انقار باى ديستان ـ سفير تشاد السابق فى ليبيا ، ١٩٧٧ م
٦ ـ سعيد محمد حامد نجم ـ رئيس اللجنة المركزية للجيش الثانى التشادى ، يوليه ١٩٧٩ م ، طرابلس
٧ ـ أبو بكر آدم صالح ـ مواطن سودانى ، أغسطس ١٩٧٩ م
٨ ـ محمد شرف الدين ـ مواطن سودانى ، أغسطس ١٩٧٩ م
٩ ـ محمد خاطر يحيى ـ مواطن سودانى ، أغسطس ١٩٧٩ م
١٠ ـ يونس الشلم ـ مواطن سودانى ، تاجر جمال
١١ ـ على ابراهيم ـ مواطن سودانى ، عامل بالشركة العامة للمبانى والطرق
١٢ ـ أحمد فؤاد فتح الله ـ مواطن مصرى ، أعدم فى ١٩٧٧/٤/٧ م بميناء بنغازى
١٣ ـ مفرح نصر اسماعيل حسين ـ مواطن مصرى قتل أثناء الترحيل الفوضوى للعمال المصريين ، ابريل ١٩٧٥ م ، من الفيوم
١٤ ـ نمر خالد عيسى ـ أعدم فى ساحة احدى المدارس بمدينة اجدابيا فى ١٩٨٣/٤/٧ ، أمام التلاميذ
١٥ ـ ناصر محمد سريس ـ اعدام فى ساحة احدى المدارس باجدابيا فى ١٩٨٣/٤/٧ م ، أمام طلبة المدرسة
١٦ ـ بجور بدرسن ـ نرويجى ، ملاح سفينة ، مات تحت التعذيب فى ١٩٨٤/٨/١٣م

أعدموا أمام الطلبة

ـ محمد مصطفى النويرى

تم اعدامه داخل الحرم الجامعى بين كليتى الحقوق والآداب بجامعة بنغازى فى ١٩٨٤/٤/٢١ م وقد أشرف على عملية الاعدام المدعو/أحمد الورفلى أحد أعضاء اللجنة الثورية بالجامعة وزوجته المدعوة/حميدة الشهيبى ٠

ـ رشيد منصور كعبار

طالب بجامعة طرابلس ، تم اعدامه فى كلية الصيدلة بجامعة طرابلس فى يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/١٦ م وقد تم احضار طلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية لحضور هذا المشهد المروع لاعدامه ٠

ـ حافظ المدنى

تم اعدامه أمام الطلبة أيضا بجامعة طرابلس فى كلية الزراعة فى يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/١٦ م وقد تم احضار الطلبة لحضور هذا المنظر المروع ٠

من تقرير منظمة العفو الدولية :

أوضاع حقوق الانسان فى البحرين ـ الكويت ـ سلطنة عمان

تواصل « حقوق الانسان العربى » نشر عرض لأهم ما تضمنه تقرير منظمة العفو الدولية الصادر فى نهاية عام ١٩٨٤ ـ عن أوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى ٠

وقد تناولنا فى عدد سابق من النشرة أوضاع حقوق الانسان فى المغرب العربى ونتناول فى هذا العدد الأوضاع فى كل من البحرين والكويت وسلطنة عمان ٠

ـ البحرين :

ان ما يثير القلق فى أوضاع حقوق الانسان فى البحرين ـ وفقا للتقرير المذكور الذى يغطى المرحلة حتى ١٩٨٣ ـ هو تعرض السجناء السياسيين للسجن لفترات طويلة دون تقديمهم للمحاكمة أو توجيه تهم محددة لهم واحتجازهم لفترات طويلة فى سجون انفرادية وكذلك تعرضهم لسوء المعاملة ٠

فخلال عام ١٩٨٣ قامت منظمة العفو بتتبع حالة ٢٧ سجينا سياسيا فى البحرين ، احدى عشر سجينا منهم لم يقدموا الى المحاكمة ٠ أما الباقى فقد اتهموا بالانضمام الى منظمات غير شرعية ٠ وقد تم الافراج عن احدى عشر من هؤلاء السجناء فيما بعد ٠

هذا وكان ستة عشر سجينا من بين هذه المجموعة قد حكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح ما بين عام وسبعة أعوام ٠ وكانوا قد اتهموا بالانضمام الى عدد من التنظيمات غير الشرعية ومن بينها **تنظيم الوحدة الاسلامية ، وحركة الخلية الثورية ، واللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين** ٠

وأشار التقرير الى مجموعة أخرى من السجناء السياسيين ضمت احدى عشر سجينا سجنوا دون أن يقدموا الى المحاكمة لفترات تتراوح بين عامين وسبعة أعوام ، وذلك **استنادا لقانون أمن الدولة لعام ١٩٧٤** ٠

من بين هؤلاء : سالم عبد العزيز على (موظف حكومى) ، نادر عبد الله أبو دريس (طالب) ، وسيد هاشم الموساوى ٠ هذا وكانت منظمة العفو قد خاطبت السلطات فى البحرين بخصوصهم مستفسرة عن أسباب عدم تقديم هؤلاء السجناء الى المحاكمة وعن طبيعة التهم الموجهة اليهم وعن أماكن اعتقالهم وعما اذا كانت

الضمانات الأساسية متاحة اليهم مثل حق اللجوء الى المحامين وحق التظلم فى أمر الاعتقال • الا أن السلطات فى البحرين لم ترد على تلك الاستفسارات •

وبالاضافة الى ذلك عنيت منظمة العفو بأمر ٧٣ سجينا سياسيا – من بينهم ٦٠ سجينا بحرانيا و١١ سجينا سعوديا ، وسجين واحد كويتى ، وآخر من عمان • وقد أبقوا فى سجون انفرادية منذ مايو ١٩٨٢ بعد اتهامهم بالاشتراك فى محاولة لقلب نظام الحكم فى ديسمبر ١٩٨١ • وتشير التقارير لتعرضهم لسوء المعاملة كما تشير الى غياب أى معلومات رسمية حول أماكن اعتقالهم •

هذا وكان قد تم القبض على مواطن من البحرين وهو جعفر الوردى (مدرس هندسة كهربائية) فى ٢٦ أغسطس ١٩٨٣ بعد أن تم ترحيله من قطر • وتشير التقارير لتعرضه لسوء المعاملة بينما يعانى من مرض السكر •

ورغم مناشدة منظمة العفو الدولية للسلطات فى البحرين لوقف ما يمثل انتهاكا لحقوق الانسان الا أن السلطات فى البحرين لم تبد اهتماما باجراء تحقيق مستقل بخصوص تلك الأمور •

– الكويت :

أشار تقرير منظمة العفو الدولية الى انه فى أعقاب بعض حوادث الانفجار التى تعرضت لها سفارتين أجنبيتين فى الكويت كما تعرض لها المطار الجوى الكويتى والذى راح ضحيته ستة أشخاص وأصيب ستون آخرون ، تم القاء القبض على عديد من الكويتيين والعراقيين والايرانيين المقيمين فى الكويت •

وبينما تقول الأرقام الرسمية ان عدد المقبوض عليهم بلغ ١٠٠ شخص ، تشير الأرقام غير الرسمية الى أنهم حوالى ٤٠٠٠ شخص •

وقد تلقت منظمة العفو الدولية تقارير تشير الى تعرض هؤلاء الى سوء المعاملة بالاضافة الى ابقائهم فى سجون انفرادية •

وقد عنيت منظمة العفو الدولية بأمر عدد من العراقيين المقبوض عليهم الذين رحل بعضهم وهدد بعضهم الآخر بالترحيل الى العراق بكل المخاطر التى يحملها هذا الأمر من تنكيل السلطات العراقية بهم ، بما فى ذلك احتمالات اعدامهم بواسطة السلطات العراقية •

سلطنة عمان:

لم يشر تقرير منظمة العفو الدولية سوى لحالة واحدة متعلقة بحقوق الانسان فى سلطنة عمان • وهى الحالة المتعلقة باعتقال مراد عبد الوهاب وكان المذكور قد اشترك فى مظاهرة معادية للحكومة فى البحرين ، وألقى القبض عليه فى فبراير ١٩٧٢ وتم ترحيله الى سلطنة عمان فى مارس ١٩٧٣ • وقد قدم للمحاكمة فى عمان وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عشرة سنوات • وامتنعت السلطات عن اعطاء أى معلومات بخصوص مكان سجنه كما رفضت السلطات السماح لأهله بزيارته باستثناء مرة واحدة فى عام ١٩٨٢ • وأشار التقرير الى أن المذكور قد أفرج عنه خلال عام ١٩٨٣ •

من برنامج العمل ضد التعذيب

لا للاعتقال السرى

هناك بلاد يتم فيها ممارسة التعذيب داخل مراكز سرية ويمارس التعذيب على أشخاص يتم (اختفاؤهم) لذلك يجب على الحكومات التأكد من أن حجز المعتقلين يتم فى أماكن معروفة ومعترف بها • كما ينبغى أن تتاح لأقاربهم ومحاميهم معلومات عنهم وعن اماكن وظروف اعتقالهم •

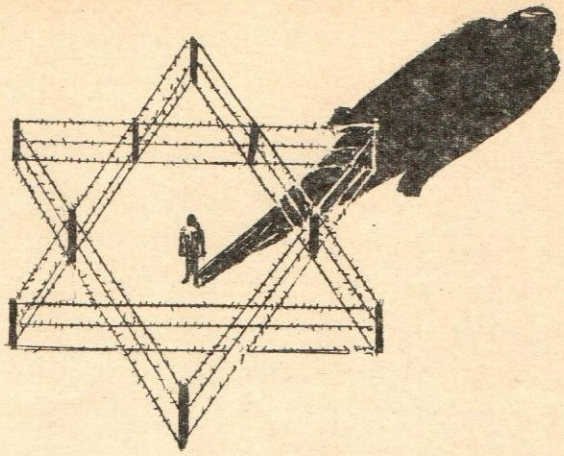

الارض المحتلة

ان الاغتصاب الصهيونى لفلسطين يعد انتهاكا جماعيا دائما ومستمرا لحقوق شعب بأسره ، والمنظمة حرصا على التأكيد على هوية فلسطين العربية وايمانا بمحورية القضية الفلسطينية تقوم بنشر ما يستجد من انتهاكات صهيونية ضد الشعب الفلسطينى ..

السلطات الاسرائيلية تمنع نشر تقرير لوفد من الصحفيين الدوليين

منعت الرقابة الصحفية الاسرائيلية نشر تقرير صحفى ، هو نتاج زيارة رسمية لاسرائيل والأراضى المحتلة ، قامت بها بعثة لتقصى الحقائق مؤلفة من ثلاثة أفراد ، وشكلها الاتحاد الدولى للصحفيين ومقره بروكسل . وكان هدف هـذه البعثة هو تحرى نوع المعاملة التى يلقاها الصحفيون العرب . والرقابة المفروضة على الصحافة الفلسطينية . وقد نشر هذا الشهر تقرير البعثة الذى يقع فى ٥٩ صفحة ، والذى اعتمده مكتب الاتحاد الدولى للصحفيين فى أمستردام .

وجاء فى التقرير ان احدى التجارب الطباعية التى لم ترض الرقيب الاسرائيلى ، والتى قدمتها صحيفة « الفجر » اليومية لالتماس موافقته عليها ، « انما تظهر وعليها علامات الحذف والالغاء وخاتم الرقيب نفسه ، وان هـذه التجربة الطباعية قد تم الحصول عليها دون مساعدة من العاملين فى الصحيفة الذين يقولون ان من غير المسموح لهم اطلاع الغير على مثل هذه المواد الممنوعة من النشر » .

وينتقد تقرير الاتحاد الدولى للصحفيين بشدة « تفريق سلطات الرقابة الاسرائيلية فى المعاملة بين الصحافة العبرية والصحافة الفلسطينية ، وظروف العمل الصعبة التى يواجهها الصحفيون الفلسطينيون ، بسبب القيود المفروضة على المهنة فى الضفة الغربية وغزة » .

ويمضى التقرير فيقول ان التشريع الخاص بالرقابة ، فضلا عن قيود النشر والتوزيع فى الأراضى المحتلة : « هى من نوع يتيح لسلطات الرقابة والسلطات العسكرية مجالا واسعا للتقدير والحكم » بما فى ذلك امكان فرض الحظر على التعبير السياسى « تذرعا بحماية الأمن والنظام العام » .

وقد صدرت التعليمات الى هانز لارسن الأمين العام للاتحاد الدولى للصحفيين ، بارسال هذا التقرير الى شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى ، وللسلطات الاسرائيلية المعنية بالأمر ، مع الحث بتنفيذ التوصيات الواردة فى التقرير « بهدف ضمان المعاملة المتكافئة وظروف العمل الأفضل للصحفيين الفلسطينيين » .

وكان قد تقرر ايفاد هذه البعثة الثلاثية ، اثر دراسة تقرير عن المعاملة العميقة التى تطبقها السلطات الاسرائيلية ضد الصحفيين الفلسطينيين ، تقدم به السيد مختار الطريفى عضو المكتب التونسى ، الى المؤتمر الدولى السابع عشر للاتحاد الدولى للصحفيين الذى عقد فى أدنبره . وكان أعضاء الوفد الصحفى هم ميا دورنيرت رئيسة اتحاد الصحفيين البلجيكيين وتريغفى الأمين العام لاتحاد الصحفيين النرويجيين وهانز لارسن الأمين العام للاتحاد الدولى للصحفيين .

وكانت التعليمات الصادرة الى أعضاء الوفد هى زيارة المنطقة ومحاولة تبيان الحقيقة فى خضم الادعاءات والاتهامات المتناقضة .

التقرير والنتائج

وقد أصدر الوفد تقريرا بعنوان : « الصحافة فى الأراضى العربية التى تحتلها اسرائيل » ، جاء فيه أن « الحد الأدنى من المطالب فى الوقت الراهن ، يتمثل فى حث السلطات الاسرائيلية على تحقيق الانسجام بين الممارسات اليومية من جهة والسياسة المعلنة من جهة أخرى ، ووضع حد للمعاملة غير المتكافئة للصحف العبرية والعربية التى تنتشر بموجب التشريعات الاسرائيلية » .

وقد التقى أعضاء البعثة أثناء زيارتهم للمنطقة من ٢٦ أغسطس (آب) الى ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٤ ، التقوا وتحدثوا مع رؤساء التحرير والناشرين لجميع الصحف والمجلات العربية ، وجميعها تصدر فى القدس الشرقية لأسباب تاريخية ، وفى الوقت نفسه التقى الوفد بجميع المسئولين الاسرائيليين ذوى الصلة بالصحافة ، ومنهم أعضاء اللجنة العسكرية ونظام الحكم العسكرى ، والرقيب الاسرائيلى العام فى القدس .

وقد رفض التقرير الاتهام الاسرائيلى القائل بأن الصحافة العربية فى القدس تخضع لسيطرة وتمويل منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اختتم التقرير هذا الرفض بقوله : « ليس هناك اثبات فعلى يؤكد هذا الاتهام ، لأنه فيما لو ثبت هذا لأقدمت الصحف الاسرائيلية على اغلاق هذه الصحف ، لانتهاك قوانين حظر الارتباط مع منظمة التحرير الفلسطينية ، كما حدث مع بعض الصحف » .

وتلاحظ البعثة فى تقريرها أن التعليمات العسكرية الراهنة فى اسرائيل موجهة أساسا لتقييد حرية المطبوعات التى ينشرها الكتاب والصحفيون الفلسطينيون . ويقول التقرير :

« ان هذه الأوامر العسكرية تعتبر من الأمور غير المشروعة قانونا استيراد أية مطبوعات الى الضفة الغربية تتضمن أى مقال له مغزى سياسى اذا لم يصدر اذن باستيرادها أو نشرها ، كما انها تحظر نشر هذه المطبوعات (أو اذاعتها أو توزيعها أو تسليمها لآخرين أو توريدها أو تقديمها لأى شخص مهما كان) وفى بعض الأحيان مجرد حيازتها » .

ويمضى التقرير فيقول ان ضمان تنفيذ هذه القوانين القمعية يستلزم تقديم طلب الاذن بالنشر الى « الفتن » الذى يعينه الحاكم العسكرى للمنطقة ، والذى يحتفظ لنفسه بسلطة تقديرية لاتخاذ قرار بشأن نوع المنشورات التى يمكن أن « تؤثر على الرأى العام فى المنطقة ، بطريقة قد تعرض الأمن أو النظام للخطر » .

كما لاحظت البعثة الصحفية ان الأمر العسكرى رقم ١٠١ للضفة الغربية يشتمل أيضا على مادة تنص على أن « للقائد العسكرى أن يفرض أى جندى أو شرطى لممارسة حقوقه طبقا لهذا الأمر » . وهذا هو ما اعتبرته البعثة بمثابة الخلفية القانونية لحالات تفتيش المنازل والاعتقال والمصادرة والاحتجاز بلا مبرر ، حين تثار الشبهة فى انتهاك القانون .

ويقول تقرير البعثة ان هذه الاحكام والقوانين القمعية فى الضفة الغربية هى السبب وراء عدم السماح لعدد من الصحف اليومية والمجلات الفلسطينية بتوزيع انتاجها فى المناطق التى تعيش فيها أغلبية قرائها المحتلين .

وقد أشار السيد أكرم جنانيا رئيس تحرير صحيفة « الشعب » اليومية ورئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين ، الى انه ينبغى النظر الى الصحافة الفلسطينية والصحفيين الفلسطينيين فى سياق أكبر .

فقد أبلغ الوفد الزائر : « بأننا لا نطلب التمتع بالحقوق المدنية ، ذلك لأن لنا قضية قومية ، فحتى لو تحققت المعجزة وحصلنا على الحرية لصحافتنا ، فلن يكون هذا هدفنا فى حد ذاته . فالحرية غير قابلة للانقسام ، ولن يرضى مطامحنا الا قيام دولة تحت زعامة منظمة التحرير الفلسطينية » .

ويمضى رئيس تحرير « الشعب » فيقول : « ان الحملة التى تشن ضد الصحافة هى جزء من الحملة الموجهة ضد ثقافتنا وشخصيتنا القومية ، ويتمثل هدف اسرائيل فى مصادرة تراثنا الوطنى ، وهى تسعى الى اجبارنا على الرحيل عن بلادنا ، والى تفريغ الضفة الغربية وقطاع غزة من العرب ، لتملأهما بالمستوطنات اليهودية . وليست مضايقة الصحفيين الا جزءا من هذه المحاولة » .

ولسوف يطبع النص الكامل لتقرير البعثة فى عدد هذا العام من I. J. Informamation وسيتوفر باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية ، وذلك فى شهر سبتمبر (ايلول) القادم .

(الشرق الأوسط ١٩٥٥/٦/٣)

صورة من السجون الاسرائيلية

مؤخرا اتهمت اللجنة الدولية للقضاة المحلفين (ومركزها فى جنيف) قوات الإحتلال الاسرائيلى باضطهاد وتعذيب شبان فلسطينيين معتقلين فى أحد المعسكرات الواقعة قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية . فقد أصدرت اللجنة المذكورة تقريرا من ٥٦ صفحة فى ٣٠ كانون الثانى الماضى رغم انه لم يحظ منذ ذلك الحين بالاهتمام الذى يستحقه . وفى ٣١ من الشهر نفسه أجرت اذاعة البى بى سى البريطانية مقابلة مع السكرتير العام للجنة نيال مكدرموت الذى تحدث عن كيفية صياغة التقرير من خلال المعونة التى قدمتها منظمة انسانية تعمل داخل الأراضى المحتلة

وتعرف بـ « القانون فى خدمة الانسان » ، وتضم هذه المنظمة الأخيرة عددا من المحامين الفلسطينيين الموثوق بهم من قبل المؤسسات الانسانية الدولية والمعروف عنهم الابتعاد عن العمل السياسى والحزبى المباشر ٠

ويبدو مما ذكر حول المسألة آنذاك ان القمع الاسرائيلى فى السجون يتركز الآن بصورة خاصة على العنف النفسى (ـ السيكولوجى) ، مثل منع السجين من النوم وابقائه واقفا على رجليه مدة طويلة ، وكذلك وضع عدد كبير من السجناء فى غرف بلا ماء ولا بيوت خلاء ، وممارسة أنواع من الضرب لا تترك أى آثار على الجسد واشعارهم بأنهم أقرب الى الحيوانات منهم الى البشر عن طريق عدد من أنماط المعاملة التى تحرمهم أبسط الخدمات ٠ ويشير التقرير بدوره الى عدد من الظواهر ذات الأهمية البالغة مثل نقصان (وأحيانا انعدام) العناية الطبية وتعرض كل من يتقدم بالشكوى الى مندوبى الصليب الأحمر الدولى الى معاملة أقسى من المعاملة الأصلية التى سبقت الاشارة الى بعضها ٠

الى ذلك فان التقرير المذكور والذى يغطى مرحلة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ يحتوى على عشرين حالة لمعتقلين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة ، وهو يقول بالحرف الواحد : « المعتقلون فى المعسكر يجبرون على الوقوف عراة فى طقس متجمد كما وأنهم يتعرضون للاذلال النفسى ٠

وينقسم المعسكر الذى يتناوله التقرير الى جزئين ، أحدهما ويسمى «الاسطبلات» ويقسم بدوره الى عدد من المساحات الصغيرة تتسع كل واحدة منها لحصان واحد ، لكن خمسة سجناء على الأقل يوضعون فيها ٠ وفيما يمنع مسئولو الصليب الأحمر الدولى من زيارة هذا الجناح فانه يستقبل بصورة أساسية المساجين الجدد ٠ أما الجزء الثانى من المعسكر فخصص لأولئك الذين سبق أن أخضعوا لتعذيب بالغ الضراوة والقسوة ووافقوا بنتيجته وبفعل وسائله الشريرة على التعاون مع السلطات العسكرية والأمنية الاسرائيلية ، ويبدو ان الاشراف على هذا الجناح الأخير منوط الى حد بعيد بجنود ينتمون الى حزب كاش الذى يقوده الحاخام العنصرى المتطرف مئير كاهانا والى مستوطنين فى الضفة الغربية وقطاع غزة لا يقلون تطرفا وعنصرية ٠

(مجلة الشراع ١٩٨٥/٦/٢٤)

الافراج عن ارهابى

أفرجت المحكمة المركزية فى مدينة القـــدس عن زئيف فريدمان أحد أعضـــاء التنظيم الارهابى اليهودى وذلك بعد أن حكمت عليه بالسجن لمدة ١١ شهرا بعـــد ادانته بوضع عبوة ناسفة فى منزل الدكتور مصطفى النتشة فى الخليل ٠

دمج القدس الشرقية والغربية

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلى بدأت فى أول محاولة لدمج القدس الشرقية والغربية بشكل عملى وأنه قد بدأ تنفيذ مشروع لشق طريق يربط الوسط التجارى فى القسم الشرقى من المدينة بالمدينة العربية القديمة٠

الجدير بالذكر أن اسرائيل أعلنت رسميا منذ عدة سنوات ضم القدس لهـــا ، واتخذت من القدس الموحدة عاصمة لها ، ورفضت بشكل قاطع أن تضعها على مائدة المفاوضات فى أى تسوية ٠

اسرائيل تخرق اتفاقية التبادل

تعيش الأراضى العربية المحتلة حالة من التوتر الشديد مصدره رفض الأوساط الصهيونية السماح للأسرى الفلسطينيين المطلق سراحهم مؤخرا من العيش بهدوء ٠ والحكومة الاسرائيلية تتجاوب مع الضغوط وتفرض اجراءات على الســـجناء ، خارقة بذلك اتفاقية التبادل ٠

ميليشيات المستوطنين
فى الضفة الغربية

قالت عضو الكنيست شـــلوميت ألونى من « حركة حقـــوق المواطن » ، ان المستوطنين فى الضفة الغربية شكلوا ميليشيات مسلحة خارجة عن القانون ومشابهة لتلك الموجودة فى لبنان ، وان أحدا لم يسع لوضع حد لها ٠

جاءت أقوال ألونى هذه ، أثناء مظاهرة نظمها شباب حزب العمـــل والأحزاب اليسارية أمام الكنيست أمس ، وطالبوا فيهـــا بعدم اطلاق سراح أعضـــاء التنظيم الارهابى اليهودى ٠

ممارسات جمعية اسرائيلية
فى الاراضى المحتلة

أفادت أنباء الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت باغلاق ثلاثة منازل بالأسمنت المسلح فى مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة ٠

وقال راديو العدو الصهيونى فى نبأ التقط فى عمان أن هـذا الاجراء يأتى بسبب القاء قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية بالقرب من هذه المنازل ٠

من جهة أخرى قامت جرافات سلطات الاحتلال بزفقة وحدات من القوات الصهيونية بهدم بعض منازل وأسوار بعض البيوت فى قريتى عابود وقراوة بنى زيد واتلاف أشجار الزيتون كجزء من الممارسات القمعية اليومية ضد ممتلكات مواطنى الأراضى العربية المحتلة ٠

جماعة كاهانا تقتحم
قصر الصليب الاحمر

اقتحمت مجموعة من حركة « كاخ » الارهابية العنصرية برئاسة الحاخام مائير « كاهانا » الأسبوع الماضى مكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر فى القدس المحتلة وذلك للمطالبة بتسليمها قائمة بأسماء الأسرى الذى أطلقوا حديثا من السجون الاسرائيلية ٠

والمعروف أن ردود فعل عنيفة قد رافقت اطلاق سراح الفدائيين الفلسطينيين مؤخرا وأبرزها كان مطالبة الجماعات العنصرية المتطرفة باطلاق عناصر من أنصارها الذين يقضون أحكاما بالسجن بتهم شائنة ولأسباب متصلة بتعديات على سكان القرى العربية فى الأراضى المحتلة ٠

« تهجير الفلسطينيين لأمريكا »
مشروع أعده ديان عام ٦٧

أكد البروفسور راعان فايس مدير ادارة الاستيطان السابق بالوكالة اليهودية ان موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق أعد فى عام ١٩٦٧ مشروعا لهجرة عرب الضفة الغربية لنهر الأردن (التى تحتلها اسرائيل) الى أمريكا اللاتينية ٠

والبروفسور فايس شخصية بارزة فى حزب العمل الاسرائيلى واستقال من مهام منصبه احتجاجا على سياسة الاستيطان فى الضفة الغربية لنهر الأردن التى اتبعتها حكومات ليكود • وقد أوضح للصحفيين ان ديان أعد هذا المشروع بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بشهور واحتلال اسرائيل للضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة •

وذكر فايس ان المشروع شهد بداية تنفيذ وكان ينص على « حصول أى أسرة عربية ترغب فى الهجرة الى أمريكا الجنوبية على مصاريف السفر وعلاوة قدرها خمسة آلاف دولار من الحكومة الاسرائيلية على أن تتكفل السلطات الاسرائيلية أيضا بالحصول على تأشيرة الهجرة » •

(الشرق الأوسط ١٩٨٥/٦/٣)

الشكاوى التى وصلت الى المنظمة العربية لحقوق الانسان من الأرض المحتلة

الشكوى الأولى :

قرار بمنع تبادل أسير فلسطينى فى أى عملية لتبادل الأسرى

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بخصوص أحد الأسرى الفلسطينيين المحتجزين لدى السلطات الاسرائيلية منذ ١٩٨٠/٩/١٤ ويدعى محمد عبد الرحمن الشوبكى •

وقد صدر قرار من محكمة العدل العليا فى اسرائيل بعدم تبادل فى أى عملية من عمليات تبادل الأسرى •

ولما كانت المنظمة لا تملك قنوات اتصال أو تعامل مع السلطات الاسرائيلية ، فقد أرسلت خطاب الى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى بتاريخ ١٩٨٥/٤/٧ تناشده فيه أن تتدخل الخارجية المصرية لدى السلطات الاسرائيلية لانقاذ حياة المذكور •

وكانت المنظمة قد تلقت نداء من رابطة الدفاع عن الأسرى المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الصهيونى فى هذا الشأن •

الشكوى الثانية :

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى من رابطة الدفاع عن الأسرى المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الصهيونى بشأن سوء الاوضاع التى يتعرض لها الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، وخاصة فى سجنى الجنيد والفارعة ، فى مدينة نابلس المحتلة · وأشارت الشكوى الى تعرض المذكورين للرش بالغازات السامة الخانقة وتعرضهم للضرب بالهراوات المطاطية وعزلهم فى زنزانات انفرادية ضيقة ومظلمة · هذا وكان أكثر من ثلاثة آلاف أسير ومعتقل فلسطينى قد اضطروا للتهديد بالاضراب عن الطعام لوقف هذه الاساءات ·

وكانت المنظمة قد تلقت ردا على خطاب أرسلته فى هذا الشأن بتاريخ ١٩٨٥/٤/٧ الى وزارة الخارجية المصرية تناشدها فيه التدخل لدى السلطات الاسرائيلية لوقف هذه الممارسات التى تتعارض مع جميع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان ·

وجاء فى رد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى ان الحكومة المصرية ستدخل هذه الشكوى ضمن عدد من الموضوعات الأخرى المتعلقة بالأحوال المعيشية للشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة التى تثير قلق الحكومة المصرية ، كما أن تحسين الأحوال المعيشية للشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة هو هدف تسعى الحكومة المصرية الى تحقيقه ·

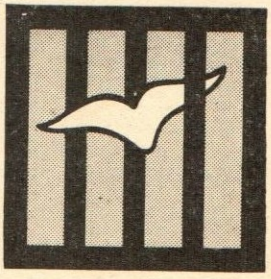

جريدة الشرق الاوسط ٨٥/٧/١

محمود كحيلا

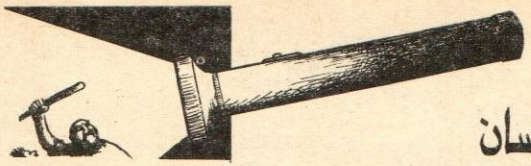

نشاط
المنظمة العربية لحقوق الإنسان

مشروع البيان التأسيسى لفرع جمهورية مصر العربية

اصدر فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان بجمهورية مصر العربية مشروع البيان التأسيسى للفرع جاء فيه :

فى الوقت الذى تتضاعف فيه المخاطر على مقدرات جمهورية مصر العربية ، والوطن العربى فى مجموعه ، فان المواطن المصرى يشعر بضرورة المساهمة فى المعركة من أجل التخلص من كل أشكال الهيمنة الأجنبية ، والتبعية الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية وفى سبيل تأكيد مبادىء العدالة ، والحرية والأصالة الحضارية للشعب المصرى العربى ، مما يتطلب السعى لالغاء كل القيود المفروضة عليه وعلى حريته فى التعبير عن آرائه ، ومعتقداته ٠

لقد أثبتت تجربة عشرات السنين من النضال الوطنى والقومى فى سبيل التحرر ، والديموقراطية ٠ ان الأمن الخارجى للبلاد والدفاع عن كيانها المستقل لا يتحقق الا بأمن مواطنيها فى الداخل ، وأن شرعية الحكم لا تستقيم الا برضاء المواطنين ، واحترام حقوقهم السياسية ، وحرياتهم الانسانية ٠ وازاء الوعى المتزايد بهذه الحقيقة ، واصرار الشعب المصرى على التمسك بالتقاليد الدستورية ، ومبادىء الحرية والحقوق الانسانية التى أرساها بجهده الطويل وتضحياته الكبيرة ، أصبح على كل الجهات الحكومية المسئولة فى البلاد أن تخطو خطوات جديدة فى طريق الديموقراطية الذى أعلنت ايمانها به فى مختلف المناسبات ٠ وهذا يتطلب :

(أ) تنفيذ التزاماتها الدولية الواردة فى الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر فى العاشر من ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، واتفاقية الحقوق المدنية ، والسياسية ، والبروتوكول الاختيارى الملحق بها ، واتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية لعام ١٩٧٦ ٠

(ب) الغاء جميع القوانين ، والمحاكم الاستثنائية والاجراءات الخاصة بحالة الطوارئ، واطلاق سراح جميع المعتقلين ، والمحتجزين ، أو احالتهم فورا على المحاكم العادية ، على أن لهم كافة الضمانات للدفاع عن أنفسهم ٠

(ج) الغاء جميع المعتقلات ، ووضع السجون النظامية تحت الاشراف الكامل للسلطة القضائية ٠ وتطبيق المعاملة الانسانية التى هى حق كل مواطن ومواطنة من المعتقلين أو المسجونين ٠

(د) وقف كل ممارسات التعذيب الجسدى أو النفسى والالتزام بتطبيق التشريعات التى تجعل من التعذيب جريمة يعاقب عليها جنائيا ، والعمل على اصدار قوانين جديدة فى هذا المجال تضمن الحماية الكاملة للمحتجزين من كل أنواع الايذاء ٠

(هـ) التحرك فى اتجاه الغاء كل القوانين التى تقيد حرية الرأى ، والمعتقدات السياسية ،بحيث تنقضى من حياتنا والى الأبد تلك الجريمة التى تسمى « جريمة الرأى » ٠

وفى ساحة النضال القومى والديموقراطى توجد عديد من الأحزاب والتنظيمات والاتحادات ، والنقابات والهيئات التى تعمل على توسيع نطاق الحريات الأساسية ، وعلى صد الاعتداءات والانتهاكات التى توجه ضدها ٠٠٠ ومع ذلك فما زال هناك مجال لمضاعفة هذه الجهود ٠٠٠ وما زالت هناك حاجة ماسة للدفاع عن حقوق وحريات الانسان فى الوطن العربى ٠

لذلك فى يوم الخميس الموافق أول ديسمبر ١٩٨٣ ، وفى مدينة ليماسول بجمهورية قبرص اجتمع واحد وستون مواطنا عربيا من الشخصيات العامة وقرروا تأسيس منظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الانسان ، وحرياته الأساسية فى الوطن العربى ٠

وفى يوم السبت الموافق عشرين ابريل ١٩٨٥ اجتمع خمسون مواطنا مصريا بالقاهرة ٠٠٠ وفى هذا الاجتماع تم تأسيس فرع للمنظمة فى جمهورية مصر العربية ٠

أهداف الفرع :

- نشر الدعوة لاحترام حقوق الانسان ، وحرياته الأساسية فى جمهورية مصر العربية ، تلك الحقوق والحريات التى تستمد مبادئها من الاعلان العالمى لحقوق

الانسان ، والاتفاقين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، التى وردت فى دستور جمهورية مصر العربية .. كما يسعى الى الدفاع عن جميع الأفراد الذين يتعرض أى حق من حقوقهم الانسانية للانتهاك مما يتعارض مع المواثيق المشار اليها .

- فى مواجهة ما يحدث اليوم من انتهاكات على حقوق الانسان فى مختلف بلاد الوطن العربى ، وعلى نطاق العالم يتخذ الفرع ما يراه مناسبا بالتشاور مع المسئولين عن المنظمة الأم للتضامن مع الجهود المبذولة فى ميدان الدفاع عن حقوق الانسان فى البلاد الأخرى ، وعلى الأخص فى المنطقة العربية .

اننا نهيب بالرأى العام المصرى أن يواجه كل محاولات تزييف الوعى وخاصة تلك التى تفصل بين تحقيق الأهداف القومية ، أو الاقتصادية وبين العمل من أجل حماية الحريات الأساسية والتقاليد الديموقراطية فى بلادنا وتوسيع نطاقها . أو التى تنطوى على مقايضة الحريات والحقوق الانسانية ببعض المسكنات المؤقتة فى مجال أو آخر من الحياة .. فتحقيق العدالة الاجتماعية أو التنمية الإقتصادية ، أو الوحدة العربية .. والتخلص من حصار القوى الاستعمارية والنضال ضد العدو الخارجى ينبغى ألا تكون حجج تساق لمصادرة الحريات ، أو اهدار حقوق الانسان اذا كنا نؤمن حقا ان الشعوب هى وحدها القادرة على تحقيق الأهداف القومية .. ولا يمكن أن نتصور شعبا قادرا على تحقيق أهدافه الا اذا نجح فى تحطيم القيود التى تحيط بعقله ، وتكبل قدراته على التحرك ، والتنظيم ، والمشاركة فى صنع حاضره ومستقبله .

اننا نأمل أن يصبح هذا الفرع الجديد المنبثق من المنظمة العربية لحقوق الانسان احدى الأدوات الفعالة للدفاع عن حريات الشعب المصرى السياسية وحقوقه الانسانية ... وأن يسارع الكثيرون بالانضمام اليه ومساندته بكافة الوسائل المالية والمعنوية .

انتخاب المجلس التنفيذى لفرع القاهرة وتوزيع مسئولياته

وكان الأعضاء المؤسسون لفرع المنظمة العربية لحقوق الانسان بجمهورية مصر العربية ـ ٦٠ عضوا ـ قد اجتمعوا فى ٢٥ ابريل ١٩٨٥ واتخذوا قرارا بالاجماع بانشاء هذا الفرع ، وتم فى الاجتماع نفسه انتخاب مجلس تنفيذى من ١١ عضوا .

وفى أول اجتماع للمجلس التنفيذى تم توزيع المسئوليات على النحو التالى :

الأستاذ محمد ابراهيم كامل – وزير الخارجية السابق	رئيس
الدكتور على الدين هلال – أستاذ بالجامعة	نائب عام
الدكتور شريف حتاته – كاتب وطبيب	أمين عام
الأستاذ مجدى زعبل – صحفى	أمين الصندوق
الأستاذ محمد سعيد الجمل – مستشار	مسئول اتصال بالجهات الرسمية
الدكتور ميلاد حنا – عضو مجلس الشعب	عضو المجلس
الأستاذ على فهمى – أستاذ بالمعهد القومى للبحوث الاجتماعية	عضو المجلس
الأستاذ نجيب فخرى – سفير سابق	عضو المجلس
الأستاذة منى مكرم عبيد – أستاذة بالجامعة الامريكية	عضو المجلس
الأستاذ عصام الاسلامبولى – محامى	عضو المجلس
الأستاذ محمد حسين حلمى – مستشار	عضو المجلس

وقد تم عقد خمس اجتماعات للمجلس التنفيذى للفرع ناقش فيهـــا مختلف المسائل الخاصة بأسلوب العمل والنظام الداخلى للفرع وأصدر بيانا وزع على الصحف العربية والهيئات والنقابات المختلفة والشخصيات العـــامة . ويناقش المجلس فى جلسته القادمة لائحة النظام الداخلى وخطة عمل الفرع .

الأمين العام يجتمع بأعضاء اللجنة التنفيذية لفرع المنظمة بلنـدن

حضر الدكتور سعد الدين ابراهيم الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماع اللجنة لتنفيذية لفرع المنظمة فى لندن والذى عقد فى أوائل يونيو ١٩٨٥ .

تبرع للمنظمة العربية لحقوق الانسان

ورد للمنظمة تبرع من السيدة مهرة سالم القاسمى بالامارات العربية المتحدة بمبلغ ٣٠٠٠ دولار أمريكى .

إلى محرر
حقوق الإنسان العربى

رسالة من مواطن عربى بالجزائر

أرسل المواطن العربى أحمد فقير بالجزائر رسالة يقول فيها :

السادة الكرام

تحية الاخلاص

نظرا لاعجابى بمجلتكم ومواضيعها الهامة التى فيها حقوق الانسان العربى ولا أعرف كيف أشكركم على كل عدد وصل الى وأتمنى أن تدوم هذه وان شاء الله أحاول مساعدتكم بما فى وسعى ماديا واقتصاديا فى خدمة حقوق الانسان العربى . لذا أردت أن أبعث لكم مجرد رسالة .

أخيرا تمنياتى أن تظهر حقوق الانسان العربى ويتوحد العالم العربى بما فيه خير للأمة العربية .

أخوكم ومحب مجلتكم
أحمد فقير
الجزائر

المحرر : شكرا لكم أيها الأخ الكريم، ونتمنى أن نحقق ما تتمناه أنت وكل الشرفاء فى وطننا العربى .

تجنى على المنظمة العربية لحقوق الانسان لا يستحق الرد

أرسل (م. ح. ناصر) خطابا الى المنظمة العربية لحقوق الانسان مؤرخ فى ١٩٨٥/٦/٤ يقول فيه : « بالصدفة وقعت يدى على الكتيب رقم ١٠ قرأت فيه ضمن ما قرأت كلمة حول السودان للأمين العام وصف فيها جعفر نميرى بالرئيس النميرى أو الرئيس السودانى . كان ذلك فى ٣٠ مارس . وفى ٢٩ ابريل جاء رئيس المنظمة بكلمة وصف بها ذات النميرى بالملك الذى سقط من العرش بالطاغية . لماذا هذا النفاق ؟ اذا كان كاتبكم يعتقد بما يكتب كل اعتقاده فلماذا لم يكتب نفس القول ابان تواجد المكتوب عنه فى حكم أو خارجه ؟ » .

المحرر :

كاتب هذه الرسالة والموقع عليها (م. ح. ناصر) يتهمنا بأننا لم نهاجم النميرى الا بعد أن سقط . والواقع اننا هاجمناه وهو فى سدة السلطة ومتمتع بكل قوى سلطاته . ولكن يبدو أن كاتب هذه الرسالة لم يقرأ ما تنشره نشرة المنظمة ، وما كتبه رئيس المنظمة فى الصحف هجوما على الرئيس نميرى ، وبذلك يكون كل ماجاء فى خطابه تجنيا على المنظمة ورئيسها لا يستحق منا الرد . لأن الكاتب الذى يستحق كلامه الرد ، هو الكاتب المنصف المطلع على الحقائق والذى يهمه أن يعين المدافعين عن حقوق الناس ، ويؤيدهم ، فيقوى ثقتهم بأنفسهم لا الذى يهاجم هؤلاء بغير تثبت أو تروٍ .

ملحوظة : العدد التاسع من نشرة « حقوق الانسان العربى » والصادر فى ٢٧ فبراير ١٩٨٥ به ملف يحتوى على أكثر من ٦٠ صفحة بعنوان « الشيخ محمود محمد طه .. لماذا شنقوه ؟ » .

لا تسامح ولا تجاوز

من الدكتور محمد عبد الملك المتوكل.
صنعاء . اليمن .

كتب الاستاذ فتحي رضوان – في العدد الحادي عشر من مجلة المنظمة – يدعو الى التسامح مع الطغاة الذين أسقطتهم شعوبهم .

وليسمح لي رئيس منظمتنا أن أختلف معه في التسامح المطلق مع جلادي الشعوب ممن طردتهم من رحمتها ، ونزعت عنهم سياطهم وتيجانهم ، وسلطانهم فعادوا شياة تستدر الرحمة ، وأحمالا تدعى البراءة .

ان الترفع عن الشماتة ميزة أخلاقية تستحق أن نتمسك بها .. ولكن التسامح سلاح ذو حدين .

هو ميزة حين يكون الخطأ بسيطا ، ودون قصد وسبق اصرار ، وحين يكون المخطىء غير مبلغ أو مدرك لخطئه .

ويكون التسامح ميزة حين يكون تعبيرا عن السمو في التعامل مع ضعيف لا حول له ولا قوة .

ولكن التسامح يصبح خطأ وتقصيرا حين يكون وسيلة لبعث الاطمئنان في نفس كل مخطىء وشرير .

ولتفادي هذا المحذور شددت الديانات السماوية على عقاب المخطىء فالعين بالعين، والسن بالسن ، والجروح قصاص .

ان ما نطلبه لكل طاغية سقط هو ألا يعامل كما عامل الشعب في بلاده ، فلا يجلد ظهره ، ولا يحرق بالنار ، أو يرمي في المياه المثلجة ، أو يعدم دون محاكمة عادلة .

هذه أساليب يجب أن ترفضها منظمة حقوق الانسان والا تسمح أن يعامل بها أي انسان حتى ذلك الذي مارسها مع أبناء شعبه .

ليعامل الطغاة الساقطون بلطف ، وانسانية ولكن .. لابد أن يقدموا الى محاكمة عادلة لتقرر في النهاية جزاء ما اقترفوه في حق شعوبهم .

علينا أن نطالب للطغاة بحق الدفاع عن أنفسهم ، وأن نضمن لهم العدل الكامل حتى ولو كانوا في ماضيهم قد داسوا كل هذه الحقوق وامتهنوها فهم ليسوا قدوة تستحق أن نقتدي بها .

ليسمح لي أستاذنا فتحي رضوان أن اقترح تعديلا لدعوته التي طرحها للتسامح مع الطغاة الى دعوة لمحاكمة عادلة لهم يأخذون فيها جزاءهم العادل .

أما التسامح فطريق لتشجيع الطغاة القائمون والمحتملون واشعارهم بالأمان . كما أنه اهدار لحقوق الانسان الذي عانى الأمرين من طاغية متجبر حرمه من حقه في حياة حرة كريمة .

والتسامح المطلق يتعارض مع هدف المنظمة في حماية حقوق الانسان لأن من حق الانسان المقهور والمظلوم في بلده أن يقدم جلاديه الى القضاء لتقول العدالة كلمتها .

كتاب عن حقوق الانسان..

مجازر إسرائيل الثقافية والتعليمية والتربوية في فلسطين المحتلة

اعداد : عبد الجواد صالح
مركز القدس للدراسات الانمائية

عرض : أحمد الشيخ

ليس من المغالاة القول أن الطلبة الفلسطينيين في الارض المحتلة يمرون في ابشع تجربة عرفها الانسان . ففي الفترة التي يجب أن تتاح للطالب الشاب الظروف المناسبة لنمو متكامل ومتزن ومستمر فان عصا الاحتلال تقع على رأسه تهشمه ثم يعتقل في أسوأ ظروف القمع والاضطهاد والتعذيب المنظم .

هذا ما تقوله لنا دراسة عبد الجواد صالح عن الاحتلال الاسرائيلي وأثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة وكان المؤلف وهو عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الارض المحتلة ، قد أصدر من قبل دراسة أخرى في الاتجاه نفسه بعنوان المشكلات الذاتية للتعليم العالي في الضفة وقطاع غزة . أهمية الدراسة الحالية انها تكشف ـ كما يقول خلاصة الكتاب ـ الحرب الثقافية ضد الشعب الفلسطيني بهدف تدمير مؤسساته الثقافية والتربوية بما في ذلك أعمدتها من معلمين وكتاب وأدباء وطلبة وذلك استكمالا للحرب الاسرائيلية المتعددة ضد هذا الشعب : حرب الأرض ، حرب المياه، حرب الضرائب ، حرب التهجير ، حرب التسميم ضد الأجيال الشابة وحرب التدمير النفسي ضد الأسرى في السجون الاسرائيلية .. من أجل الغاء اسم فلسطين والعلم الفلسطيني وسرقة التراث من زي وغذاء وعمارة ومحاربة الأغنية الوطنية كجزء من مخطط مبرمج يخدم التصور الصهيوني في تنفيذ حل « المشكلة الفلسطينية » حسب المخطط الصهيوني على الأسس نفسها التي تبناها النظام النازي لحل المشكلة اليهودية .

ويقدم الكتاب ما يدعم وجهة النظر

جريدة الشرق الاوسط ٨٥/٧/٣٠

هذه من خلال توثيق دقيق محكم ينطق بالارقام والأماكن والشهود بحيث يصعب الادعاء بأن وراء هذه الوثائق «دوافع خفية» كما تزعم المندوبة الاسرائيلية فى اليونسكو فى أثناء ردها على هذه الوثائق عندما أرسلت الى منظمة اليونسكو وقبل أن يجمعها المؤلف فى كتابه الحالى . وتزعم الممثلة الاسرائيلية فى تقريرها الى اليونسكو بأن الحكومة الاسرائيلية عملت على ضمان الحرية الفردية والمدنية للسكان فى الضفة وقطاع غزة وانها لم تتدخل بأى شكل كما لم تنس الممثلة الاسرائيلية الاشارة الى الانجازات الأساسية التى تحققت فى المناطق المدارة منذ أن سيطرت اسرائيل عليها عام ١٩٦٧ بينما يشير كتاب عبد الجواد صالح بالوثائق الى نقيض هذه الصورة الخادعة . فبينما تدعى اسرائيل انها « لم تتدخل بأى شكل من الأشكال فى النظام التعليمى العربى السائد » يقول لنا المؤلف بأن الاحتلال الاسرائيلى لجأ الى عملية تمشيط مخططة للمناهج وحذف كل ما لا يتناسب مع سياسته التوسعية كما حذف كل ما يمكن أن ينمى الاتجاهات الوطنية والقومية الى الحد الذى منعت فيه السلطات الاسرائيلية المصورات الجغرافية « أطلس » من التداول فى المدارس وسواها . يذكر الكتاب العديد من هذه النماذج التى تفضح ادعاءات « عدم التدخل بأى شكل من الأشكال » والتى تصل فى بعض الأحيان الى درجة من درجات الكوميديا المبتذلة .

هناك أولا ـ كما يقول الكتاب ـ شطب العبارات المتعلقة بالوجود الفلسطينى منيا ما يلاحظ فى كتاب جغرافية آسيا العربية للخامس الابتدائى حيث شطب اسم فلسطين واستبدل باسم اسرائيل عبر المادة أو على خرائط الكتاب بهدف طمس كل ما يشير الى فلسطين كمقدمة للقضاء على الشعب الفلسطينى .

ثانيا : الأطلس الوحيد الذى سمح باستيراده ثم منع « أطلس العالم الصحيح » بعد أن تمت تغطية الخرائط التى ذكر فيها اسم فلسطين بالحبر الأسود .

ثالثا : حذف ما يتعلق بظروف حياة الفلسطينيين مثل حذف ما كتب عن اللاجئين فى كتاب المجتمع الأردنى للثالث الاعدادى وحذف قرارات مؤتمر باندونج من كتاب أوروبا الحديثة وتطورها الفكرى والسياسى .

رابعا : حذف ما يتعلق بنضال الشعب الفلسطينى ودوره فى مقاومة الاحتلال البريطانى مثل حذف الفصل السابع من كتاب المجتمع العربى للصف الأول الثانوى الذى يتحدث فيه المؤلف عن اليهود والصهيونية ووعد بلفور وتهويد فلسطين وكفاح العرب ضد الاستعمار والصهيونية .

خامسا : حذف ما يتعلق بالصمود الفلسطينى والارتباط بالأرض كما يلاحظ من حذف قصيدة توفيق زياد « هنا باقون » .

سادسا : شطب كل العبارات المتعلقة بالمقاومة والتحرر من الغزاة والاشارة الى النصر وعدم التفريط بالوطن وقد استبدلت كل عبارة تحمل معنى من هذه المعانى بعبارات بعيدة عن معناها الحقيقى كما فى كتاب « القواعد الوافية » للصف الثانى الاعدادى على النحو الثالى :

تمرين ١٣ ص ٦٧ استبدلت كلمة جزائرى بكلمة دينى ، وتمرين ١ ص ٤٠ استبدلت عبارة « نعم المنقذ صلاح الدين » بعبارة « نعم الصديق أخوك » وتمرين ص ٤٤ استبدلت عبارة « يمين الله لتفرض بالنصر » بعبارة «يمين الله لنفرض بقدومكم»

وفى الصفحة ٢٩ جملة «١» استبدلت عبارة الجنود يحاربون الأعداء بعبارة : الحديقة سياجها متين ٠

سابعا : شطب العبارات المتعلقة باليقظة العربية مثل حذف صفحة ١٠٢ ، ١٠٣ من كتاب تاريخ العرب الحديث ، للثالث الثانوى مع انها تتحدث عن ظهور اليقظة العربية وتطلع العرب نحو الوحدة ومحاربة القوى المعادية دون أى تحريض أو ذكر لاسرائيل ٠

ثامنا : شطب العبارات التى تمجد الشهداء من « القواعد الوافية » ص ٥١ فقد استبدلت عبارة أولئك الشهداء هم مخلدون بعبارة أولئك المهندسون هم المبروزون ٠ كما حذفت من كتاب «النصوص المختارة» قصيدة الشهيد للشاعر عبدالرحيم محمود كما حذفت العبارات والقصائد المثيرة للحنين الى الوطن مثل قصيدة شكوى المنفى لولى الدين يكن وذلك فى كتاب النصوص المختارة ٠

كما لم يقتصر ادعاء عدم التدخل الاسرائيلى على نماذج الحذف والاستبدال المذكورة بل شمل أيضا قائمة سوداء « بمنع ١٢١٢ كتابا مختلفا بموجب أنظمة الدفاع « حالة الطوارىء » فضلا عن حرق المكتبات والكتب الخاصة والعامة مثل حرق مكتبة الاتحاد النسائى التابع لنقابة العمال فى مدينة البيرة ، وكذلك حرق مكتبة خاصة تملكها السيدة مجانا ابراهيم يوسف وكانت تضم كتبا دينية وكتب أطفال وكتبا مدرسية ٠

كذلك لا يقتصر الكتاب على فضح ادعاءات عدم التدخل الاسرائيلى من خلال النماذج المحددة السابقة بل يطرح القضية على صعيد يشمل كل الممارسات الارهابية التى يتعرض لها الطالب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة بدءا من مشاهد البؤس والتشريد التى تحيط به الى الارهاب الصهيونى المباشر المتمثل فى اقتحام الجنود الاسرائيليين المنازل المطمئنة والاعتداء على آباء الأطفال وذويهم أمامهم وذلك بعد منتصف الليل ثم اطلاق النار للارهاب فى الليل والنهار من قبل دوريات الجيش ٠

ويشير الكتاب الى ان بعض الجهات التربوية فى المناطق المحتلة قد جمعت رسومات الأطفال الفلسطينيين فى مراحل التعليم الأولى واقامة المعارض لها فكانت ان امتلأت رسوم المعارض بالألوان القاتمة وصور القضبان ورسوم النساء واليات أمام السجون وصور المجنزرات والجنود المسلحين بالهراوات والرشاشات ٠

ويذكر الكتاب نقلا عن مجلة تايم الأمريكية فى أواسط آذار ٧٨ صورة الجريمة البشعة التى جرت فى مدرسة بيت جالا حيث أغلق الجنود أبواب ونوافذ ٤ صفوف للاطفال وقصفوا بداخلها القنابل الغازية المسيلة للدموع ، بعض الأطفال قفزوا من نوافذ الطابق الثالث وكسرت أقدامهم اما من تبقى فأصيب بحالات اغماء وتكرر نفس المشهد فى اليوم التالى فى مدرسة بيت ساحور ٠ وفى هذه المرة قفز الأطفال من الشبابيك أيضا لكنهم لم يصابوا بكسور لان الصفوف كانت فى الطابق الأرضى وليس الثالث ٠

ويمضى الكتاب على هذا النحو فى ابراز صور التدخل الاسرائيلى السافر فى ميدان التعليم بقطاعى الضفة وغزة مصورا بشكل دقيق وموثق لاحتلال المدارس واعتقال وضرب الطلاب واحالة المدرسين الى التقاعد وممارسة سياسة الابعاد والاقامات الجبرية وحصار المدن والقرى وفرض حظر التجول

ومن ثم اغلاق المدارس والمعاهد فترات تفوق فى مدتها الأيام التى تنتظم فيها الدراسة ففى الفترة الواقعة بين ١/٥/٨٢ و١/٦/٨٣ أصدر الحكام العسكريون فى الضفة الغربية ٢٥ أمرا عسكريا باغلاق ٢٥ مدرسة فى أرجاء الضفة الغربية كما صدر فى نفس الفترة ثمانية أوامر عسكرية باغلاق ست جامعات ومعاهد فى الضفة الغربية فضلا عن وسائل الحصار اليومية من اقتحام للمطابع والمكتبات وارهاب النوادى والجمعيات الخيرية وتشديد وسائل الحرمان الثقافى ومنع الاحتفالات والندوات والمسرحيات .

يبقى الانطباع العام الذى يتركه هذا الكتاب الوثيقة فى ان ما ورد به من وثائق حقيقية تكشف عن خطورة الأوضاع التى يعيشها الفلسطينى داخل الأراضى المحتلة لا تجد لها من يدعمها أو يعطيها المصداقية على مستوى الواقع العربى المعاصر ، بمعنى ان هذه الوثائق لم تنشر على نطاق واسع داخل البلاد العربية ذاتها فضلا عن ان بعض الأنظمة العربية تتعامل مع الفلسطينيين بوحشية تتضاءل أمامها جرائم اسرائيل .

الوطن ١/٧/١٩٨٥

صلاح جاهين

● فى المسألة الفلسطينية ●

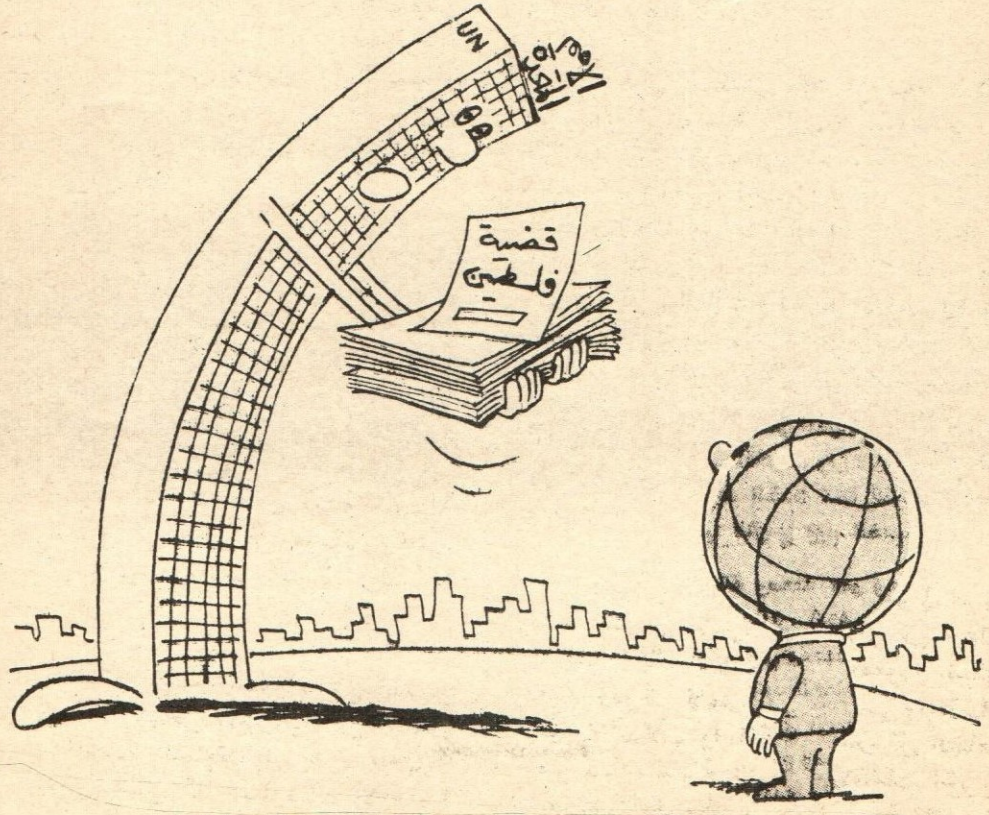

ـ القضية زى ماهيا.. بس كل يوم المتهمين بيزيدوا !

ملف العدد ..

صبرا وشاتيلا ٨٥

نزيف الدم الفلسطيني يدخل عامه الـ ٣٧

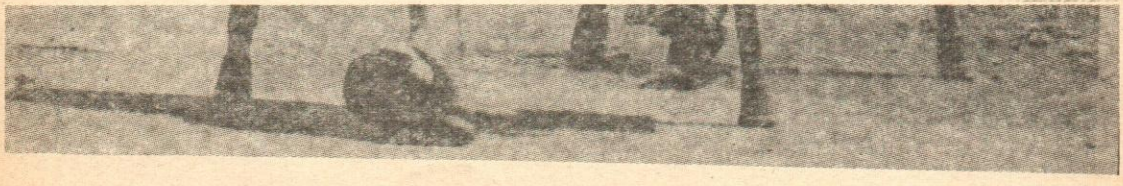

فى هذا الملف

- خمس فتيات فلسطينيات شهيدات
- هذا الشعب مطلوب للابادة
- اليوميات السوداء لمذابح صبرا وشاتيلا/٢
- صحفيون ومراسلون أجانب يشهدون
- بيانات شعبية تدين المذابح
- الصحف الغربية تكتب عن المذابح
- الصحف الاسرائيلية تعترف
- المفكرون والكتاب العرب يستنكرون

اعداد : كارم يحيى

خمس فتيات فلسطينيات شهيدات

سميحة أيوب (١٧ سنة)

أحلام مطر (١٩ سنة)

فاطمة سعد (١٧ سنة)

هيام الحاج (١٨ سنة)

فايزة سلامة (١٨ سنة)

خمس فتيات فلسطينيات من مخيم
شـــاتيلا اقتحمن صفوف القـــوات
المهاجمة بأجســـــادهن وهن يحملن
عبوات ناسفة واستشهدن جميعا ٠

هذا الشعب مطلوب للإبادة

ليست هذه أول المذابح التى يتعرض لها الفلسطينيون . فخيط الدم الفلسطينى يوغل فى عشرات السنين الماضية نزفا . كانت مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨ محطة تلتها أخريات بأيدى المستعمرين الاسرائيليين .

قبية عام ١٩٥٣ حيث سقط ٦٦ قتيلا فلسطينيا و٧٥ جريحا .

كفر قاسم عام ١٩٥٦ سقط ٤٧ قتيلا أيضا الطيرة والرملة فى نفس العام ، ثم مجازر الرملة وعكا والناصرة ، ومجازر أخرى أقل شهرة .

فالدم الفلسطينى مطلوب لقتلته الصهاينة . اذ كيف يوجد ويبقى استعمار استيطانى احلالى وعنصرى دون اقتلاع السكان الأصليين من الأرض بالقوة .

فيما بعد كان على الفلسطينيين الذين اضطروا الى النزوح الى البلدان العربية المجاورة لفلسطين المحتلة أن يواجهوا مذابح اضافية . استهدفت هى الأخرى منعهم من تجاوز الخطوط الحمراء (الدبلوماسية) نحو استعادة حقوقهم وكينونتهم وهويتهم الذاتية كشعب . وحتى لا يفسدوا بريق الأوهام الرسمية العربية فى تسويات مع العدو الصهيونى ، وحتى لا يعكروا صفو الحلم الأمريكى « الجميل » للمنطقة .

فجاءت مذابح الأردن ٦٩ ، ١٩٧٠ .. ومخيم تل الزعتر التى فقد فيها الفلسطينيون الفى قتيل على أيدى القوات السورية .

ولا تزال فى الأذهان مذابح صبرا وشاتيلا سبتمبر ١٩٨٢ ، وسقط ما يقدر بـ ٣٠٠٠ ضحية خلال أربعين ساعة فقط على أيدى القوات الكتائبية وبرعاية اسرائيلية تامة .

س : ماذا نفعل بالأطفال والنساء ؟
ج : يجب أن يعاملوا كالآخرين بغير رحمة .

س : ماذا نفعل بالجرحى ؟
ج : يجب أن لا يكون هناك جرحى .

س : ماذا نفعل بالأسرى ؟
ج : يجب أن لا يكون هناك أسرى .

هذا المقطع نشرته صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية عن نص حوار دار بين ضابط وجندى اسرائيليين اشتركا فى مذبحة (كفر قاسم) .. وبتقليب صفحات التاريخ التالى لعام ١٩٥٦ كان الذى « يجب » هو نفسه « لا جرحى » .. « لا أسرى » .

يغير القتلة ملابسهم .. ولا يتبدل المشهد .. ولا يحيدون عن الهدف .. فهذا الشعب مطلوب للابادة .

جريدة الشرق الأوسط ١٩٨٥/٦/٢١

محمود كحيل

اليوميات السوداء لمذابح صبرا وشاتيلا ٨٥

هذه اليوميات ليست سجلا كاملا لمذبحة صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ٨٥ اذ أن أى مذبحة فى التاريخ لا يمكن أن يكون لها سجل كامل · لان المذابح البشرية تتضمن وقائع وأفعال يحرص مرتكبوها على اخفائها لفرط همجيتها ـ أو لانها تحوى لحظات تعجز وسائل الحفظ والتدوين عن الامساك بها لبشاعتها ولا معقوليتها ·

ولأن هذه المذبحة لم تكن بحاجة للبحث عن بصمات القاتل ـ فعاريا كان وجهه ـ لذا حرص قدر المستطاع أن يقلل من هول أفعاله وأن يحول بين الوقائع البشعة للسلوك الحيوانى والافتضاح · قال للصحفيين « ممنوع الاقتراب » و « ممنوع التصوير » فى الوقت الذى كانت تخفى فيه البلدوزرات آثار الدم الفلسطينى « الحلال » بالكثير من ركام بقايا « المآوى » المتواضعة للاجئين أضناهم التشرد ·

وهذه اليوميات من جانب آخر ـ حاولت أن تركز على جانب انتهاك حقوق الانسان ـ أى أنها تبنت زاوية انسانية فى انتقائها للأحداث · وان حاولت أن تضعها على خلفية عامة عاجلة من التطورات العسكرية والسياسية ·

وقد اعتمدنا على مصدرين أساسيين لاستعادة هذه اليوميات وهى صحيفتا (الأهرام) القاهرية و (الوطن) الكويتية ولعل الانطباع الأول الذى يكشف عنه هذا السرد للأيام السوداء من مايو ويونيو هو اصرار المرتكبين على (فعلتهم) · اذ يمتد (فعل) القتل والتعذيب والتجويع والتشريد ··· الى أسابيع عدة ·

وبالمقابل يكشف نفس الامتداد الزمنى لمذبحة بطيئة ·· بطيئة ، ان الفلسطينى وبخبرة دم صبرا وشاتيلا ١٩٨٢ ظل يقاتل لم يكن مسرح الذبح فى وضع « أعزل » تماما · الا أن الكثير من ضحايا بربرية مهاجمى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين كانوا من بين غير المقاتلين ·· نساءا وأطفالا وشيوخا · بل لعلهم كانوا هم الضحايا بالأساس ·

ولما كانت هذه اليوميات يشوبها النقص لهذا السبب أو ذاك أرفقنا بها بعض الشهادات القليلة المتاحة ، ليس أملا فى الرواية التامة · بل فقط لاعطاء لمحة « معقولة » عن وقائع لم يرو عنها ضحاياها بعد ، وربما الشهود أيضا ·

حصار كامل

رغم التوصل الى وقف لاطلاق النار ظهر أمس · اندلعت الاشتباكات الضارية والوحشية بالسلاح الأبيض من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل فى بيروت الغربية بين ميليشيات (أمل) واللاجئين الفلسطينيين فى مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا·

وفى حين ذكر المراسلون أن ميليشيات الشيعة تفرض حصارا كاملا على منطقة المخيمات جنوبى بيروت · وصلت تقديرات ضحايا اليوم الى ٣٥ قتيل و ٢١٦ جريحا على الأقل ·

اتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سوريا والقوى الموالية لها بأنها وراء الاشتباكات ·

وطالب رؤساء الدول العربية التدخل الفورى لوقف « المذبحة البربرية التى يتعرض لها الفلسطينيون » ·

قال بعض المراقبين أن الهجوم على المخيمات يستهدف منع المقاتلين الفلسطينيين من اعادة تنظيم أنفسهم لشن هجمات جديدة ضد اسرائيل ·

الاثنين
١ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٠

جرحى يبحثون عن مأوى

تقدمت ميليشيا (أمل) الى داخل مخيم (صابرا) خلف وحدات اللواء السادس التابع للجيش اللبنانى · وكان اللواء قد وصل المخيم ليلا فى اطار اتفاق وقف اطلاق النار · الا أنه سرعان ما انضم فى القتال الى الميليشيا · وعلى الفور قامت (أمل) باعدام ثلاثة شبان فلسطينيين · وباشروا البحث عن آخرين ·

وفى نفس الوقت كان مستشفى « غزة » داخل مخيم صابرا يغلق أبوابه بينما تقوم قوات (أمل) بترحيل جميع المرضى وطاقم المستشفى الذين خرجوا يبحثون عن المأوى والعلاج ·

تقول التقديرات أن ٨٢ شخصا قد لقوا مصرعهم وأصيب ٤٧٨ آخرون بجراح فى المعارك الطاحنة · فى حين سقط بينهم العشرات من الأطفال والنساء فى المخيمات وحسب المصادر الرسمية اللبنانية · وقد تمكن رجال الدفاع المدنى والصليب الأحمر من دخول المخيمات ليلة أمس حيث انتشلوا بعض الجثث ·

الثلاثاء
٢ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢١

استيقاظ مبكر

بعد هدوء خاطف فى ليل أمس · استيقظت المخيمات وفى ساعة مبكرة من الصباح على قصف عنيف بمدافع الهاون استمر مدة نصف ساعة ·

ذكرت مصادر البوليس والجيش اللبنانى أن ميليشيات (أمل) استولت على مخيم شاتيلا وتوغلت فى أعماق مخيم صابرا المجاور له · فى حين بقى برج البراجنة تحت سيطرة الفلسطينيين ·

قام المقاتلون الفلسطينيون فى مرتفعات البقاع باطلاق صواريخهم على القوات المهاجمة لمخيمات اللاجئين · وأعلنت حركة أبو موسى مسئوليتها عن قصف الضاحية الجنوبية ببيروت تحذيرا (لأمل) من الاستمرار فى مذابحها ضد الشعب الفلسطينى ·

آخر التقارير أن حصيلة اليومين الأولين للقتال الذى دخل يومه الثالث مقتل واصابة ٨٦٦ شخصا من الجانبين ·

الأربعاء
٣ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٢

صفعات وركلات

ميليشيات (أمل) واللواء السادس تقتحم بعض النقاط الحصينة فى مخيمى صابرا وشاتيلا من ثلاثة محاور باستخدام الدبابات والعربات المدرعة ومدفعية الميدان الثقيلة والمتوسطة · ويتعرض (برج البراجنة) لقصف شرس متواصل منذ الفجر ·

يذكر شهود العيان للصحف العديد من الفظائع التى وقعت بالمخيمات · اذ اقتحمت ميليشيا (أمل) مبنى مستشفى غزة واعتقلوا أكثر من ٧٠ جريحا فلسطينيا كانوا يعالجون · وجرى فيما بعد قتلهم ·

كما اعتقلت الميليشيا عدة مئات من سكان مخيمي صابرا وشاتيلا واقتادتهم مكتوفي الأيدي ومعصوبي في عربات نقل الى مركز الاعتقال الرئيسي لحركة (أمل) والمسمى « ببرج المر » على الخط الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية . وقد أكد مراسلوا الصحف أنهم رأوا رجال (أمل) يكيلون الصفعات والضرب الى معتقليهم الفلسطينيين

وفي نفس الوقت بدأت حركة أمل تعزيز حصارها لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب . وتمارس مداهمة المنازل واعتقال العشرات من الفلسطينيين .

قال أحد زعماء المعارضة الفلسطينية لعرفات : « ان القول بأن هذه الحرب موجهة لأنصار عرفات .. أمر يثير السخرية .. ان أهلنا وذوينا يقتلون في المخيمات » .

الخميس
٤ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٣

الجثث أكوام خشب

ذكر مراسل (أسوشيتدبرس) أن القتال يدور من منزل الى منزل في مخيمات اللاجئين وأن الشوارع مليئة بعشرات الجثث في خامس يوم على التوالي . بينما ذكرت مصادر البوليس اللبناني أن ما أمكن احصاؤه من ضحايا معارك اليوم فقط وصل الى ٢٥ قتيلا و ١٩٨ مصابا وبذلك تبلغ المحصلة الأولية للأيام الماضية ٢٢٦ قتيلا و ١٣٦٣ جريحا .

تتردد أنباء عن مذابح فظيعة ارتكبتها ميليشيا الشيعة ـ ضد الفلسطينيين ـ في حين يمنع مسلحو الشيعة الصحفيين من دخول الأجزاء التي استولوا عليها في المخيمات لتقصي الموقف . وكانت (أمل) قد أدخلت عربات (بلدوزر) الى المخيمات لازالة العديد من المنازل واخفاء بعض آثار المذابح .

وفي مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت تكدست الجثث مثل أكوام الخشب وفق وصف وكالات الأنباء العالمية .

نشرت وكالة (اليونيتدبرس) الأمريكية تقريرا جاء فيه « أن معظم سكان المخيمات البالغ عددهم حوالي ١٢٠ ألف هربوا الى الجبال والى مناطق أخرى في بيروت خوفا من المجازر الرهيبة التي ترتكب في المخيمات وانهم يعانون من نقص كبير في المواد الغذائية حيث أنهم تركوا كل شيء في المخيمات وهربوا بملابسهم فقط . وأضافت « أن عمليات الهرب ازدادت (اليوم) بشكل كبير بعد أن بدأت قوات (أمل) تقصف منازل المخيمات كل على حدة حتى لا تترك فيها حجرا على حجر » .

مصير ٣٠٠ طفل ؟

كما ذكرت مصادر فلسطينية في بيروت أن ميليشيات الشيعة قامت باختطاف ٥٠٠ فلسطيني من منازلهم ببيروت الغربية وأن لديها قائمة كاملة بأسمائهم .

قال ثلاثة أطباء نمساويون كانوا يشرفون على عيادة خارجية وحضانة للأطفال لمخيم شاتيلا . أنهم لا يعلمون شيئا عن مصير ٣٠٠ طفل كانوا تحت رعايتهم خلال السنوات الثلاث الماضية ولا عن المرضى الآخرين . اذ لم يتمكنوا من دخول المخيم منذ ثلاثة أيام . وأضافوا ان المياه والكهرباء مقطوعان عن المخيم . في حين تساءل (فرانكو أنجوني) قائد الوحدة العسكرية الايطالية التي شاركت ضمن القوات متعددة الجنسيات في حماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت في وقت سابق . تساءل من روما على صفحات جريدة ايطالية « الى أين يذهب الفلسطينيون ؟ » .

ومن ناحية أخرى أعلنت الفصائل الفلسطينية تشكيل وحدات انتحارية لاحداث أكبر خسائر ممكنة فى صفوف القوات الشيعية المهاجمة للمخيمات · كما استمر قصف القوات الفلسطينية للقوات المهاجمة من المناطق الجبلية خارج بيروت بلغت ٥٠٠ قذيفة اليوم ·

الجمعة
٥ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٤

٢٠٠ جثة تنتظر

هدأت حدة المعارك عن السابق · فى حين تضاربت الأنباء حول مصير المخيمات · اذ أعلنت (أمل) سيطرتها التامة على مخيمى صابرا وشاتيلا · الأمر الذى نفاه متحدث فلسطينى · ومن جانب آخر حلقت تشكيلات من الطائرات الحربية الاسرائيلية فى سماء بيروت بسلام تام · ورغم ذلك قدرت المصادر ضحايا اليوم بـ ١١ قتيل ومائة جريح ·

أعلن مسئول فلسطينى فى بيروت أن الفلسطينيين فى المخيمات يعانون نقصا شديدا فى الماء والغذاء وأن هناك نحو ٢٠٠ جثة من بينها جثث أطفال وسيدات لا تزال فى شوارع مخيم (صابرا) ولم يتمكن الصليب الأحمر الدولى من الوصول اليها · وقد أكد مسئول الصليب الأحمر انهم منعوا من دخول المخيمات بينما تزداد الأزمة التموينية والصحية حدة نظرا للحصار المضروب حولها ·

نقل مراسل وكالة (رويتر) للأنباء قول أحد رجال أمل المسلحين « لن نسمح بدخول أى صحفى ·· لاننا لا نريدكم أن تروا ما نفعل » فى حين أكد بعض السكان القريبين للمخيمات أن العديد من منازل صابرا وشاتيلا قد نسفت بالديناميت وتهدمت بالجرافات ·

واتهم ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (أمل) باعدام ٦٠ فلسطينيا من أصل ٦٠٠ اعتقلتهم فى بناية « المر » ، وبقتل بعض الجرحى الفلسطينيين فى مستشفى الجامعة الأمريكية ·

بينما وصف أحمد عبد الرحمن الناطق الرسمى بلسان منظمة التحرير الفلسطينية القوات المهاجمة للمخيمات بارتكاب مجازر تفوق فى بشاعتها مجازر شارون وأيلى حبيقة فى صابرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ·

السبت
٦ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٥

الذبح من الرقبة

انضمت قوات (اللواء الثامن) فى الجيش اللبنانى ـ وهو لواء (كتائبى) الى القوات المهاجمة للمخيمات الفلسطينية · فى حين تم استخدام طائرات الجيش اللبنانى فى قصف المخيمات · ولكن المقاتلين الفلسطينيين نجحوا فى تنظيم هجوم مضاد · وبعد الظهر تحدث مسئول فلسطينى عن التوصل الى ايقاف جديد لوقف اطلاق النار كما سجلت بعض التقارير فرار بعض مقاتلى أمل ورفضهم القتال ·

كشفت صحيفة (صندای تايمز) البريطانية عن أن عدد القتلى داخل مخيمى صابرا وشاتيلا يفوق ٣٠٠ قتيل ، والجرحى ١٥٠٠ · وقال مراسل الصحيفة فى بيروت أن عددا من الفلسطينيين قتلوا فى مستشفيات بيروت · وأن مجموعة من الجثث ذبح أصحابها من الأعناق » ·

أما صحيفة (ريبوبليكا) الايطالية فقد ذكرت أن فلسطينيا من المعاقين لم يكن يستطيع السير منذ سنوات رفع يديه مستغيثا فى شاتيلا أمام عناصر أمل طالبا الرحمة · وكان الرد عليه قتله بالمسدسات مثل الكلاب ·· وقالت أنها الفظاعة بعينها

وأضافت ان عشرات من القتلى دفنوا أحياء تحت منازلهم فى مخيمى صابرا وشاتيلا حين هدمتها الجرافات ٠

ومن جانب آخر نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الطبيبة انعام قيس التى قتلتها رصاصات مسلحى أمل داخل مستشفى غزة أثناء قيامها بمهمتها الانسانية ٠

الأحد
٧ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٦

٢٠ جريح
وأين الباقى ؟

هددت (أمل) بتصعيد هجومها على المخيمات الفلسطينية اذا لم يقبل الفلسطينيون مشروعها لوقف اطلاق النار والذى يهدف الى نزع السلاح من المخيمات ٠ فى حين استمر قصف المخيمات مع اشتراك المدفعية الثقيلة لقوات (الكتائب) ٠ وذكرت التقارير أن ضحايا اليوم بلغوا ٤٢ قتيل وجريح ليصل اجمالى ضحايا الهجوم على المخيمات الى ٢٣٦٠ جريحا وقتيلا ٠

وفشل رجال الصليب الأحمر الدولى فى دخول المخيمات من جديد (صابرا وشاتيلا) لنقل المصابين الى المستشفيات ٠ بينما أعلن متحدث فلسطينى تخوفه من موت الكثيرين من الجرحى الفلسطينيين بسبب نقص الرعاية الطبية ٠ وقد أثارت التقارير الصحفية التساؤل حول مفارقة تزايد أعداد المصابين الفلسطينيين فى الوقت الذى لا يوجد سوى ٢٠ جريح فلسطينى فقط فى مستشفيات بيروت ٠

وقال متحدث فلسطينى أن (أمل) اقتادت ما يقرب من ألف فلسطينى من المخيمات الى جهات غير معلومة لاستجوابهم ٠

الاثنين
٨ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٧

الجثث تتعفن

توقفت عملية انقاذ الجرحى من المخيمات بعد نقل ١٤ مصابا فقط اذ استأنفت قوات (أمل) هجومها على المخيمات الفلسطينية ٠ وقد حذر متحدث فلسطينى من داخل مخيم (صبرا) من أن جثث الموتى الذين لم يدفنوا بدأت تتعفن ويسرى فيها التحلل ٠

ومن جانب آخر تمكن الفلسطينيون من استعادة بعض المواقع الهامة داخل مخيمى صابرا وشاتيلا ٠ كما ردوا قوات (أمل) عن بعض مواقع الحصار على مخيم برج البراجنة ٠

وفى باريس قالت صحيفة (لوموند) أنه يبدو ان ميليشيات « الشيعة » قد تلقت أمرا باعدام أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين القادرين على حمل السلاح لانهاء الوجود الفلسطينى المسلح فى لبنان ٠

الثلاثاء
٩ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٨

أننى تلميذ مدرسة

استولت قوات (أمل) ثانية على منطقة (ملجأ العجزة) فى مدخل مخيم صابرا بعد هجوم عنيف ٠ وكان المقاتلون الفلسطينيون قد استعادوه أمس ٠ بينما تردد فى بيروت أن أمل والجيش اللبنانى يستعدان لشن ما وصف بالهجوم الأخير على المخيمات ٠

قال أحد الفلسطينيين الذين خطفتهم قوات (أمل) من منازلهم فى بيروت الغربية

وعمره ١٧ عاما «لقد أخذونى مع أخى الأصغر من منزلنا بالفكهانى قرب مخيم صابرا · أنا لست مقاتلا أننى تلميذ مدرسة » ·

ذكرت وكالة « رويتر » أن أمل تحتجز ٢٠٠٠ فلسطينى بينهم ٦٥٠ فى بناية (برج المر) التى تتكون من ٤٠ طابقا والتى منع الصحفيون من الاقتراب منها · وأن العشرات من الشيوخ والنساء والأطفال بين المعتقلين ·

أنباء عن مصادمات داخل حركة (أمل) بين الرافضين لحرب المخيمات ومؤيديها ·

الأربعاء
١٠ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٢٩

واعدام للمعارضين

قوات أمل واللوائين السادس والثامن اللبنانيين يقومون منذ الصباح بتركيز وقصف مدفعى من جهات ثلاث على مخيمى صابرا وشاتيلا المحاصرين · فى حين ذكرت التقديرات وقوع ١٠٠ شخص بين قتيل وجريح من جراء معارك اليوم ·

وتتردد أنباء عن اعدام وتصفية بعض المعارضين للقتال داخل حركة (أمل) ·

وفى حين تدخل مشاورات الرئيسين الجميل والأسد فى دمشق يومها الثانى · تتردد أنباء عن مشاورات بين عواصم عربية لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولى ·

الخميس
١١ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٣٠

مهمة البلدوزر

« الشيعة فى بيروت اليوم يفعلون بالضبط ما كانت اسرائيل دائما تريد منهم أن يفعلوه » ـ ادوارد مورتيمور ـ التايمز البريطانية ·

أعلنت (أمل) وقف اطلاق النار قبيل ساعات معدودة من اجتماع مجلس الأمن لمناقشة المذابح فى المخيمات · وذلك وسط معارضة لبنانية لانعقاد المجلس بحجة أن القتال الدائر شأن داخلى يخص لبنان وحده ·

أعلن نايف حواتمه رئيس الجبهة الديمقراطية سقوط مخيم (صبرا) وقال أن البلدوزرات والدبابات المهاجمة قد دكت جميع منازل المخيم ·

منظمة العفو الدولية من لندن تطالب باجراء تحقيق دولى ومستقل للتأكد من صحة الأنباء التى شارت الى قتل وتعذيب المعتقلين من المخيمات الفلسطينية · وقالت ان اغتيال الجرحى والمعتقلين الفلسطينيين فى جهات متفرقة من بيروت هو عمل يتنافى مع اتفاقات حقوق الانسان ومعاهدات جنيف · وطالبت الرئيس اللبنانى ونبيه برى زعيم حركة (أمل) بنشر أسماء جميع المعتقلين الفلسطينيين والاعلان عن مقار اعتقالهم وأوضاعهم الصحية ·

كما طالب اتحاد الأطباء العرب فى تونس بتشكيل لجنة تحقيق عربية مستقلة لبحث جرائم المخيمات وتحديد مسئوليتها ·

الجمعة
١٢ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/٣١

الصليب الأحمر يطلب ضمانات

تبنى مجلس الأمن مشروع قرار يعرب عن قلقه العميق ازاء الخسائر البشرية الكبيرة والدمار الهائل الذى تشهده لبنان · كما ناشد فى ندائه كل الأطراف وقف الاشتباكات انقاذا للمدنيين الأبرياء فى حين واصلت قوات (أمل) والجيش اللبنانى حصار المخيمات التى يواجه داخلها عشرات الجرحى خطر الموت ·

وقال ناطق باسم الصليب الأحمر الدولى أن الهيئة تنتظر الحصول على ضمانات أمنية لدخول المخيمات لاخلاء القتلى والجرحى ومن بين هذه الضمانات تعزيز وقف اطلاق النار · وذلك بعد أن فشلت المحاولات التى جرت أمس بسبب غزارة القصف المنصب على المخيمات ·

الا أنه فى نفس الأثناء كانت البلدوزرات تشرع فى هدم بقية المنازل فى صابرا بعد اعلان نبيه برى سقوطها بعد ١٢ يوما من الحصار ·

السبت
١٣ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/١

ممنوع التصوير

تنتشر مجموعات صغيرة من الجنود اللبنانيين وميليشيات (أمل) فى حالة عصبية كل عشر أو عشرين مترا حول مخيم (صابرا) لمنع المصورين الصحفيين من دخول المخيم وتتردد على ألسنتهم حسب برقية وكالة الأنباء الفرنسية عبارة واحدة «ممنوع التصوير » ·· أما الأعمال التى قصد بها منع التصوير فقد سجلتها كلمات وكالات الأنباء ·

ـ قامت قوات (أمل) باغتصاب ٢٥ فتاة فلسطينية من أهالى المخيم على مرأى ومسمع من أهله ·

ـ تركت قوات (أمل) الجرحى يموتون بغير علاج فى شوارع المخيم فضلا عن أعمال القتل الجماعى ·

ـ اتحدت الجرافات فى ازالة معالم المخيم ·

أما فى مخيم (شاتيلا) الذى لم يسقط بعد وظل مقاوما فقد أدى القصف المدفعى الى تدمير ٦٠ منزلا · بينما رفضت قوات أمل السماح للصليب الأحمر بدخول المخيم لنقل الجرحى الأمر الذى أدى الى وفاة أكثر من ٢٠ جريحا بينهم ١٢ طفلا بسبب وباء الكوليرا · كما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن وباءا غير معروف انتشر فى المخيم أدى الى وفاة ١٥ طفلا · فضلا عن موت عشرات الجرحى بسبب عدم توافر الدواء والرعاية الطبية ·

وأعلنت منظمة الصليب الأحمر من بيروت انها تعمل جاهدة على نقل ستين جثة فلسطينية وجدت موضوعة فى براد (ثلاجة) احدى سيارات نقل اللحوم بالقرب من مستشفى الجامعة الامريكية الى ساحة مستشفى المقاصد الاسلامية ليتعرف عليها ذويها · وأضافت أن الصليب الأحمر لم يسمح له بنقل ٣٥ جثة فى مستشفى غزة رغم النداءات والالتماسات المتكررة ·

وفى مخيم برج البراجنة تمكن الصليب الأحمر من نقل ١٢ جريحا من المخيم قبل حلول الظلام ·

ومن ناحية أخرى ناشدت اللجان الشعبية فى المخيمات الفلسطينية الهيئات والمنظمات الدولية والانسانية التدخل لوقف المذبحة ضد سكان المخيمات من قبل مسلمى (أمل) · وقالت أنه يجرى نسف البيوت على ساكنيها ويموت عشرات الأطفال يوميا جوعا وقتلا · وأضافت أن القصف المتواصل أدى الى تدمير شبه كامل والى وضع مأسوى يحتاج الى الاسراع بانقاذ آلاف النساء والأطفال الجرحى الذين ينزفون حتى الموت· بينما يدفن الشهداء فى قبور جماعية · أما الأطفال الذين لم يموتوا نتيجة للقصف فهم معرضون للموت جوعا ومرضا بعد أن أصبحوا مشردين فى العراء وبحاجة الى رغيف خبز · كما تحدث عن اعتقال المدنيين واختفائهم ·

وفى تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية من بيروت قالت أن مسلحى (أمل) يقومون

بسحب دماء الجرحى الفلسطينيين والمدنيين اللبنانيين حتى يفارقوا الحياة ·

الأحد
١٤ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٢

٩٥ جريح فقط

أدى تجدد القصف والهجوم على المخيمات الفلسطينية الى توقف عمليات الانقاذ التى يقوم بها الصليب الأحمر · وكان رجال المنظمة (الصليب الأحمر) قد تمكنوا من نقل ٩٥ جريحا خلال فترة التوقف القصيرة لاطلاق النار ·

فى حين ترددت أنباء عن وقوع عشرات من اللاجئين الفلسطينيين قتلى اثر اطلاق القوات السورية النار عليهم فى دمشق لتفريق مظاهرة نظموها للاحتجاج على مذابح المخيمات فى بيروت · ويعتقد أن ٧٠٠ فلسطينى قد تم اعتقالهم فى سوريا ·

الاثنين
١٥ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٣

وجبة من لحوم القطط

بدأت القوات المهاجمة لمخيمى برج البراجنة وشاتيلا اتباع أسلوب وحشى جديد لاقتحامهما بصورة تدريجية · حيث يتم تدمير أجزاء محددة فى كلا المخيمين فى آن واحد ثم يتم الانتقال الى محاور أخرى · وقد بدأ القصف العنيف للمخيمات منذ الصباح · وقد اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حركة أمل بتدمير المنازل على أطراف مخيمى شاتيلا وبرج البراجنة بالقصف المدفعى والصاروخى المركز · وأضاف البيان أن استمرار أعمال القنص التى يقوم بها قوات الجيش اللبنانى و (أمل) قد عطلت جهود الصليب الأحمر لنقل الجرحى من المخيمات ·

وذكرت مصادر البوليس اللبنانى أن ٩ أشخاص قد قتلوا أمس وجرح ٣١ آخرون مما رفع الضحايا فى حرب المخيمات الى ٥١٠ قتيل و ٢٠٩٤ جريح ·

وأكد مراسلو الصحف الايطالية من بيروت أن سكان المخيمات فى صبرا وشاتيلا والبرج قد اضطروا لأكل لحوم القطط والكلاب للبقاء على قيد الحياة والدفاع عن مخيماتهم ·

الثلاثاء
١٦ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٤

مفاوضات متعثرة

خفت حدة القتال داخل مخيم شاتيلا وحول البرج بعد ليلة من القصف المدفعى والصاروخى · فى حين تعثرت المفاوضات بين جبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى وحركة أمل فى التوصل الى وقف حرب المخيمات رغم مرور يومين من المفاوضات فى دمشق · وذلك بسبب اصرار (أمل) على تولى اللواء السادس (الشيعى) مهمة جمع الأسلحة من المخيمات الفلسطينية ·

الأربعاء
١٧ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٥

تهديد

هدد زعماء جبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينية بقطع مفاوضات دمشق مع حركة أمل ما لم تلتزم الميليشيات التابعة (لأمل) بوقف اطلاق النار ·

١٨ رمضان ١٤٠٥
الخميس
١٩٨٥/٦/٦

اتهـــام

اتهم صلاح خلف (أبو أياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الحكومة السورية بمحاولة اجهاض اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر أن يبدأ غدا ٠

منعت ميليشيات أمل سيارات شحن تحمل مواد اغاثة لـ ١٢٠٠ شخص من دخول مخيم برج البراجنة ٠

الجمعة
١٩ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٧

صـــياح
لعشرة أطفال

أعلن ناطق عسكرى فلسطينى أن عشرة أطفال فلسطينيين قد استشهدوا فى الصياح من جراء القصف المدفى الذى تعرض له مخيم البراجنة ٠

كما أضاف أن مخيم شاتيلا الذى يتعرض لقصف مماثل قد تمكن من صد مجموعة محاولات لاختراقه ٠

ومن ناحية أخرى كشفت مصادر الصليب الأحمر الدولى أن مواد الاغاثة لم تدخل الى مخيم برج البراجنة منذ بدء حرب المخيمات والذى يضم ٢٠ ألف لاجىء حسب تقديرات منظمة غوث اللاجئين الدولية (الأونروا) ٠

السبت
٢٠ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٨

المروءة العربية

طالب المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول العربية فى تونس بعد اجتماع دام سبع ساعات بالوقف الفورى والشامل لاطلاق النار وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية فى بيروت والانسحاب الفورى للقوات المهاجمة من المناطق المحيطة بالمخيمات واطلاق سراح جميع المعتقلين والتقيد باحترام قواعد المروءة العربية ٠ كما طالب باعادة المهجرين الى بيوتهم ومخيماتهم وتقديم المعونة العاجلة لهم ٠ كما دعا الى تسهيل مهمة الصليب الأحمر الدولى وبعثات الهلال الأحمر لدخول المخيمات الفلسطينية بهدف نقل الجرحى وتأمين سلامتهم وتقديم المساعدات الطبية ٠

والجدير بالذكر أن فاروق الشرع وزير الخارجية السورى قد انسحب من الاجتماع اثر اعطاء الكلمة لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

الأحد
٢١ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/٩

استئناف

استمر القتال العنيف حول مخيمى شاتيلا وبرج البراجنة بعد أن كانت المعارك قد خفت حدتها منذ يوم الجمعة الماضى ٠ وتفرض مخيمى البرج وشاتيلا لقصف عنيف منذ الصباح من حركة أمل واللوائين السادس والثامن فى الجيش اللبنانى ٠ وأعلن متحدث عسكرى باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن القصف أدى الى وقوع خسائر جسيمة فى الأرواح والممتلكات ٠ وكشف عن أن ميليشيا أمل والجيش اللبنانى يقومان بهجوم عنيف على بعض المراكز التى يتجمع فيها مئات العائلات الفلسطينية التى فرت من المخيمات الفلسطينية ٠

ومن ناحية أخرى أعلنت مصادر البوليس اللبنانى أن حرب المخيمات الدائرة منذ ١٩ مايو قد أسفرت عن مصرع ٥٣٤ شخصا وأصابة ٢٢٦٠ آخرين حتى اليوم ٠

فى حين ان هناك أكثر من ٥٠٠ شخص آخرين لقوا مصرعهم داخل المخيمات ٠

الاثنين
٢٢ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/١٠

حرب الأنفاق

قصفت مدفعية أمل بشكل وحشى جميع مبانى مخيم برج البراجنة بعد محاولة فاشلة لفتح ثغرة عندالمدخل الشرقى للمخيم وقد استغرقت المحاولة ٤ ساعات ٠

وذكر مراسلو وكالة الأنباء الصينية الجديدة أن المقاتلين الفلسطينيين يشنون حرب عصابات ضد ميليشيات أمل عن طريق أنفاق استغرقت حفرها نحو ١٠ سنوات لربط المخيمات الفلسطينية بعضها بالبعض ٠

٢٣ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/١١

٨٠٠ قتيل و ٤٠٠٠ جريح

بدأت قوات اللواء السادس قصفا مدفعيا مكثفا منذ الصباح الباكر ضد آخر المعاقل الفلسطينية فى شاتيلا ٠ أسفرت المعارك عن سقوط ٢٧ قتيل و ٧٥ جريح ٠

ومن جانب آخر أعلن أبو جهاد مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن حرب المخيمات أدت الى مصرع ٨٠٠ واصابة ٤٠٠٠ فلسطينى ٠ وأضاف أن ٢٠٠ فلسطينى فى مخيم برج البراجنة يتهددهم الموت فى كل لحظة اذ تمنع قوات أمل وصول الأدوية الى داخل المخيم ٠

٢٥ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٥/١٣

٢٥ بانتظار الموت

بينما تتأهب ميليشيا (أمل) لاقتحام مخيم شاتيلا نشب قتال عنيف حول مخيم برج البراجنة فجرا أدى الى مصرع ١١ واصابة ٧٠ آخرين ٠

أعلنت منظمة الهلال الأحمر الفلسطينى أن ٢٥ قتيلا من المدنيين الفلسطينيين على وشك الموت فى أحد مستشفيات مخيم برج البراجنة المحاصر منذ ١٩ مايو الماضى بسبب فقدان الأدوية وغياب العناية الصحية وناشدت جميع الأطراف المبادرة الى تمكين الصليب الأحمر الدولى من انقاذ هؤلاء الجرحى حتى لا يلقوا مصير أقرانهم الذين سقطوا منذ يومين ٠

فى بيان لوكالة غوث اللاجئين (الأونروا) جاء أن ٢٦ ألف فلسطينى قد فروا من ويلات القتال الدائر فى المخيمات الثلاث منذ مايو الماضى بينهم ١١ ألف و٥٠٠ لجأوا الى ٢٥ مركزا بالعاصمة بيروت و٩٧٠ الى صيدا و٣٩٠٠ الى صور و١١٦٠ الى طرابلس ٠

٢٦ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/١٤

اعتقال ؟

فى الوقت الذى استمرت فيه اشتباكات متقطعة فى مخيمى شاتيلا والبرج ترددت أنباء عن اعتقال السلطات السورية لمسئولين سياسيين وعسكريين فى جبهة الانقاذ الوطنى ٠

٢٧ رمضان ١٤٠٥
١٩٨٥/٦/١٥

اتفاق واستمرار

التوصل الى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار بعد مفاوضات (أمل) مع جبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى باشراف سورى · وينص الاتفاق حسب وكالات الأنباء على اخلاء المخيمات من الجرحى · وعودة الميليشيات (أمل) والجيش اللبنانى الى مواقع ما قبل ١٩ مايو · واطلاق سراح المعتقلين وتقديم المساعدات لتعمير المخيمات · وافتتاح نقاط للبوليس داخل المخيمات · وتكوين لجنة لجمع السلاح الى خارج المخيمات ·

الا أن أنباء الهجمات على المخيمات لم تنقطع بعد ذلك · وان خفت حدتها عن السابق ·

ومن جانب آخر ذكرت بيانات البوليس اللبنانى أن حصيلة الأربعة أسابيع السابقة بلغت ٥٨٤ قتيلا و ٢٣٦٦ مصابة · مع العلم أن هذه البيانات لا تشمل الاصابات داخل المخيمات ·

وكانت اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ قد نظمت الوجود الفلسطينى فى لبنان بكفالة الوجود المسلح للفلسطينيين وممارسة كفاحهم ضد اسرائيل ·

٢٨ و ٢٩ رمضان ١٤٠٥
١٥ ، ١٩٨٥/٦/١٦

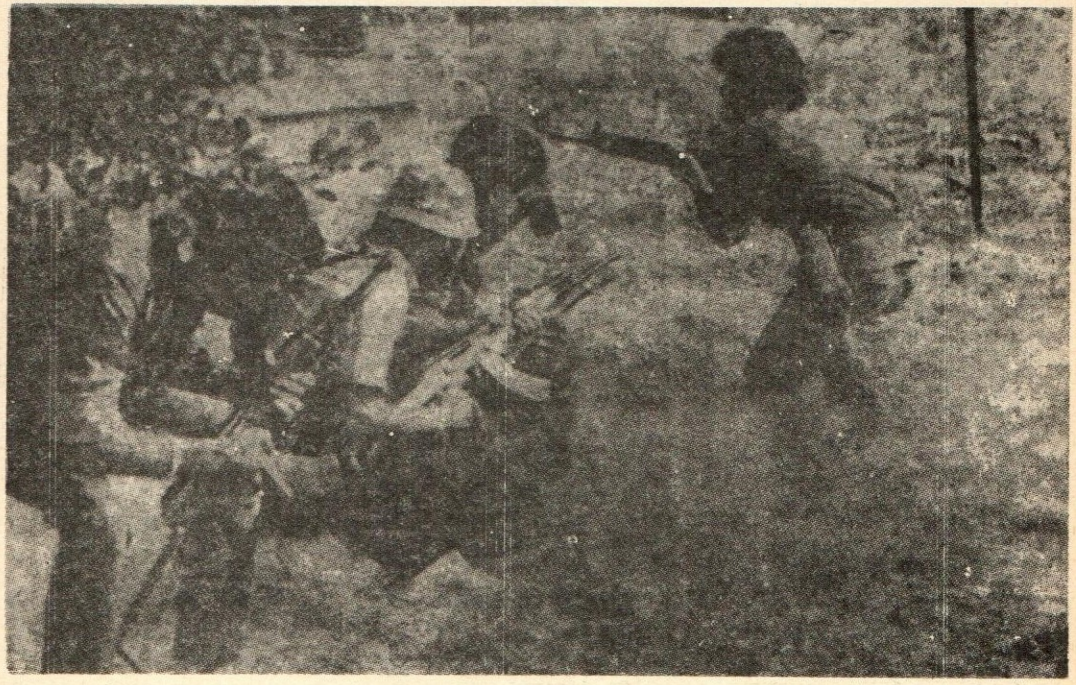

مجموعة من افراد ميليشيا حركة أمل الشيعية التى تحاصر مخيم برج البراجنة الفلسطينى فى اطار حرب المخيمات تتخذ موقعا لها بينما يقوم أحد افرادها بتغطية تحركهم باطلاق رصاص مدفعه .

صحفيون ومراسلون أجانب يشهدون

● بيار فردييه الصحفى الفرنسى : انهم يخفون الجثث تحت الأنقاض ·

● ايرفان جودان مراسل وكالة الأنباء الفرنسية : بيروت ·· الوجه الآخر ·

● وكالة الأنباء الفرنسية : حرب المخيمات تدخل اسبوعها الرابع ·

● مراسل هيئة الاذاعة البريطانية : ثلاجة تحتوى على ٥٥ جثة من الذكور مجهولى الهوية ·

● مراسلو الصحف الايطالية : يهدمون المنازل بالقذائف الصاروخية والجرافات والديناميت ·

شهادة صحافى فرنسى فى بيروت
انهم يخفون الجثث تحت الأنقاض

الصحافى الفرنسى بيار فردييه عاش معركة المخيمات الاخيرة مرابطا على أطراف « صبرا » و « شاتيلا » و « برج البراجنة » محاولا الدخول ، لمعرفة ما يجرى فيها · لم يتمكن من الدخول ولكنه جمع من الشهادات ما يكفى للدلالة على مدى فظاعة ما جرى

« لسنا فى حاجة الى أحد لالحاق الهزيمة بالفلسطينيين · فى خلال أربع وعشرين ساعة ، سينتهى كل شىء » ·

كان ذلك فى اليوم الثانى من المعركة ضد المخيمات ، والمقاتل المنتمى الى « أمل » الذى أطلق هذه الجملة كان واثقا من نفسه · فالفلسطينيون ، وذلك ما كان يعتقده بشكل جازم ، ليسوا ، فى نهاية الأمر الا « زعران » · غير أن الضجة التى كانت تحدثها المصفحة التى تتحرك الى جانبنا فى أحد شوارع « برج البراجنة » ، كانت تجعل من الصعب الاستمرار فى هذا الحوار · فقد كانت هذه المصفحة لا تترك فجوة بين بيتين حتى تفرغ فيها نيران أسلحتها ، وهى بالدرجة الاولى مدافع مضادة للطيران ، تستعمل فى القصف الأرضى ! · من الناحية الأخرى ، كانت المواقع الفلسطينية توجد على بعد ما يقل عن المائة متر · الا أنه لم يكن من الممكن بلوغ هذه المواقع ، فقد كان الحصار حول برج البراجنة قد ابتدأ ·

على المدخل الجنوبى لبرج البراجنة ، كانت تقف مصفحتان للجيش اللبنانى لقطع

الطريق . فى البعيد ، كان يسمع قصف المواقع . ذلك أن اللواء السادس كان خارج المعارك ، وتنحصر مهمته ، على الأقل فى تلك اللحظة ، فى حماية مؤخرة مقاتلى « أمل » يمنع أى كان من الدخول .

أما فى المقدمة ، فان « أمل » هى التى كانت تقصف المخيم ، دون أن تكون لها أهداف محددة ، ما كان بامكان « أمل » التوغل داخل المخيم والمعارك كانت تنحصر فى تبادل القذائف .

« عد غدا ، اليوم الوضع خطر ، لم تبق الا بناية واحدة بين الفلسطينيين ، غدا سينتهى كل شىء » . بعد يومين تغيرت اللهجة ، لم يعد من الممكن النقاش ، وأصبح لابد من ان نغادر فورا ، ومع ذلك فان حجة المعركة كانت تبدو بعيدة بالقياس الى زيارتنا الماضية . ألحقنا بعض الشىء ، وتمكنا من التقدم بضعة أمتار . داخل المخيم كان الدخان يرتفع نحو السماء ، غير اننا لم نتمكن من الاقتراب واكتفينا بالتخمين .

فجأة قصدنا أحد مقاتلى « أمل » راكضا ، أطلق لارهابنا رصاصتين من سلاحه الاوتوماتيكى ، مباشرة فوق رؤوسنا ، لقد كان الهدف واضحا ، لا يجب أن نحاول الدخول الى المخيمات، حيث يوجد ما لا يجب أن نراه .

منذ أربع وعشرين ساعة ، تحولت بيروت الى مدينة مفخخة بالنسبة للفلسطينيين : فعمليات خطف وقتل واعتداء بالضرب ، أصبحت مخاطر تتهدد الفلسطينيين اذا ما اقتربوا من أحد حواجز « أمل » وهى حواجز انتشرت فى العاصمة اللبنانية خلال بضع ساعات .

ذلك ان الفلسطينيين تحولوا من كبش المحرقة الى طريدة بالنسبة لمقاتلى « أمل » ، مثال ذلك : قرب بيت أحد مسؤولى « أمل » ، اقترب منا بعض المسلحين سائلين: « فلسطينيون ؟ » ، كانوا يعلمون ان لا ، غير انه كانت مزحة .. مزحة ذات دلالة ... خلال بضعة ايام أعلن عن « اختفاء » مئات الفلسطينيين .

بالنسبة للمنظمات الانسانية الدولية ، لم تعد المستشفيات آمنة ، فحركة « أمل » تسيطر على الطرق المؤدية اليها ، ولا تتردد فى الدخول اليها ، وفى مستشفى الجامعة الامريكية ، لم يتردد المقاتلون فى الانقضاض على الجرحى ، وفى بعض المستشفيات الأخرى ، حاول مقاتلو « أمل » منع الأطباء من معالجة « الجرحى الفلسطينيين » « اهتموا أولا بجرحانا ، وبعد ذلك ، سنرى » .

لذلك ، فان لاجئى مار الياس ، وهو مخيم صغير فى جنوب شرقى بيروت ، لم يعودوا يجرأون على الخروج . فما ان تعلو أصوات المعركة حتى يهرع الاطفال الى الملاجىء . أما الكبار فانهم لا يخشون القصف كثيرا ، وما يثير رعبهم هو أن تأتى الى المخيم دوريات « أمل » . وقد حاول المقاتلون أن يدخلوه فى الليلة الماضية ، غير أن مقاتلى الحزب التقدمى الاشتراكى منعوهم من ذلك ... كما قال لنا شاب فلسطينى فى العشرين من عمره : « ليس عندنا أسلحة فى هذا المخيم ، وحتى فى هذه الحالة ، فانه يصعب علينا الدفاع عن المخيم ، فهو صغير جدا ، يكفى وجود مدفع واحد حتى يتم تدمير المخيم بكامله » .

● ولماذا لا تغادرون ؟ .

ـ المشكلة انه اذا ما خرجت من هنا ، فانى لا أعلم من هو صديقى ومن هو

عدوى . أكاد أجزم اننى سأقتل على أول حاجز ...!

محاولات جديدة للدخول الى صبرا وشاتيلا واخفاقات أخرى ، وهذه المرة لم يسمح لنا مقاتلو « أمل » حتى بالنزول من السيارة ، وكان لابد من المغادرة فورا . غير اننا رأينا الاطفال والنساء والشيوخ ، يحملون على بعض الاكياس ، يهرعون خارج المخيم الذى تحول الى جحيم حقيقى .

« انهم يخفون الجثث تحت الانقاض !» المرأة التى قالت ذلك ، خرجت لتوها من صبرا لاهثة ، باكية . لقد رأت الكثير من الجثث على طريقها . كم ؟ ليس بامكانها أن تقدم أى رقم ، كانت تركض ، الا أنها رأت المقاتلين يخفون الجثث تحت أنقاض البيوت ، أو يحرقونها ! ..

... هذه المرأة العجوز، عندما خرجت من المخيم وضعت على صدرها غلاف صحيفة « أمل » !.. وهى الآن ستلتحق بمئات اللاجئين الآخرين المكدسين فى الملاجىء الأرضية تحت حماية الحزب التقدمى الاشتراكى .

« عندما وصلوا ، جعلونا نركع ونضع أيدينا فوق رؤوسنا ، حيث كنت ، كان بامكانى أن أرى قاعة الطوارىء فى داخلها كان يوجد رجل جريح بصحبة أخته البالغ عمرها ١٤ سنة . أحد جنود اللواء السادس طلب من البنت أن تخرج أخاها ، ردت بأنه ليس بامكانها أن تحمله ... بادر الجندى الى قتلهما معا » ... هذه الشهادة التى أدلت بها ممرضة عاملة فى مستشفى « غزة » ، داخل مخيم صبرا ، جاءت لتؤكد الشائعات التى انتشرت خلال الايام الاخيرة، دون أن يكون هناك مجال للتحقيق فيها : وهى أن مقاتلى « أمل » وجنود اللواء السادس كانوا بصدد « تطهير » المخيمات الفلسطينية .

امرأة أخرى كانت فى بناية تقع الى جانب المستشفى ، من فتحة فى الجدار رأت ٢٥ فلسطينيا يمرون الواحد وراء الثانى ، موثوقى الأيدى باسلاك كهربائية . ثم سمعت طلقات نارية . امرأة ثالثة شاهدت الخندق الذى تحول الى قبر جماعى لهؤلاء الفلسطينيين . حول الخندق ، خمس جثث ممدة أمام أرجل سبعة مقاتلين من « أمل »، وامرأة مصحوبة بطفليها تبكى وبيدها صورة شاب . لقد كانت تردد كيف أن أخاها قد قتل الى جانبها ، عندما كانوا يحاولون مغادرة المخيم .

هذه الشهادات ، ما كان يمكن لغير النساء الادلاء بها ، ذلك أن الاقلية من الرجال الذين هم فى سن القتال ، والموجودين فى هذه الملاجىء تحت مسئولية التقدمى الاشتراكى ، غادروا المخيمات منذ الايام الاولى للمعارك . أما اغلبية الاخوة والأزواج فقد بقوا فى الداخل أو اختفوا .

فى تلك الملاجىء الخانقة بالبؤس والحرارة والرطوبة ، مئات ينتظرون ، الى جانب اغراضهم ، وداخل الصياح والبكاء ، والخوف من مقاتلى « أمل » .

ما يزال من المستحيل الدخول الى صبرا وشاتيلا للتأكد مما يجرى فيها . ولكننا على مقربة منها ، كنا نسمع أصوات انفجارات مدوية : الهاربون أعلمونا أن مقاتلى « أمل » يتقدمون داخل المخيمات مدمرين البيوت .

تاجر يوجد على أطراف المخيم أكد بأنه شاهد رجالا مسلحين بالمدى يهرعون باتجاه صبرا قائلين : « سنذبح الفلسطينيين ! » .

« هذا المساء يمكننا ان نتبين هـــذه البديهية : ان دموع التماسيح التى تذرفها بعض وسائل الاعلام المحلية والعالمية عـــلى مصير فلسطيني مخيمات صبرا وشـــاتيلا ، فى نطـــاق حمـــلة فلسطينية ـ صهيونية (كذا !) ، تهدف الى اظهار اللبنـــانيين ، المسيحيين بالأمس والشيعة اليوم ، بمظهر قتلة الفلسطينيين » . بهذه الكلمات بدأت نشرة الأخبار المسائية فى تلفزيون الكتائب. كلمات مفاجئة ولكنهـــا تبين الطريقة التى عالجت بها وسائل الاعلام اللبنانية احداث المخيمات : « لا مجازر ، وحدة وطنية لبنانية تجاه الفلسطينيين ، بل ان كاتب افتتاحية صحيفة « لوريفاى » الصـــادرة فى بيروت الشرقية ذهب الى حد القول : « توجد نبرات مارونية فى صوت نبيه برى . وقداكتشف المسيحيون الاواصر التى تربطهم بالشيعة».

ذلك أن الفلســـطينيين فى بؤسهم ، حققوا انجازا فشـــل أكبر السياسيين فى تحقيقه حتى الآن : تجميع بعض القيادات اللبنانية !

من جانب « أمل » لا أحد يذهب الى هذا الحد ، ويتم الاكتفاء بنفى التهم الموجهة الى المقاتلين . وقد قال عاكف حيدر ،الرجل الثانى فى الحركة الشيعية ، بانه اذا لـــم يتم السماح بدخول الصحافيين فذلك حفاظا على حياتهم . وهو كلام لا يمكن القبول به ، طالما أن « أمل » قد عمـــدت الى اصطحاب الصحافيين فى أعتى معاركها ضد « القوات اللبنانية » فى السابق .

عندما تمكن الصحافيون من دخـــول صبرا ، لم يكن المخيم الا أكـــداسا مـــن الأنقاض . ولكن بين هذه الاخيرة ، ما زال بعض الفلسطينيين يواصلون قتالهم . ذلك أن « أمل » التى لـــم تتمكن من احتـــلال المخيمات عسـكريا ، عمـــدت الى تدميرها بالكامل ... وهكذا فان المعركة التى كان مقررا لهـــا أن تستمر بضـــع ساعات ، ما زالت جارية حتى هذه اللحظة .

بيار فردييه

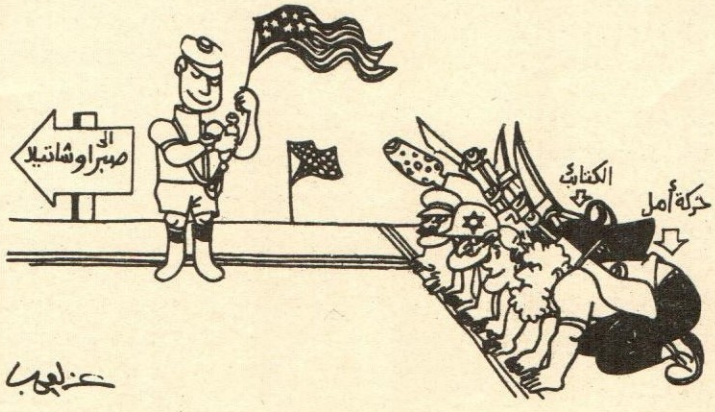

شهادة طبيب فرنسي

نحن هنا لنعالج ونشهد

أحد الأطباء الفرنسيين ، من أعضاء الجمعية الطبية الفرنسية ـ الفلسطينية ، عاش معركة المخيمات الاخيرة بكاملها ، وكتب يومياته ، يروى فيها مشاهداته : الفظاعات التي ارتكبت ، والعجز الذى وضع فيه لمنعه من القيام بعمله .

« يوم الأحد ١٩ أيار (مايو) ١٩٨٥، غادرت مخيم « برج البراجنة » الفلسطيني الساعة العاشرة والنصف صباحا ، بعض الطلقات الارتوماتيكية منعتنى من أن أفعل ذلك قبل تلك الساعة . كما ان الصديق الذى استضافنى بارحة ذلك اليوم ألح على كثيرا كى أقضى نهارى فى صحبته .

« لقد سبق لى أن التزمت تجاه بعض الاصدقاء كى نذهب معا فى رحلة للبرية .. كنت أقاوم الرغبة فى التحجج بالقصف حتى لا أذهب الى تلك الرحلة . لذلك فقد غادرت صديقى مكروها .

« الرحلة لم تتم ، فبعد ساعات من ذلك بدأ قصف برج البراجنة وبدأ حصاره. وكذلك الامر بالنسبة لمخيمى صبرا وشاتيلا

« اليوم هو يوم الاثنين من أيار (مايو) . هذا الصباح ، يبدو أن الهدوء قد عاد . لكن ما أن جاءت الظهيرة والمساء حتى عاد تبادل القصف من جديد .

« ثمانية أيام من القصف من جانب حركة « أمل » ، تحت أعين جنود اللواء السادس .

« ثمانية أيام من المقاومة الفلسطينية، رغم أن « أمل » قد أعلنت أكثر من مرة انها سيطرت على صبرا وشاتيلا وان برج البراجنة ما زال يضع فى وجهها بعض العراقيل .

« ثمانية أيام دون أن يتم اخلاء أى من جرحى المخيمات المحاصرة .

« ثمانية أيام منع خلالها رجال ونساء السلك الطبى من الدخول الى المخيمات .

« ثمانية أيام قضتها المنظمات الانسانية تنتظر عاجزة .

« مستشفى غزة تم احتلاله منذ البداية (وهو مستشفى تابع للهلال الأحمر الفلسطينى) فظاعات مثيرة حدثت فيه كما قال لى مصابون كانت لى فرصة علاجهم فى ملجأ تابع للحزب التقدمى الاشتراكى . ثم ان المستشفى أحرق جزئيا .

« بعد القيام بعدد من الاتصالات ، ذهبنا يوم الثلاثاء ٢١ آيار (مايو) الى مستشفى « عكا » لتنظم عملية استقبال بضعة عشرات من الجرحى ، على أمل أن نتمكن من الخروج بعد ذلك ... كلما تقدم الوقت كلما أحسسنا بمحدودية العدد القليل من الأسرة الذى كنا نتصرف فيه .

« ثمة هدوء عجيب فى هذا المكان . ففى الخارج . وعلى بعد عشرين مترا يقع مخيم شاتيلا الذى تحاصره المليشيا واللواء السادس ... مثله فى ذلك مثل مستشفى « عكا » ... قضيت فى هذا المستشفى ، صحبة الممرضة ، ٢٤ ساعة .

« يوم ٢٢ أيار (مايو) ، عدنا الى مستشفانا ، متعبين من الانتظار غير المجدى، كما لو اننا قد غرقنا تحت وطأة العمل ·

« من ٢٢ (أيار) مايو الى ٢٧ منه ، لم نتمكن من تحقيق شيء ··· حاولت كل المنظمات الانسانية ان تصوغ خطة للتحرك المشترك لمساعدة الفلسطينيين الذين تمكنوا منذ الايام الأولى من مغادرة صبرا وشاتيلا ·

« فى مستوصف مار الياس ، وفى الملاجىء الواقعة تحت الأرض ، كان الجرحى الذين تمكنت من معافيتهم قد جاؤوا من صبرا وشاتيلا ، تعود جراحهم الى أيام ١٩ و٢٠ أيار (مايو) ، أى الى بداية القصف، والموجودون هناك ، لا يمكنهم أن يكونوا الا من ذوى الجراح الخفيفة ·

« من ٢٠ الى ٢٥ الف شخص تمكنوا من الخروج من المخيمين المذكورين ، تمكنا من رؤيتهم للمرة الاولى يوم الجمعة ٥ أيار (مايو) ، حيث كانوا يتكدسون فى الملاجىء فى حالة تبعث على الدوار ·

« انت أيتها العجوز التى ترينى دموعها ،

« التى تشير بأصابعها الاربعة ،
« التى تحاكى صوت قنبلة ،
« التى تشير باصابعها الاربعة من جديد ·
« دموعك تصل الى أسفل وجهك ،
« لا حاجة لك بالكلام ·
« لا أعلم ان كنت تريدين تحذيرى أم أن تحكى لى شيئا ·

« من برج البراجنة لم تتمكن الا امرأة واحدة من الهرب ، التقيناها فى مستشفى « عكا) يوم ٢١ أيار (مايو) مساءا · كانت تزعق غضبها فى وجوهنا نحن الاطباء · كانت تريد أن تأخذنا لدخول البرج) · هناك الكثير من الموتى ، الكثير من الجرحى ، لا أدوية ، لا علاج ، كثيرون قضوا أو سيقضون ·· تعالوا ، تعالوا ، افعلوا أى شيء !!

« الطبيب المسؤول فى الصليب الاحمر الدولى كان هناك ، جاء ليعاين قدرة المستشفى على استقبال المصابين ·

« أمام ذلك الغضب الاممى والاخوى، لم يكن أمامنا سوى ان نحاول افهامها مدى عجزنا ومرارتنا · كان من المستحيل بالنسبة لنا أن ندخل ومن المستحيل اخراج الجرحى لم يبق لنا ان أن نأمل ·

المستشفى الواقع فى مدخل برج البراجنة يكاد أن يكون غير قابل للاستعمال تماما ·

« سيكون مصيره مصير مستشفى غزة ، لذلك فان الجرحى فى ملاجئهم آمن منهم فى هذا المستشفى ·

« فى مساء يوم الثلاثاء ذاك · أمام مستشفى « عكا » ، شاهدنا فتاة تزرع الشارع الذى يفصلنا عن شاتيلا ، وهى تحكم قبضتها على شيء ما ، توجه الكلام أحيانا الى احد المارة ، ثم تواصل « تسكعها»، سألناها ، فقالت انها قبل ساعات من ذلك، حاولت ان تغادر مخيم صبرا مع أخيها فى سيارة ، اعترض سبيلها بعض المقاتلين ، طلبوا منهما أوراقهما وهوياتهما ·· لم يبق لهذه الفتاة الفلسطينية الا صورة أخيها ·

« مدخل البنايات الواقعة الى جوار المستشفى ، وجزء من ملجأ هذا الاخير ، ملأى باللاجئين من شاتيلا · لا أحد منهم

يتحرك ، الامهات يرضعن ابنـــاءهن ... احترمنا رغبتهن فى الهدوء .

« الغضب والمرارة ، ذلك هو الشعور الذى نلمسه هنا ، كلما تناقشنا مع الناس . ولكن مع مرور الأيام ، لاحظنا ان عددا من اللبنانيين الذين كانوا يشاطروننا استياءنا أمام ذلك الجنون ، قد بدأوا باللائمة عـــلى الشعب الفلسطينى .

« كنا نستشعر ذلك رغم اننا لم نصل لبنان الا يوم ٩ نيسان (ابريل) . كنـــا نتصور حدوثه ثم نتخوف منه كلما تواردت أنباء الانسحاب الاسرائيلى من الجنـــوب . حسنا أو صداقتنا تجاه هـــذا الشعب لـــم يخدعنا ...

« الاسرائيليون لم يعـــودوا هنـــا لاستقطاب النقمة ، لذلك كان لابد من وجود بديل . الفلسطينيون كانوا هناك للعب هذا الدور .

« غضب ومرارة تجاه مجموعتنا مـــن الاطباء (من الجمعية الطبيـــة الفرنسية ـ الفلسطينية) لاننا رجال علاج عجزوا عـــن تأدية واجبهم ، ولأننا أصدقاء لهذا الشعب يرون ان مأساته قد طالت .

« منـــذ أيام فى برج البراجنـــة كان الفلسطينيون يختبئون ويخافون .

« حدثت المئات من عمليات اختطـــاف للفلسطينيين من قبل حركة « أمل » .

« حدثت عمليات تصفية جسدية فى الشارع : مراهق عمره ١٧ سنة ، كان يسير الى كلية الطب فى الجامعة الاميركية وهـــو يتأبط كتبه ، استوقف . طلبت منه أوراقه . قتل فورا . لقد كان من سكان الروشة ، ذلك الحى الذى استقبل لاجىء تل الزعتر ، ولاجئين من الجنوب وفدوا سنة ١٩٨٢ .

الكثير من الجرحى الـــذين عالجتهم ، كانوا يرفضون ان يقولوا من اين جاؤوا ، الا اذا كانوا مصحوبين بمقاتلى الحزب التقدمى الاشتراكى . مثل ذلك الرجل الذى رفض منذ ثلاثة أيام البقاء فى مستشفى الجامعـــة الاميركية ، كان يعانى من رصاصة فى الكتف استقرت قرب العظـــم . رفض أن يتطبب هناك لأن عمليات تصفية واغتيال تمت فى ذلك المستشفى ... بقى ثلاثة أيام يحمـــل رصاصته فى لحمه حتى وجد مكانا أمينـــا يتطبب فيه ... أثناء علاجى له ، لم يكن مطمئنا لا هو ولا أصدقاؤه . لـــم أشأ أن أسأله ، طلبت منـــه فقط ان كان يستطيع العـــودة غدا ، بعد أن وضع الرصاصة فى جيبه ... من الغد ، كان باسما ، و« غير متوتر » .

« نحن هنا نعالج ولنشهد كذلك .

« لم نعـــد نريد أن نفهم ... سئمنا الكلمات . كنا فقط نشاهد الفظاعة الناتجة عن عدم النضج كما يقول المحلل النفسانى اللبنانى ، البروفسور شحورى » .

(نقلا عن اليوم السابع ـ باريس ١٧ يونيو ١٩٨٥)

بيروت .. الوجه الآخر

على بعد ٣٠٠ متر فقط من المذبحـــة التى تجـــرى فى مخيمى صـــبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين فى بيروت . يتم بذل كل الجهود على حد وصف مراسل وكـــالة الانبـــاء الفرنسية .. لكى ينسى الزبائن والمترددون على واحد من أفخم وأغلى المصايف

فى منطقة الشرق الأوسط أصوات الرصاص او عربا ت الاسعاف أو الصراخ الذى قد يتناهى الى أسماعهم ٠

فهناك مركز تجارى لبيع الفراء وملهى ليلى وملعب تنس وحمامات (للسونا) والتدليك وحانات ومطاعم ومدرسة لتعليم الغطس ٠ وفقط ألف ليرة لبنانية لايجار غرفة واحدة فى الفندق وهو ما يعادل ثلث متوسط الدخل الشهرى للعامل اللبنانى أو الفلسطينى ٠ ويدفع المصطافون ٧٢٥ ليرة لبنانية لمائة جرام كافيار ايرانى و ١٢٠٠ ليرة لزجاجة الشمبانيا ٠

وباستثناء الاحزمة التى تتدلى من العاملين فى حمامات السباحة حاملة مسدساتهم ومدفع كلاشنكوف خلف حاجز من أكياس الرمل ، لا يزعج السابحين السعداء الذين يواصلون الاستمتاع بالشمس والبحر وسط هذا الترف المناخى ٠٠ أى شىء ، أى شىء ٠٠

(برقية لمراسل وكالة الانباء الفرنسية ايرفان جوران بعنوان : « بيروت ٠٠ الحرب والترف ، ٢ يونيو ١٩٨٥ » ٠

حرب المخيمات تدخل أسبوعها الرابع

حرب المخيمات الفلسطينية فى بيروت اليوم (الاحد) اسبوعها الرابع دون أن تتمكن حركة أمل الشيعية التى يساندها اللواء السادس فى الجيش اللبنانى حتى الآن من احراز انتصار حاسم على المقاتلين الفلسطينيين ٠

وتسيطر أمل على مخيم صبرا الذى صار أنقاضا وتحاصر المعقل الفلسطينى الأخير ومساحته نصف كيلو متر مربع فى شاتيلا كما تحاصر مخيم برج البراجنة دون أن تستطيع أو تريد اقتحامه ٠

وقد بدأت المعارك فى هذه المخيمات الثلاث فى ١٩ مايو (أيار) الماضى وأفاد مصدر للبوليس انها أسفرت عن سقوط ٥٣٤ قتيلا و ٢١٥٨ مصابا من اللبنانيين ٠ وذكر الهلال الاحمر الفلسطينى ان ان الفلسطينيين فقدوا ٥٠٠ قتيل و ١٥٠٠ مصابا ٠

وذكرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة أن ١٥ ألف فلسطينى فروا من المعارك ولجأوا الى ٢٥ مركز اغاثة فتحت فى بيروت وصيدا وصور (جنوبى لبنان) أو طرابلس (شمال لبنان) ٠ كما أن الدمار فى صبرا وشاتيلا بلغ حدا هائلا الى درجة انه من العسير تصور امكان السكنى فى هذه المخيمات اذا تحقق السلام ٠ وأكد الهلال الاحمر الفلسطينى أن نحو ٩٠٪ من منازل هذين المخيمين دمرت أو لحقت بها أضرار ٠

وأكدت حركة أمل انها أسرت حوالى ٥٠٠ فلسطينى تحتجز معظمهم فى اربعة مراكز بالضاحية الجنوبية ومركز خامس فى برج المر فى قلب بيروت الغربية ٠ وذكر الهلال الاحمر الفلسطينى ان ألف فلسطينى سجنوا وان مائتين فى عداد المفقودين ٠

واتسمت المعارك التى دارت بعنف لا مثيل له حتى سقوط مخيم صبرا فى ٣٠ مايو (أيار) الماضى ٠ وأصيب أربعة أخماس الضحايا فى الاثنى عشر يوما الاولى من المعارك واضطرت حركة أمل واللواء السادس الى استخدام كل قوتهما النارية والنسف المتعمد بالديناميت للمنازل لوضع حد لمقاومة نحو ١٢٠ مقاتلا فلسطينيا تحصنوا فى أزقة حى الداعوق ٠

وأوردت صحيفة لبنانية نقلا عن تقرير لمصدر عسكرى لبنـــانى ان ما يتراوح بين ٨٠٠ وألف فلسطينى واجهوا أثناء المعـارك نحو ٣٥٠٠ من افـــراد ميلشيات الشـيعة و ١٥٠٠ جندى لبنانى ومعنى ذلك أن كـل فلسطينى كان يقاتل ثمانية · كما أن كفة التسليح رجحت لصالح أمل واللواء السادس اللذين يمتلكان دبابات ومدافع ومدفعيـــة هاون وحرية واسعة فى التحرك أكثر من الفلسطينيين · وسـاندت الفلسطينيين فى الايـام الاولى للقتـــال المدفعية الفلسطينية المتمركزة فى جبـل الدروز جنـــوب شرق بيروت ·

من برقية لوكالة الانباء الفرنسية فى ٩ يونيو المـاضى بقلم سامى كتز ·

٥٥ جثة فى ثلاجة

مراسل هيئة الاذاعة البريطانية تحدث عن محولات ميليشيا ت « أمل » اخـــراج الفلسطينيين من الحوارى والازقة الممتدة عبر مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ·· وقال ان تلك المحاولات كان لابد ان تكـون دامية ·· ذلك ان الاف المدنيين ليس أمامهم مخابىء طبيعيـــة كثيرة لمواجهـــة الدبابات ونيران المدفعية والصواريخ ·

وقال مراسل الاذاعة البريطانية ان لهذه الجولة الاخيرة من القتال فى لبنـــان جوانب تثير الجزع ·· فالصحفيين والعاملون مع منظمة الصليب الاحمر لم يسمح لهـــم

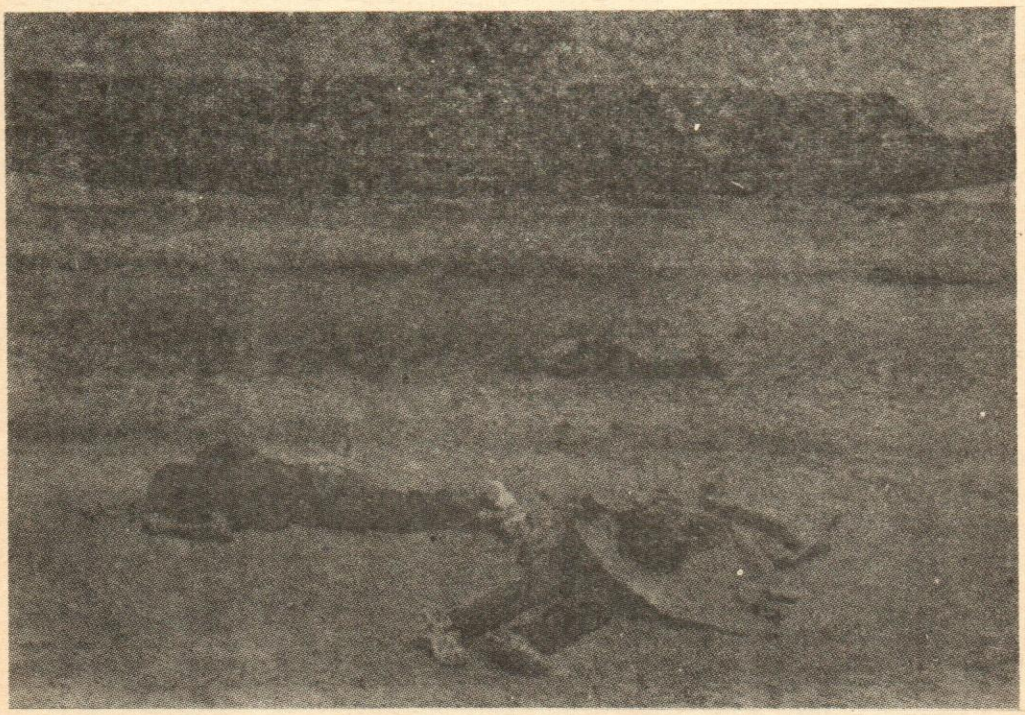

٤ فلسطينيين من ضحايا مذبحة صابرا وشاتيلا رقم « ٢ » ـ التى تقوم بها ميليشيات امل الشيعية ضد سكان مخيمات جنوب بيروت ـ جثثهم تفترش ارض ستاد بيروت الرياضى بعد ان نقلوا اليه عقب سقوط مخيم صابرا بالكامل فى ايدى قوات أمل المعتدية .

بالدخول الى المخيمات حتى اليوم الحادى عشر للقتال .. وما من شك ان الكثيرين من الفلسطينيين فى المخيمات قد لفظوا أنفاسهم لعدم توفر العناية الطبية والطعام والمياه .

وقال مراسل الاذاعة البريطانية : انه عند التفتيش على المستشفيات فى القطاع الغربى من بيروت .. ظهر أن عددا قليلا جدا من الضحايا الفلسطينيين يعالون هناك .. الامر الذى يثير الدهشة .. وهناك شهود عيان يتحدثون عن قيام ميليشيات « أمل » بجر عدد من المصابين الى خارج المستشفى واحتجاز مئات من الفلسطينيين بحجة استجوابهم .. الا أن مكان وجود كثيرين منهم الآن غير معروف . وتم العثور على عربة نقل – ثلاجة خارج مستشفى الجامعة الامريكية تحتوى على جثث خمسة وخمسين من الذكور مجهولى الهوية .

الدبابات والصفيح

وعندما تمكنت ميليشيات « أمل » وقوات اللواء السادس من اقتحام مخيم صبرا .. اكتشفت انها استولت على المخيم « من السطح » بينما هناك العديد من الفلسطينيين « تحت سطح الأرض فى الانفاق المضاءة » فماذا فعل المهاجمون ؟

لقد ألقوا بالاطارات المشتعلة الى داخل الانفاق لاجبار الفلسطينيين الصامدين على الخروج منها . وقالوا « اننا نقوم بتفجير جميع مداخل الانفاق التى نعرفها غير اننا لا نعلم أين تقع جميعها » !

يهدمون المنازل بالقذائف الصاروخية والجرافات

ويقول مراسلو الصحف الايطالية فى بيروت انهم شاهدوا دبابات اللواء السادس التابع للجيش اللبنانى تقصف مجموعة من بيوت الصفيح فى مخيم صبرا وهدموها تماما .. ثم تزحف الجرافات بعدها لازالة اثار المخيم . ونقل هؤلاء المراسلون عن شهود العيان ان صبيا فلسطينيا فى الرابعة عشرة من عمره كان يرقد فى مستشفى الجامعة الامريكية ولما عرف أعضاء حركة « أمل » أنه فلسطينى قاموا بقتله على الفور .

واتضح ان مقاتلى « أمل » قتلوا ٦٠ فلسطينيا من ٤٠٠ كانوا معتقلين لديها فى « برج المر » فى بيروت الغربية .

كما اتضح ان ميليشيات « أمل » تستخدم الديناميت والقذائف الصاروخية والجرافات فى هدم منازل الفلسطينيين .

وقال أحد الفلسطينيين ان هناك ٢٠٠ قتيل معظمهم من النساء والاطفال فى شوارع صبرا « لم نتمكن نحن والصليب الاحمر من الوصول اليهم » .

وحتى التاسع والعشرين من شهر مايو .. كان الذين خرجوا من المخيمات يؤكدون ان المئات من الجرحى المحاصرين يلفظون أنفاسهم بسبب عدم توفر الادوية والرعاية الطبية بينما قوات منظمة « أمل » واللواء السادس ترفض السماح للصليب الاحمر باخلاء الجرحى من المخيمات .

ماذا وراء كل هذا الذى يجرى فى بيروت ؟

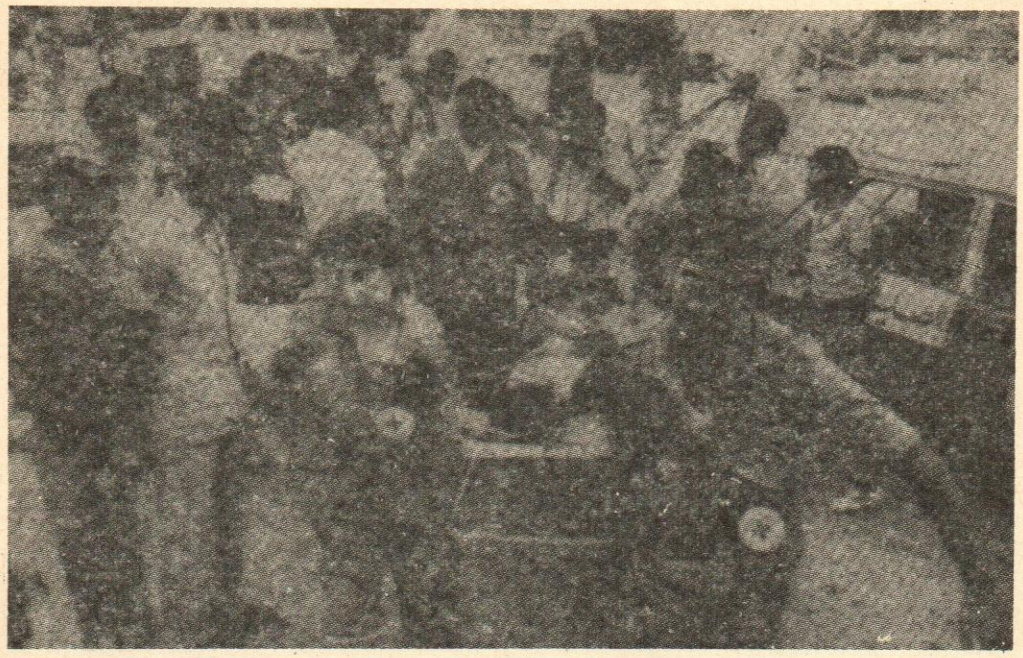

فرق الصليب الأحمر اللبنانى تنقل مصابا فلسطينيا من ضحايا حرب المخيمات

رجال الصليب الأحمر ينقلون أحد المصابين الفلسطينيين الـ ١٤ الذين أمكن انقاذهم قبل تجدد قصف ميليشيات امل الشيعية للمخيمات الفلسطينية جنوب بيروت

جريدة الشرق الاوسط ٨٥/٧/٣٠

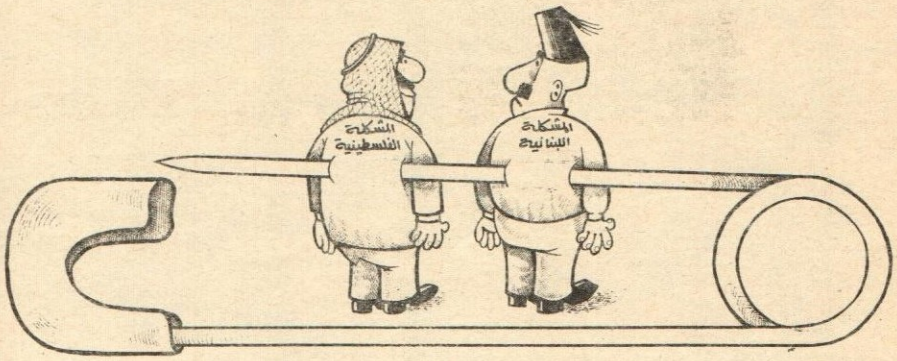

محمود كحيل

جريدة الشرق الاوسط ٨٥/٧/١٩

بيانات شعبية تدين المذابح

أصدرت منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية فى ١٩٨٥/٥/٢٨ بيانا يقول :

ارفعوا أيديكم عن الشعب الفلسطينى فى لبنان

يشاهد العالم أجمع منذ أكثر من اسبوعين مذابح وحشية نتيجة هجمات مسلحة عدوانية تتم ، بدون رحمة ، على المخيمات الفلسطينية فى لبنان (وهى مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة) وكأن هذه المخيمات تمثل أصل المصائب التى انهارت على رأس لبنان منذ أكثر من ١٠ سنوات .. وكأن هذه المخيمات تمثل قلعة المحتل الاسرائيلى الغاصب الذى واجهه الشعبان اللبنانى والفلسطينى معا بمقاومة عنيفة وعنيدة اضطرته الى التقهقر والانسحاب .

والغريب فى الامر ان القوى المعتدية على أبناء الشعب الفلسطينى ـ تدعى الثورية والتقدمية والنضال القومى العربى من أجل حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة ومن أجل تحرير فلسطين ؟؟؟

بينما ترتكب بمثل ما ارتكبته الكتائب واسرائيل من جرائم وحشيه ضد الفلسطينيين ساكنى المخيمات المعزولة فى ضواحى بيروت (صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة) .

والغريب ان يتبع المعتدون الحاليون ، فى عدوانهم على أبناء الشعب الفلسطينى ، نفس الاسلوب الذى استعمله الصهاينة وحلفاؤهم واذنابهم أثناين الغزو الاسرائيلى للبنان سنة ١٩٨٢ ، وخلال مذابح صبرا وشاتيلا بالذات .

ونظرا لفظاعة هذا العدوان على أبناء الشعب الفلسطينى الصبور نددت القوى التقدمية العربية بهذا العدوان الذى تقوم به حركة أمل ورفعت صوتها الى جانب أصوات الاحرار فى كل مكان ضد التآمر على شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

ومنظمة التضامن للشعوب الافريقية الآسيوية التى تقف منذ قرابة الثلاثين سنة الى جانب الشعوب المضطهدة المغلوبة على أمرها ، والمناضلة من أجل حقها فى الحرية والاستقلال ، لا يسعها الا أن تقف الى جانب أبناء الشعب الفلسطينى المشردين فى مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، وتندد بكل أشكال العدوان عليهم كيف ما كان مصدره .

ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية اذ تطالب بوقف فورى لهذا العدوان الذى تقوده (حركة أمل) اللبنانية ضد المخيمات الفلسطينية ـ فانها لتؤكد رفضها القاطع لكل الذرائع والمبررات التى تخلق لتبرير الاعتداء الغاشم على الشعب الفلسطينى ·

وتعتبر منظمة التضامن للشعوب الافريقية الآسيوية أن هذا الاعتداء لا يخدم سوى المؤامرة الامبريالية الصهيونية المتصلة والتى تهدف الى ابادة شعب فلسطين افرادا وجماعات كما تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية ·

وترى منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية انه كان أحرى (بحركة أمل) أن توجه مدافعها الى صدور اعداء الشعب اللبنانى وأعداء الشعوب العربية ـ للصهاينة وحلفائهم وفى مقدمتهم سندتهم الامريكيين، بدلا من أن توجهها الى ظهور الابرياء الفلسطينيين فى مخيمات التشريد والتعاسة والمآسى ·

ان العدوان المسلح الذى نفذته (أمل) انما يخدم الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية بكل أبعادها ···

ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية التى تقف الى جانب الحق والعدل والحرية ، والى جانب الشعوب المضطهدة ، تطالب القوى الوطنية اللبنانية بتحمل مسؤولياتها كاملة فى الدفاع عن أبناء فلسطين فى المخيمات الموجودة فى لبنان ·

وتناشد منظمة التضامن قوى الحرية فى آسيا وافريقيا والعالم أجمع الوقوف الى جانب الشعب الفلسطينى البطل ، والدفاع عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى كل مكان فى لبنان وفى غير لبنان والدفاع عن شعب فلسطين وممثله الشرعى الوحيد (منظمة التحرير الفلسطينية) ·

وأمام الاوضاع الراهنة تدعو منظمة التضامن الشعوب الافريقية الآسيوية كل القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية الى توحيد الصف ونبذ الخلافات الهامشية ·· لمواجهه الاطماع الاسرائيلية والمخططات الامبريالية الموجهة ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى ·

وفى ١٩٨٥/٥/٢٧ أصدرت اللجنة المصرية تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية البيان التالى :

بيان من اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية حول الاعتداءات الغاشمة على المخيمات الفلسطينية فى لبنان

شهدت الساحة اللبنانية فى الايام الأخيرة مذابح بشعة ضد الفلسطينيين المقيمين فى مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، على أيدى ميليشيات منظمة أمل · وذهب ضحية هذه المذابح مئات المدنيين من النساء والشيوخ والأطفال ·

واللجنة المصرية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقيه والاسيوية تدين بقوة هذه المذابح، وتشعر بالغضب والمرارة تجاه مرتكبيها المباشرين من ميليشيات أمل ، وتستنكر مؤامرة الصمت من جانب جميع القوى اللبنانية والعربية التى سمحت بها ، أو حرضت عليها أو وقفت متفرجة على بحر الدماء المتدفق منها ·

ولا تجد اللجنة المصرية مبررا مقبولا،

ولا سببا معقولا ، لنشوب هـذا القتـال المأساوى بين ميليشيات أمل والفلسطينيين فى لبنان · وتعتبر هذا القتال جريمة نكراء فى حق أحد القوى التى طالما حسبت عـلى المعسكر الوطنى اللبنانى الـذى ناضل فى الماضى القريب ضد المعسكر الانعزالى الطائفى المتحـالف مع الصـهيونية والامبريالية الأمريكية ·

ان معيار الوطنية على الساحة اللبنانية فى نظر اللجنة المصرية هو النضال من اجل وحدة التراب اللبنانى ، واحتضـان قضية الشعب الفلسطينى ، ومقـاومة الطائفيـة والعنصرية ، واستكمال طرد قوات الغـزو الصهيونى · وهو معيار واضح وضـوح الشمس ، والممارسات التى تجسمه لا تقل وضوحا · وقد حيت اللجنة المصرية كـل القوى اللبنانية التى التزمت بذلك المعيار ، وضبطت ممارساتها طبقا له ·

ويؤسف اللجنة المصـرية ، ومعهـا الشعب العربى فى مصر ، ان تقرر أن قيادات أمل قد انحرفت عن هذا المعيار فى الآونة الأخيرة · لقـد أغرتهـا نزعات التسلط والهيمنة الى السقوط فى هاوية الطـائفية البغيضة · واللجنة المصرية تحمل قيـادات أمل ، ومن استدرجوها الى هذه الهاوية ، المسئولية كاملة عن مذابح صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ·

ان قيادات أمل لم تبدد فقط رصيدها الوطنى السابق ، بل انها انتهت موضوعيا الى الـوقوف فى نفس المعسكر الطـائفى الانعزالى المتحالف مع الصهيونية والامبريالية الامريكية · ان قيادات أمـل ـ بارتكابها لتلك المذابح ضد الفلسطينيين ـ تخدم من حيث تقصـد أو لا تقصـد مخططات ذلك المعسكر · ولا تجد اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والآسيوية أى فارق بين المذابح الحالية والمذابح التى ارتكبتها اسرائيل وقـوات الكتائب الانعـزاليه ضد نفس المخيمـات الفلسطينية فى سبتمبر/أيلول ١٩٨٢ · ان الهدف فى الحالتين واحد ، وهو الابادة البشرية للشعب الفلسطينى ·

ان اللجنة المصرية تهيب بكل فصائل المقاومة الفلسطينية أن تتناسى خلافاتها ، وتوحد صفوفها ، وتلتف من جديد حـول قيادتها الشرعية ، لكى تصمد فى مواجهـة هذه المحنة الجديدة · ان معركة الوجـود والبقاء هى أكثر معارك الشعب الفلسطينى الحاحا فى هذه اللحظة التاريخية المهولة · ان الشعب الفلسطينى وأرواح الضـحايا والشهداء لن تغفر للقيادات الفلسطينية ان هى تقاعست عن التوحد والالتحام فى هذه المعركة ـ معركة الوجود والبقاء ·

واللجنة المصرية تهيب بكل القـوى اللبنانية الوطنية الشريفة ان تنهى سلبيتها وان ترتفع الى مستوى اللحظة التاريخية ، وأن تدرك انه لا بقاء لها ان هى تخلت عن الفلسطينيين فى لبنان ، ولن تغفر لهـا شعوب الامه العربيـة تقاعسها فى نصرة الشعب الفلسطينى ·

واللجنـة المصرية تهيب بالقيـادة السورية ، ولها ما لها من سطوة ونفـوذ على الساحة اللبنانية ، ان تتدخـل لوقف المذابح ضد الفلسطينيين فى لبنـان · ان سوريا تتحمل مسئولية خاصة فى لبنان · وعليها أن تتجاوز خلافاتها مـع القيـادة الشرعية لمنظمة التحرير · والا تتمادى فى جعل الشعب الفلسطينى الاعزل يدفع ثمن هذه الخلافات ·

وتهيب اللجنـة المصرية لتضـامن الشعوب الافريقية والاسيوية بكل القـوى

الوطنية العربية ان تعبىء كل طاقاتها وتضغط على حكوماتها للتدخل من أجل وقف المذابح ضد الفلسطينيين فى لبنان . وعلى هذه القوى العربية ان تصحوا من غفوتها وتنفض عن نفسها عنكبوت البلادة وعدم المبالاة . فما يحدث فى لبنان ، وما يحدث للفلسطينيين ، هو خطر داهم على الامة العربية بأسرها . ودرء هذا الخطر هو مسئولية هذه القوى الوطنية العربية فى كل مكان من المحيط الى الخليج . وانطلاقا من هذا الاحساس بالخطر والمسئولية ، فان اللجنة المصرية تدعوممثلى القوى الوطنية العربية لا فقط لشجب ما يحدث فى لبنان، وانما أيضا لعقد مؤتمر قومى لتدارس أنجح السبل والوسائل العملية للخروج من المازق العربى الراهن. ان حكامنا قد عجزوا عن القيام بهذه المهمة، وليس هناك من يقوم بها غير القوى الوطنية العربيه الشعبية .

وتهيب اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية بكل قوى التحرر والسلام فى العالم ان تنهض على الفور لادانة المذابح التى ترتكب ضد الشعب الفلسطينى ، وان تقدم له كل ما يمكنه من الدفاع عن وجوده ، وان تساعد القوى الوطنية العربية فى معاركها ضد الطائفية والعنصرية والصهيونية والامبريالية الامريكية .

وأخيرا ، فان اللجنة المصرية تتوجه الى الشعب المصرى ، بكل قواه السياسية ، الذى ظل حافظا على عهده بنصرة القضية الفلسطينية أن يقدم الدعم المادى والمعنوى للشعب الفلسطينى الصامد فى وجه البربرية الطائفية العنصرية .

وتهيب اللجنة بمصر الدولة أن تضاعف سعيها لاستعادة دورها العربى ، وان تتصدى بكل امكانياتها لدعم الشعب الفلسطينى وهزيمة كل مخططات ابادته من جانب الاعداء والاشقاء على السواء .

رئيس اللجنة المصرية للتضامن
أحمد حمروش
صادر بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٧

واصدر اتحاد المحامين العرب البيان التالى :

بيان
بشان احداث مخيمات صبرا وشاتيلا

ان الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب وهى تتابع بقلق شديد ما يتعرض له الشعب الفلسطينى فى المخيمات الفلسطينية ببيروت والضاحية الجنوبية فيها طوال الأيام الماضية من قصف همجى وأعمال وحشية من قبل ميليشيات منظمة أمل الشيعية وبعض فصائل الجيش اللبنانى تستنكر هذه المجازر وما نتج عنها من قتلى وجرحى من الاطفال والشيوخ والنساء وتدمير الكثير من المنازل وتهجير سكانها واصابة المستشفيات والمراكز الصحية الفلسطينية وشل الحركة فيها واعاقتها عن تقديم معونتها الطبية للمصابين .

وتطلب من قيادة منظمة امل وقف هذه المجازر فورا والاحتكام الى العقل والى روابط الدم والاخوة العربية والنضال المشترك طوال السنوات الماضية وخاصة فى صيف ١٩٨٢ ابان اجتياح اسرائيل للاراضى اللبنانية وحصارها للعاصمة بيروت .

ان الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب لا تتصور مطلقا ومهما كانت الاسباب ان

تتحول طاقة وقدرات منظمة أمل العسكرية ضد تجمعات الشعب الفلسطيني بل ينبغي أن يكون مكانها الصحيح ضد العدو الصهيوني الامبريالي الذي يستهدف الجميع على الاراضي العربية ·

وتطلب من كافة الهيئات والمنظمات العربية الرسمية والشعبية سرعة التدخل لوقف هذه الاحداث البشعة وتمكين المؤسسات الصحية من معالجة الجرحى وحل مشاكل المهجرين والتخفيف من آلامهم ·

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب
فاروق أبو عيسى

وفي ١٩٨٥/٦/٤ أصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا جاء فيه :

بيان
من المنظمة العربية لحقوق الانسان
عن
حوادث صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة

لقد تابعت المنظمة العربية لحقوق الانسان نضال الاخوة العرب في الجنوب اللبناني الرائع ضد الهجمات البربرية للجيش الاسرائيلي · وهو نضال بشهادة العالم كله متسم بروح فدائية بلغت الذروة في الاستشهاد وانكار الذات واستهداف الموت من أجل الوطن المفدى والمثل الأعلى ·

وفيما نحن في نشوة بمواقف الابطال هذه اذا بالانباء تطرى بما يفعم القلب العربي حزنا ، ويملأ نفسه بشعور الحذى والعار ، وقد طوقت ثلاثة مخيمات للفلسطينيين ، اشتهرت في القريب بما حل بأهلها من المصائب والكوارث على يد الاسرائيليين ، وفي مقدمتها مخيما صبرا وشاتيلا اللذان شهدا ألوانا من المذابح التي يندى لها جبين الانسان في كل زمان ومكان · وقد باءت اسرائيل باسم تلك المجازر وحاولت أن تنجو من حكم العالم القاسي بل العادل ضدها فلم تستطع الا باستنكار ما فعلت والتنديد بما قدمت يداها · ويبدو أن بعض العرب عز عليهم أن ينفرد الاسرائيليون بعار هذه الاثام الوحشية فأرادوا أن ينافسوهم في شيء أعظم منها هولا وأشد جرما فقدطوقت قوات أمل الشيعية هذه المخيمات الثلاث وراحت تقتل أهلها في اصرار عجيب ، وكأن هذه الدماء المسفوكة من غير العرب أو بل من غير البشر ، ودون أن يلقي المهاجمون بالا لما تلحقه هذه المذابح المروعة من وصمات بشرف العربي وسمعته بل بشرف الانسان وكرامته · وقد التمسنا للمهاجمين كل عذر ممكن تخفيفا لخطتهم الجسيمة فلم نجد شيئا يبرر هذا العدوان المروع مع اننا كنا نعلم أن هناك من يضيق بوجود الفلسطينيين في لبنان ويحسب هذا الوجود أصل البلاء · كما نعرف ان البعض لا يرضى عن اتجاهات ياسر عرفات ومن تبعه ولا سيما بعد تحالفه مع ملك الأردن ومع اقترابه من مصر المتمسكة بكامب دافيد ونحن نعلن أن الخلاف في الرأي أمر مشروع ، **ولكنه حينما يصل الى قتل الابرياء وازهاق ارواح الشيوخ والاطفال والنساء وحرمان الجرحى من العلاج والدواء · فالامر يتجاوز كل احتمال ويستنفد كل صبر ويتطلب من كل المؤمنين بحقوق الانسان صرخة احتجاج وتنديد جماعي ، تعلن ان العرب ابرياء من هذا العنف الصارخ ، وأن ما وقع في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ليس سوى نوبة جنون طارئة أخرجت عن العقل فريقا من العرب الذين أبلوا بلاء حسنا في الماضي القريب في القتال من أجل حرية الجنوب اللبناني وتطهير كل لبنان من آثام الطائفية الملعونة والعمل لوحدة أرضه واجتماع كلمته ومن هنا تدعو المنظمة العربية لحقوق**

الانسان كل اللبنانيين ، وكل العرب أن يقفوا وقفة استنكار واحدة ضد هذه المجازر ووضع حد فورى لها ثم لتأتى العون ات ووسائل التضميض والمواساة والتعويض لتواصل الامة العربية سيرها من أجل الحزية والوحدة والاخوة ٠

والمنظمة العربية لحقوق الانسان على استعداد لارسال لجنة لتقصى الحقائق فى مواقع المخيمات ، وخاصة فيما يتعلق بما له شبهة انتهاك فاضح لحقوق الانسان ، مثل قتل المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ وقتل المرضى والجرحى والاسرى فى المعارك التى دارت ٠

والمنظمة فى هذا كله تتوخى الحقيقة ، وتحرص على أن يكون فى اعلانها ما يردع الضمائر والايدى عن الاستمرار فى تلك الانتهاكات أو تكرارها وحتى يتفرغ أبناء لبنان لاعادة بناء وطنهم ، ويتفرغ أبناء فلسطين للكفاح من أجل استعادة حقوقهم ، ويتفرغ أبناء الامة العربية لمواصلة المسيرة الاصيلة من أجل الوحدة والحرية والعدالة ٠

عن المنظمة العربية لحقوق الانسان
فتحى رضوان

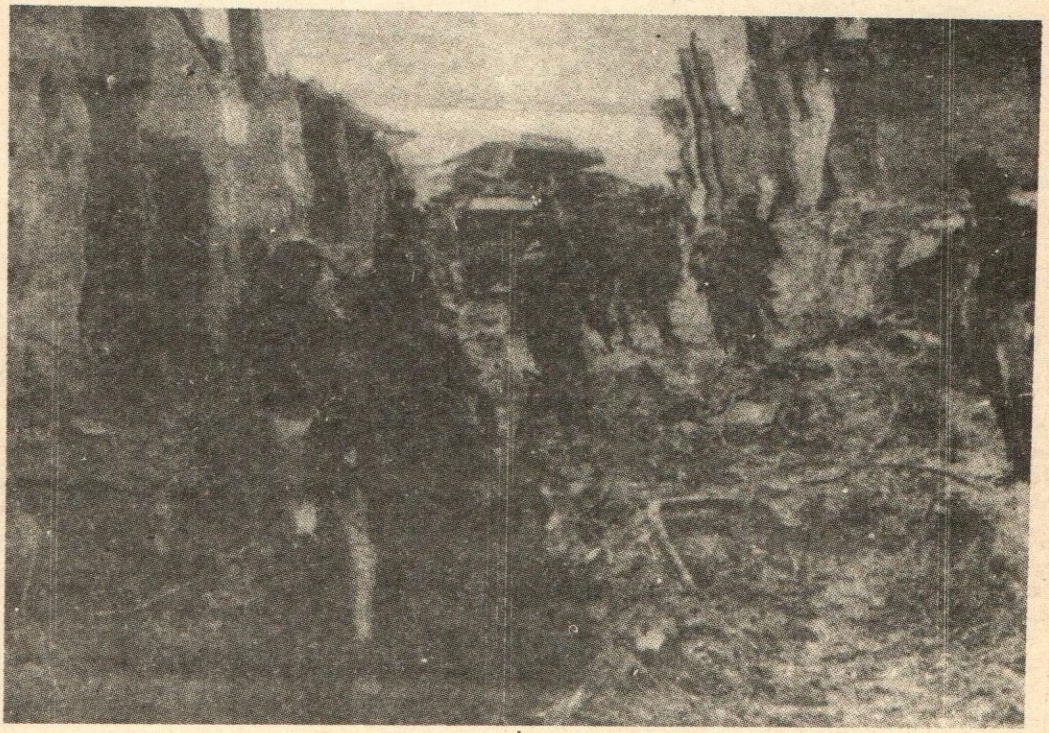

رجال حركة امل الشيعية يتفقدون آثار الدمار التى صنعتها مدفعيتهم بمخيم « صبرا » الفلسطينى الذى سقط فى قبضتهم مساء الجمعة بعد ١٣ يوما من القتال .

صبرا وشاتيلا فى الصحف الغربية

- لوموند : المسرحية التى لم تكتمل
- صنداى تايمز : الذين لا يريدون اطفاء النار فى المخيمات ·
- الجارديان : أمل والجهاد تحالفتا لذبح النساء والاطفال فى المخيمات الفلسطينية ·
- الايكونوميست : أضعف مما اعتقدو ·
- ليبراسيون : كيف نجا من نجا فى شاتيلا ؟

لوموند : LE MONDE

المسرحية التى لم تكتمل

بقلم : جان بيير لونجلييه

بعد أيام ، ومع عودة آخر جنودها ، تنهى « اسرائيل » أطول حرب خاضتها ، ويسدل الستار عن مسرحية لم تكتمل « فاسرائيل » تغادر المسرح لكنها باقية فى الكواليس ، حتى اذا ما فشل « الآخرون » بالقيام بدورها جيدا ، عادت لنجدتهم · معيدة صياغة سياستها تجاه لبنان كما يلى:

ممارسة التأثير دون انخراط مباشر·

استبدال الحضور الشخصى بالمراقبة· القيام بهجماتها تحت ذريعة الدفاع عن النفس ·

الحق فى التدخل المباشر دون الانغماس مجددا فى الوحل اللبنانى ·

ونقطة الارتكاز فى تنفيذ هذه الافكار هى ـ جغرافيا ـ منطقة الحاجز الامنى · لذا عليها ترتيب الاوضاع داخل هذا الحاجز الذى هو عبارة عن شريط حدودى ، بعمق ٨ ـ ٢٠ كم ، يمتد ما بين البحر المتوسط وجبل حرمون ، ويبدأ من الناقورة وينتهى فى شمال حاصبيا ·

وتضم المنطقة نحو ٥٠ قرية شيعية ، و١١ قرية مسيحية ، وقريتين مختلطتين و٦ قرى درزية ·

« اسرائيل » تدرك تماما ان الحماية الكاملة لحدودها مسألة غير واردة ، فالحاجز الامنى لا يجعلها بمنأى عن صواريخ الكاتيوشا · لكنها تنتظر من حلفائها منع تسلل العناصر المعادية · ومنع اعادة بناء المخيمات مقابل ما تقدمه لهم من تسليح وتجهيز وتمويل وتدريب ·

آخر الاخبار تشير الى أن كل وحدة

فى جيش لحد هى على ارتباط مباشر بوحدة من الجيش « الاسرائيلى » ٠

أما بالنسبة للدروز ـ وعددهم ١٥ ألفا ـ فيبدو ان « اسرائيل » لم تحرز نجاحا كبيرا معهم بالرغم من موافقة جماعة أرسلان فى منطقة الحاجز الأمنى على تشكيل كتيبة درزية مستقلة ، غير ان عدد من قبل الانخراط فيها لم يتجاوز المائة حتى الآن ٠

البرهان الجديد فى السياسة « الاسرائيلية » يكمن فى تطوير علاقاتها مع « أمل » ٠ فهل تستطيع « اسرائيل » الاعتماد على « أمل » فى تثبيت النظام ؟ وهل تملك « أمل » الوسائل لمنع تسلل الفلسطينيين ؟

ان الفعالية التى استطاعت بها « أمل» أن تمسك زمام الامور فى صور والنبطية بعد رحيل الجيش « الاسرائيلى » باهتمام بالغ المعارك الدائرة بين « أمل » ولفلسطينيين فى مخيمات بيروت ، ففيما يبدو أن نبيه برى جدير بالتهنئة على حزمه تجاه «الارهابيين» لدرجة ان الصحافة « الاسرائيلية » أصبحت تتحدث عن « نهج شيعى جديد » ٠٠٠ ومع ذلك ، لا تعتقد « اسرائيل » انه يمكنها فى هذه المرحلة توقيع اتفاق مع « أمل » ٠ اذ يؤكد السيد يورى ليبرانى ـ خبيرالشؤون اللبنانية ـ ان مسألة حسم الصراع الداخلى فى اطار الطائفة الشيعية نفسها سيقرر « فرص التعامل مع قادتها » ٠

الرهان الآخر يتعلق بسورية ٠ فبالنسبة لدمشق فانالانسحاب «الاسرائيلى» من لبنان هو نصر جغرافى ـ استراتيجى لا يمكن انكاره ، وفى وقت تعانى سورية فيه من عزلة عربية ٠

لكن هناك عدة آلاف من الفلسطينيين الذين يتجمعون فى البقاع هم فى الواقع رهن الاشارة السورية ٠

هذا لا يعنى أبدا ان الرئيس الاسد ينكر على « اسرائيل » أمنها فى الحدود الشمالية (الذى دخل حيز التنفيذ ضمنا منذ عام ١٩٧٦ فيما عرف « بالخطوط الحمر») وكانت « اسرائيل » قد حافظت على هذه « الخطوط الحمر » عندما قامت باسقاط طائرتى هيلوكبتر سوريتين عام ١٩٨١ ، وعندما دخلت بشكل سافر الى المسرح السياسى اللبنانى ٠

الآن ٠٠ انقلبت الأدوار : ان دمشق هى التى تثبت « الخطوط الحمر » ٠

صنداى تايمز : SUNDAY TIMES

الذين لا يريدون اطفاء النار فى المخيمات

استخدم الشيعة اللبنانيون كل الاسلحة ـ حتى المدافع المضادة للطائرات لقصف أكواخ اللاجئين الفلسطينيين فى مخيم شاتيلا خلال المعارك الاخيرة والغريب أن يلتفت اليك رجل شيعى كثيف اللحية فى وسط المعارك ليقول لك : لقد حققنا معجزة ٠٠٠ فقد وحدنا الفلسطينيين ٠

وربما كانت هذه هى بالفعل المعجزة الوحيدة التى شهدتها بيروت فى الفترة الأخيرة حيث تكاتف الفلسطينيون جميعا ومن كل الاتجاهات للدفاع عن أنفسهم وعن مخيماتهم خصوصا فى صابرا وشاتيلا ٠

لقد كانت المخيمات بالفعل مليئة

بمخابىء لاسلحة حرب العصابات من القنابل والرشاشات الخفيفة وغيرها ولعل هذا هو الذى جعل حتى الاطفال الفلسطينيين يشاركون فى حماية المخيمات عن طريق تفجير القنابل فى جماعات الشيعة المسلمين فى أثناء فترات استرخائهم ·

لقد راح ضحية المعارك حول المخيمات الفلسطينية فى جنوب بيروت نحو ١٥٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح خلال اسبوع واحد ويتساءل الكثيرون عن سر هذا العنف الذى يعامل به الشيعة واخوانهم الفلسطينيين ولكن اجابة هذا التساؤل ليست صعبة كما قد يظن البعض ·

فالشيعة عموما ومنظمة أمل التى يتزعمها نبيه برى بوجه خاص تكره أن تكون الى جوارها قوة فلسطينية مسلحة ومستقلة على نحو ما كان عليه الوضع قبل عام ١٩٨٢ وتريد منظمة أمل ان تفرض وجودها كامر واقع على الدولة اللبنانية وعلى اسرائيل لكى تكون هى القوة التى تتم كل الصفقات القادمة من خلالها ·

وهذا هو السبب الذى دفع الشيعة منذ أسابيع قليلة الى ضرب ميليشيات السنة ثم الاستدارة لضرب الفلسطينيين بعد أن لوحظ انهم يعودون للتجمع مرة أخرى وما بين ضرب ميليشيات السنة وضرب الفلسطينيين أمكن للشيعة بالتحالف مع الدروز أن يضربوا التمرد الكتائبى الاخير ولا أحد يدرى حتى الآن من الذى سيأتى عليه الدور قبل الآخر ولكن الذى يعرفه الجميع هو أن الشيعة والدروز لا يتحركون الا بوحى وتخطيط سورى فى الاساس وربما ايرانى أيضا اذا اقتضت الظروف والاحوال ·

الجارديان : THE GUARDIAN

أمل والجهاد تحالفتا لذبح النساء والأطفال فى المخيمات الفلسطينية

بعد انقضاء الاسبوع الثانى من القتال حول المخيمات الفلسطينية فى بيروت أفادت المصادر الوثيقة الصلة بأن مجازر رهيبة قد تم ارتكابها هناك وفى اللحظات الحرجة كان الصحفيون يمنعون من الدخول الى المخيمات من جهة كما كانت منظمة الجهاد الاسلامى تحذرهم من نشر التفاصيل عن تلك المذابح ومن الجهة الأخرى ولا يوجد وجه للمقارنة بين معارك المخيمات الحالية وبين مجازرصبرا وشاتيلا التى ارتكبتها ميليشيات الكتائب عام ١٩٨٢ التى ذبحت النساء والاطفال والرجال وحتى الحيوانات الاليفة لكن ليس من شك فى أن اعمالا وحشية نفذت وجرائم اقترفت ·

قال سياسى لبنانى بارز لقد سال دم بما فيه الكفاية سواء فى مخيمات الفلسطينيين الثلاثة أو من الميليشيات الشيعيه واللواء السادس فى الجيش اللبنانى ·

وبالطبع فان اعمال القتل والذبح ليست غريبة على لبنان لكن رغم ان مجازر المخيمات الحالية لم تصل الى البشاعة التى ارتكبت بها مذابح صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ الا انها أصابت اللبنانيين بصدمة عنيفة وتقول سناء ١٧ سنة التى استطاعت الفرار من مخيم صبرا قبل اسبوع « نحن نمقت الكتائبيين وهم يكرهوننا انهم أعداؤنا لكن

المؤسف ان الشيعة ليسوا أعداءنا وانهم مسلمون مثلنا » . وتشير التقارير الى ان أسوأ المذابح نفذت في المخيمات الفلسطينية خلال الايام الأولى من القتال خاصة المعارك التي دارت في المنطقة المحيطة بمستشفى غزة .

وقد حدثت عمليات القتل الجماعية عقب الاستيلاء عليه ويقول شاهد عيان لبناني ان الميليشيات الشيعية قتلت (٤٦) شخصا على الأقل رميا بالرصاص وكان العديد من هؤلاء من مرضى المستشفى العاديين وأفاد مصدر فلسطيني أن عدد القتلى بلغ (٧٠) بينهم رجلان مسنان ذبحا مثل شاتيلا انها شاهدت رجال الميليشيات الشياه وقالت فلسطينية هربت من مخيم الشيعية يسرقون وحدات الدم من المستشفى .

حوادث قتل واعدامات فردية :

شاهد صحفي لبناني أفراد ميليشيات أمل يقتلون أكثر من (٢٠) فلسطينيا رميا بالرصاص خلال أربعة أيام وكان يتخلل عمليات الاعدام تلك مشاهد من التعذيب غير الانساني وفي احدى الحوادث ألقت الميليشيات الشيعية القبض على صبين فلسطينيين كان أحدهما يحمل قنبلة يدوية فأعدموه فورا أما الآخر وكان أعزل فقد اقتيد الى سجن تحت الارض يقال انه يضم أكثر من (١٠٠٠) أسير فلسطيني يعيشون في ظروف سيئة للغاية من حيث التغذية والتهوية والضوء والازدحام الشديد .

وقال شاب فلسطيني تم اعتقاله في أحد معسكرات الاعتقال الشيعية خارج المخيمات انه احتجز في غرفة صغيرة مع ١٦ جثة دون طعام أو شراب لمدة يومين وقد أطلق سراحه بعد تدخل الميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي .

وأفاد طالب شيعي يدرس في الجامعة الامريكية ببيروت انه هو نفسه اعتقل على أيدي ميليشيات أمل في سجن ببيروت الغربية حيث رأى بأم عينه الفلسطينيين يحشرون في طابق أرضي لا يوجد فيه متسع للجلوس على الارض القذرة والمليئة بالدماء والروائح الكريهة جدا .

أما الجرحى فكانوا الاكثر معاناة وفي الايام الاولى من القتال أشار تقرير محايد الى قافلة لسيارات الاسعاف تعرضت لكمين وقتل السبعة عشر جريحا الذين كانوا بداخلها وفي مستشفى الجامعة الامريكية حدثت عدة عمليات قتل للجرحى الفلسطينيين وبعد تعرض أحد الجرحى الفلسطينيين للضرب الشديد أثناء نقله الى غرفة العمليات قدم طبيب لبناني مشهور احتجاجا شديد اللهجة الى زعيم ميليشيات أمل « نبيه بري » شخصيا الا أن « بري » قال للطبيب اللبناني ماذا تنتظر من رجالي أن يفعلوا غير ذلك ؟ وزعم ان خمسة من ميليشياته قتلوا في مستشفى المقاصد قرب مخيمي صبرا وشاتيلا .

من جهة ثانية شاهد الصحفيون سيارات جيب مموهة باشارات الصليب الاحمر تابعة للميليشيات الشيعية وهي تحمل جرحى فلسطينيين بعيدا عن المخيمات .

وقد قدمت منظمة الصليب الاحمر الدولي احتجاجا الى « نبيه بري » الذي نفى علمه بمثل عمليات الاختطاف هذه ووعد بوقفها .

السياسة الكويتية ٦/١٥

الايكونوميست : THE ECONOMIST

أصعب مما اعتقدوا

بعد أيام قلائل من بدء هجومها على مخيمات بيروت الثلاثة ـ التى هى فى الواقع مدن من صفيح ـ ادعت « أمل » انها قد « احتلت ونظفت » صبرا وشاتيلا · لكنها حين رفضت السماح للصحافيين والعاملين فى الصليب الاحمر الدولى كان عذرها انه ما زالت هناك جيوب مقاومة · وفى التاسع والعشرين من أيار كانت محاولة اقتحام مخيم برج البراجنة تلقى معارضة فى أوساط « أمل » ·· هذا المخيم الذى يسميه مقاتلوها « القلعة » لن يكون احتلاله بالامر السهل·

عندا بدأت « أمل » هجومها فى التاسع عشر من أيار ومن ورائها «الغراب السورى»، أغفلت عدة عوامل التحصينات الدفاعية التى بناها مقاتلو منظمة التحرير تحت أرض المخيمات قبل الغزو «الاسرائيلى» عام ١٩٨٢ كميات الاسلحة المخبأة فى المخيمات · وان كل مقاتل هناك سيدافع حتى الرمق الأخير عندما يطوقه الاعداء ·

قبل الهجوم « الشيعى » ، كان قد تسلل الى المخيمات نحو ٢٠٠ مقاتل من أنصار عرفات ومثلهم ، ويا للمفارقة ، من أعدائه من الفلسطينيين الذين سمح لهم بالعودة علنا وبأسلحتهم لقتال الموالين لعرفات · لكن الطرفين اتحدا وبسرعة فى مواجهة « أمل » ·

أما بالنسبة « لامل » فعدد رجالها فى بيروت يقدر بثلاثة آلاف ، يعززهم عدد ممائل أيضا من اللواء السادس فى الجيش اللبنانى المسلح بالدبابات والمدفعية ، انضمت اليه بعض عناصر الشيعة التابعة للواء الثامن فى ٢٧ و٢٨ أيار/مايو ·

··· الخوف من مجازر دموية ومشينة كالتى حدثت فى صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ هو خوف مبرر · فقد استخدمت « أمل » الصواريخ والدبابات وراجمات الصواريخ ضد مبان مهلهلة يسكنها آلاف المدنيين غير المسلحين · وتكثفت الشكوك حول ما ارتكب من فظاعات عندما قال رجال « أمل » للصحافيين « لا نريدكم أن تشاهدوا الذى حدث » ، فى الوقت الذى يتحدث فيه شهود عيان عن قيام رجال « أمل » بقتل الجرحى فى مستشفى غزة فى مخيم صبرا ! ·

حتى الآن ، « اسرائيل » هى المنتصرة وبوضوح · فقد أثبتت « أمل » استعدادها « للتصرف » لمنع الفلسطينيين من التسلل الى منطقة الحدود · وهذا بالضبط الاتهام الموجه ضد «أمل » وسورية من بقية العرب، وبشكل خاص من رجال الدين الشيعة الذين لا يوافقون على تعهد « أمل » بحدود هادئة مع « اسرائيل » ·

ليبراسيون : LIBIRATION

تصدعت كل البيوت فى شاتيلا

تصدعت كل البيوت فى شاتيلا · وعلى الانقاض فى ساحة المخيم يقف فلسطينيون من مختلف الأعمار · المسنون منهم رأوا كثيرا حتى لم يعد بوسعهم أن يروا أكثر ·· ينظرون اليك بعدم اكتراث هو أشبه بالموت وكأنهم يقولون : لطيف

أن تأتى الى هنا ، لكن لم تكن هناك ضرورة لتكلف نفسك عناء الطريق .. فنحن قد اعتدنا !

أما الشباب ، فيحدثونك عن أيام الحصار .. عن المسجد الذى تحول الى مستشفى ومقبرة .. عن شحة المياه .. عن علب السردين ومعاناة المدخنين حين عزت السجائر .

ـ كيف نجا من نجا فى شاتيلا ؟

ـ انهم محظوظون .

لكن الاكثر حظا بينهم هم أولئك الذين يسكنون شرق المخيم ، وحدهم لم يتعرضوا للقصف . ويعود الفضل فى هذه الواقعة الى ٥٣ حصانا كانت موجودة فى الاسطبلات المحاذية لمنطقتهم عندما بدأ القتال ، فاحتجزها الاهالى كرهائن .. ويقول مسؤول فلسطينى فى شاتيلا « خيل السباق هذه تعادل ملايين الدولارات وتعود ملكيتها لمتنفذين وأثرياء لبنانيين . وحين رفضنا اخراجها لم تجرؤ « أمل » على قصف أحيائنا » .

(وعندما تمكن الصليب الأحمر من دخول المخيم بعد ٣٤ يوما من الحصار ، كانت تلك الخيول أول من تم اخلاؤه !!) .

ـ كم كان عدد المقاتلين ؟

ـ كل من هو فى سن تمكنه من حمل السلاح ، تبدو هذه المسألة وكأنها تقليد فلسطينى : الكل هنا يتقن استعمال « الكلاشن » وقذائف الآر بى جى ٧ المضادة للدبابات . لكن لا يوجد فى المخيم ما يشير الى وجود أسلحة ثقيلة أو متوسطة . «ليس لدينا مثل هذه الاسلحة » هذا ما أكده مقاتل فلسطينى .

الجميع هنا ملتزمون باتفاق وقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه فى دمشق و « أمل » ما زالت تسيطر على مداخل المخيم ويقول الأهالى « لدينا الحق فى الخروج ، لكن ما دامت « أمل » هناك فنحن فى خطر » .

الكلاشينكوف لا يفارق أيدى الشباب الفلسطينيين . المتمترسين خلف أكياس الرمل . ومثلهم أيضا يفعل رجال « أمل » على بعد حوالى ١٠٠ متر ، فيما بدأ العشرات يعودون الى المخيم لتفحص ما تبقى .. فيستقرون فى انصاف الغرف أو يلوذون بظل جدار لم ينهدم « اذ غادرنا المكان ، ستأتى الجرافات كما حدث فى صبرا . لذا علينا أن نبقى وأن نعيد البناء » كان هذا ما قالته شابة فلسطينية .

الصحف الإسرائيليّة تعترف

● دافار : أمل تقدم خدمات كبيرة لاسرائيل .
● هآرتس : الأمل فى « أمل » .
● جيروزاليم بوست : تلاقى المصالح بين أمل واسرائيل .

أمل تقدم خدمات كبيرة لاسرائيل

تقول صحيفة « دافار » الاسرائيلية تكتب عن موقف اسرائيل من كل ما يجرى فى بيروت فتقول : « ان الموقف الاسرائيلى يبدو واضحا تماما ، وخاصة فى أعقاب التفاهم الذى تم التوصل اليه بين اسرائيل وحركة أمل الشيعية فى جنوب لبنان حيث التزمت أمل من جانبها بمنع رجال المنظمات الفلسطينية من التسلل الى مناطق الجنوب للقيام بعمليات مسلحة ضد الجيش الاسرائيلى وضد مستوطنات الجليل ، وفى مقابل ذلك وافقت اسرائيل على سيطرة قوات أمل على جميع المناطق التى انسحب منها الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان . واسرائيل تدرك تماما بأن جماعة أمل تقدم خدمات كبيرة للمصالح الاسرائيلية وحتى وان كانت مثل هذه الخدمات تقدم بصورة غير مباشرة.

الأمل فى « أمل » !

ان اسرائيل تقف الآن أمام خيارين صعبين لا مجال لنكران أهميتهما وخطورتهما . والخياران أولهما الرهان على الشيعة وفى هذا الاطار يمكن ان يكون هناك اتفاق بيننا وبين أمل تسمح اسرائيل بمقتضاه لامل بفرض سيطرتها على جنوب لبنان دون منازع ، مقابل أن تقوم أمل بالتصدى للفلسطينيين ومنعهم من القيام بأية عمليات عسكرية ضد اسرائيل من الحدود اللبنانية .

علينا أن نذكر بأن المستقبل وعلى المدى البعيد يسير لصالح الشيعة بالجنوب اللبنانى أولا ، وبعد ذلك ربما بكل لبنان ، لان الشيعة هم العدد الاكبر والاقوى بالجنوب اللبنانى وقوة مركزية فى لبنان ككل . لذلك يتوجب على اسرائيل ان تجد الطريقة المناسبة للتعامل مع الشيعة مهما كانت هذه الطريقة . رغم المخاطر التى ينطوى عليها اتفاق كهذا فى حالة حدوث تغير فى توجهات حركة أمل .

أما الرهان الثانى فهو جيش جنوب لبنان ، لكن المخاطر الكبيرة التى قد تترتب على الاعتماد على مثل هذا الرهان تتضح بسهولة لأنه يعنى الاعتماد على قوة مسيحية ـ كتائبية وبالتالى استعداء الطوائف والقوى اللبنانية الاخرى ومن شأن كل احتكاك أو عملية تحرش بين هذا الجيش والشيعة ، أن تجر الى اشتباك وتحرش بين الشيعة والجيش الاسرائيلى فالويل لنا اذا ارتكبنا مثل هذا الخطأ أو الجرم الكبير .

زئيف شيف
هآرتس
(الجمهورية ١٩٨٥/٦/٧)

جريدة القبس ١٩٨٥/٦/٢

■ ناجي العلي ■

تلاقى المصالح بين أمل واسرائيل

وفى الخامس عشر من شهر مارس الماضى كتب « كلينتون بيلى » فى صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية يعرب عن أسفه على تدهور العلاقات بين الاسرائيليين والشيعة « بعد عامين ونصف من التوافق »·

وقال كاتب المقال « ··· كما أن المأساة تتعاظم عندما نعلم انه عند غزو اسرائيل للبنان ·· كانت هناك مصالح مشتركة مع الشيعة ، وخاصة مع منظمة أمل · وقد منعت هذه المصلحة المشتركة منظمة التحرير الفلسطينية من العمل فى جنوب لبنان حيث يؤلف الشيعة ثمانية فى المائة من السكان » ·

· وقال كاتب المقال فى صحيفة « جيروازليم بوست » : « فمنذ اختفى زعيم أمل ·· الامام موسى الصدر فى عام ١٩٧٨ أثناء زيارته لليبيا ·· ازدادت قوة هذه المنظمة وازدادت شعبيتها وتحديها لمنظمة التحرير التى كانت مسيطرة على مناطق الشيعة ·· ونظرا لعدم استطاعة الشيعة طرد المنظمات الفلسطينية فقد رحبوا بالغزو الاسرائيلى واعتبروه تحريرا لهم · ومع أن الشيعة ينتمون الى العرب من الناحية العرقية الا أنهم أعلنوا أنهم لا يعتبرون أنفسهم أعداء لاسرائيل ، اذ أنه منذ عام ١٩٦٨ جعلهم العالم العربى الضحايا الحقيقيين للنزاع مع اسرائيل باستعمال منطقتهم كنقطة انطلاق وفى عام ١٩٨٢ ، طفح الكيل بالنسبة لهم · ومع تدهور علاقات الشيعة باسرائيل منذ عام ١٩٨٢ بقى موقف منظمة أمل ثابتا من ناحية الفلسطينيين وأعربت عن رضاها عن رحيل منظمة التحرير من بيروت » ·

وقالت « جيروزاليم بوست » :

« منذ اجتياح نبيه برى لغربى بيروت فى فبراير عام ١٩٨٤ حذر منظمه التحرير من « استغلال الموقف » كما أنه منع أبو موسى زعيم المنشقين على ياسر عرفات من دخول بيروت وتم اجراء عمليات تفتيش دقيقة لقادة الفلسطينيين الذين أتوا من البقاع ووضعوا تحت المراقبة وفى يونيو ويوليو وأغسطس عام ١٩٨٤ تصادمت منظمات الفلسطينيين مع منظمة « أمل » فى صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ·· » ·

والهدف من المقال ـ كما هو واضح ـ هو محاولة البحث عن منظمة شعبية كبيرة لكى تضطلع بدور يخدم مصالح اسرائيل · ومن هنا التذكير بالتوافق القديم وبضرورة اكتشاف نقاط الالتقاء ·

ويقول كاتب المقال فى « جيروزاليم بوست » انه رغم « التقاء المصالح » بين اسرائيل والشيعة الا أنه لم يحدث تعاون بينهما ·

لقد ترددت اسرائيل حتى الآن فى تسليم حركة أمل مهمة الحفاظ على النظام والقانون على الحدود بين اسرائيل ولبنان وقد حان الوقت لان تتخذ الحكومه الاسرائيلية قرارا بهذا الصدد فلا يمكن لاحد أن يتجاهل تلاقى المصالح بين أمل اللبنانية واسرائيل التى تقوم على أساس الرغبة المشتركة فى الحفاظ على منطقة جنوب لبنان منطقة عمل خالية من أى هجمات ضد اسرائيل من جانب الفلسطينيين ·

حريدة الشرق الاوسط ١٩٨٥/٦/٢٥

المفكرون والكتاب العرب يستنكرون

- محمود درويش : جنون أن تكون فلسطينيا
- بلال الحسن : الحسابات الصغيرة فى المعركة الكبيرة
- الدكتور سعد الدين ابراهيم : مصر والاخوة الاعداء

: حروب الابادة العربية

- لطفى الخولى : وأصبحت ابادة الشعب الفلسطينى ، هدفا قوميا
- أحمد المدينى : حتى أنت يا بروتس !
- أحمد بهاء الدين : الكل ساكت عن صبرا وشاتيلا/٢

: لمن يسأل عن أسباب انهيار الدولة الاسلامية

- نبيل زكى : الوحوش لم تتوحد على جسد كما توحدت على الجسد الفلسطينى
- عزيز الحاج : عار القتلة ومجد الصامدين
- فاروق أبو عيسى : رسالة الى الأستاذ نبيه برى المحامى

.....

جنون أن تكون فلسطينيا

كتب محمود درويش فى مجلة « اليوم السابع » الصادرة فى ٣ يونيو ١٩٨٥ يقول :

لا شىء يتغير ، لا شىء يتغير غير طعم الهواء .

فى ظلام الغابة الوحشية ، يجرى تعديل طفيف على نص الدم المفتوح ، المفتوح الى ما لا نهاية ...

غير أن المخرج يتكلم ، هذه المرة ، لغة عربية شديدة الحماسة .

والمكان هو المكان ذاته ... المكان الذى يذكر بدم لم يجف ، بجثة لم تنشف ، بصرخات لم تنقطع ولم تصل .

والقتلة هم القتلة : الضحايا السابقة لقاتل لم تأخذ منه الضحية غير التقليد الطائش ، تماما كما قلد هو أيضا قاتله السابق .

القتلة يغيرون شارتهم . ويتقدمون من الضحية ذاتها ، الضحية التى لم تجد ما تغيره فى المكان ، ولا فى عملية انتظار الموت .

صبرا وشاتيلا رقم ١

صبرا وشاتيلا رقم ٢

هل نجح هذا الكابوس الى هذا الحد ليجدد انتاجه ؟

يمد قائد سابق لسانه ساخرا وشامتا : ألم أقل لكم ان هذا الشعب زائد ؟!

هذا الشعب الزائد هـــو الشعب الفلسطينى . ماذا تفعـــل السكين بالدودة الزائدة ؟

تستأصلها ...

العملية ذاتها ، عملية استئصال الشعب الفلسطينى من : أرضه ، ومن أمله ، ومن جسده ، مستمرة منذ حوالى أربعين عاما . ولـــكن طائر الفينيق ، أو الطائر الأخضر ـ كما تسميه الأغنية الشعبية الفلسطينية ـ لا يتوقف عن الولادة من رماده.

ان مسرح العبث الدموى فى الشرق الأوسط يترك الخيـــال الأسود عاجزا عن ابتكار صوره السوداء ! وعلى جثة الفلسطينى أن تغيب ، أن تغيب تماما عن المسرح ، أولا ، ليتسنى للطوائف أن تلعب أدوارها بطريقة أخرى أكثر تلقـــائية ، أن تبتكر نصها الجديد ، أن تواصل تقاليدها التاريخية فى أخذ ثأر آخر ، وأن تتقاسم الغنائم الغامضة ..

ولـكن ،

هل عرف شعب آخر غير الشعب الفلسطينى هذا العدد من الهجرات ؟ هـــذا

الكم من المنافى ؟ وهذه الأعداد من المذابح ؟ دون أن يكافأ بوطن ... أعنى وطنه ؟ ودون أن يحظى باعتراف ، أو .. أو بوعد ما من بلفور جديد ؟

ان بعض الشعوب ، أو الطوائف التى حولت نفسها الى شعوب ، مدين بحقه فى الحضور ، أو بحقه فى تغييب شعب آخر ، لما لحق به من مجازر . فبماذا يكافأ هذا الشعب المطبوخ على نار صبرا وشاتيلا ؟ والى أين يراد له أن يذهب لتنتظره مذبحة جديدة ؟

وهل يصدق الضمير الغربى ، هل آن له أن يصدق أن القارة العربية ، أو السجن العربى الشاسع الواسع ، لا تشكل بديلا عن وطن الفلسطينيين ، ولا توفر لهم على الأقل اجازة واحدة من وظيفة الذبح ؟

وهل آن له أن يجد علاقة ما بين اعلان القاتل الأول : ان فلسطين بلد بلا شعب ، حتى اعلان القاتل قبل الأخير : ان الفلسطينيين شعب زائد !

لن يفهم غير الذين يريدون أن يفهموا : كيف يقتل العربى العربى ؟ وللتمييز : كيف يقتل العربى الفلسطينى ؟

لأن النظام العربى الواحد ، على ما يبدو ، يقاوم تطور الوعى والوجدان الفلسطينيين بهوية الفلسطينى الوطنية ، اذ أن مثل هذا التطور يجعل الشعب الفلسطينى طرفا أساسيا فى الحرب وفى السلام على السواء ، لا لأنه قد يدفع الفلسطينيين الى ما وراء « المشروع العربى الكبير » كما يقول الاعلام القومى العربى الأجوف : بل لأنه يفضح غيابه . فأين هو المشروع العربى الكبير خارج الخطابة الاذاعية ؟ أين هو على أرض الواقع ؟ أين الزحف العربى ، ذو اللون الواحد أو المتعدد الألوان ، نحو الوحدة والديموقراطية وفلسطين ؟ أين هو لكى يحل الفلسطينيون منظمتهم ويذوبوا فيه ذوبان الجنود الصغار فى المسيرة الكبرى ؟

نعم ، يقتل العربى العربى .

ويقتل العربى الفلسطينى .

لأن قطعان الذئاب الطائفية هى التى تستولى على الأمة .

ولأن القضية الفلسطينية هى فضيحة الأمة ، هى الاثم والكابوس المرهق الذى يتحول الى عدو ، وهى التى تنغص عليهم أمنهم الطائفى ، وأمنهم العائلى ، وأمنهم الشخصى ، وأمنهم الاستهلاكى .

وهكذا تنتج شركات القتل العربى صبرا وشاتيلا رقم ٢ ، ليكون للحرب السياسية على منظمة التحرير الفلسطينية مصداقية التصفية الجسدية ، ليصدق الفلسطينيون ان اختلاف النظام العربى عنهم ومعهم هو اختلاف عرقى أيضا ، وانهم شعب زائد مطالب بالتلاشى ، التلاشى المعنوى والتلاشى الجسدى ٠

سيصحو السيد المريض بيجن من اكتئابه العميق ليشاهد صبرا وشاتيلا ، على شاشة التلفزيون ٠ سيقول مرة أخرى : ان غير اليهود يقتلون غير اليهود ، فما ذنب اليهود ؟

وسيكون فى وسع وزير دفاعه ، بطل غزو لبنان ، أن يواجه معارضيه متسائلا بقوة : هل فشلنا ، حقا ، فى لبنان ؟ ألم أجعل الطوائف حراسا متطوعين لسلامة الجليل ؟ ألم نصنع أدوات قتل مجانية ، وعربية ، ضد الفلسطينيين ؟

وسيتساءل الاسرائيليون ، وهم مرتاحون هذه المرة ، عن نسبة الفوارق بين فوائد الاحتلال المباشر وفوائد الانسحاب غير المباشر من لبنان ٠

ولكن أحدا لن يسأل عن معاقبة أبطال مجزرة صبرا وشاتيلا رقم ٢ ٠ ولن يطالب أحد بتشكيل لجنة تحقيق ، ولا باقالة وزير الدفاع العربى الذى يرتكب المذبحة فى ظل هيمنته ، لأن لجان التحقيق هى صناعة صهيونية لتضليل الرأى العام ! ولأن الديموقراطية الغربية البرجوازية تفسد عملية بناء الاشتراكية العربية !

بدلا من ذلك :

ستواصل صحف دمشق الشريفة اتهام ياسر عرفات بارتكاب المجازر ضد شعبه ليغطى خيانته الساعية الى دولة ـ مسخ للفلسطينيين يزيد بها تفكيك العالم العربى الموحد فى دولة عربية واحدة !

وستواصل تلك الصحف قولها : ان تطهير المخيمات الفلسطينية من أنصار عرفات هو شرط حفظ الأمن والسلام فى لبنان ؟ وان تسليم السلاح الفلسطينى للواء السادس اللبنانى ، المشارك فى المجزرة ، هو شرط أساسى لوقف المجزرة !

نعم ، يقتل العربى العربى ٠

وتاريخ الحرب اللبنانية ملىء بالمذابح المعبرة عن تمسك الطوائف بأصالتها ! اللعب بالجثث والرؤوس المقطوعة المعلقة على الشجر وخلف نوافذ سيارة الجميل ،

ورقصات الشمبانيا والجيتارات بين الجماجم ... هى أحدث أنواع الرياضة والتسلية فى بلد ترشحه الطوائف لأن يتحول الى سويسرا العرب .

ولكن لم تتوحد الوحوش على جسد كما توحدت على الجسد الفلسطينى . لم يمر عام واحد فى تاريخ الشعب الفلسطينى الحديث دون مذبحة ...

خذوا هذه العناوين البارزة ، عناوين فقط فى رواية ضخمة لم تكتمل فصولها، لتروا بعض أختام الموت على الجسد ـ المعجزة : دير ياسين ، كفر قاسم ، قبية ، عمان ، تل الزعتر ، بيروت ، صبرا وشاتيلا رقم ١ + ، طرابلس ، صبرا وشاتيلا رقم ٢ . وكل أدوات القتل منذ تطور الحيوان الى انسان حتى عودة الحيوان اليه : البلطة ، السكين ، البندقية ، المدفعية ، الصواريخ ، والأسلحة الالكترونية .

غير ان الطائر الأخضر يعاود الانبعاث فى كل مرة ، ويصوغ أسطورته الجديدة. فبأى سلاح يقاتل هؤلاء الفتيان المحاصرون دائما ، المحاصرون فى شارع أو بناية أو خندق ، المحاصرون فى هوية ؟

سلاحهم الوحيد هو الجنون ، والجنون ، والجنون : جنون الحياة ، جنون الموت وجنون العزلة .

وهم الذين يعرفون وجوه قتلتهم الجدد . يعرفونها جيدا وقد يبكون من المفارقة الجارحة : فهم الذين علموهم جدوى القتال للحرية ، هم الذين نقلوهم ، بالأمشولة والزمالة ، من دموع الشكوى والحرمان الى القتال دفاعا عن حق وعن وطن ، هم الذين زرعوا جنوب لبنان تقاليد صمود وبطولة ، هم الذين أسسوا مناخا جديدا لمقاومة الاحتلال ، هم الذين استشهدوا معهم فى مقاومة الغزو ، وهم ... هم الذين ـ أكاد أقول ـ ساهموا فى تكوين قتلتهم !

وها هم القتلة ، أبناء سلاح أمس القريب المشترك ، يتقدمون مقلدين القتلة السابقين ، قتلتهم الاسرائيليين . لماذا تقلد الضحية قاتلها كثيرا لماذا ؟ يصطادون المدنيين من أطراف المخيمات . يحفرون القبور الجماعية . يمتصون دم الجرحى . يقتلون الجرحى فى المستشفيات . يسرقون الجثث ويخفونها . يطاردون الفلسطينى الحى والميت .

فمن أين جاءت هذه الكراهية ؟

من أين جاءت قوة الوحش الغامضة ؟

ومن حول محرومى لبنان الفقراء الى قتلة فلسطين ... من ؟

لا يكفى أن نعرف أن الآفة الاسرائيلية قد تركت آثارها وراءها . علينا أن نعرف أيضا أن غابة الطائفية السياسية قد أطلقت ذئابها الكامنة ، وأكلت حدود التمييز بين الاخوة ، وبين الاعداء والحلفاء . كل شىء هنا جائز . كل قيمة مستباحة. والفلسطينى هو العدو الجاهز دائما . هو العدو السهل الآن . هو الضحية التى ترضى ابادتها كل العواصم ، وتسهل ابادتها شروط التفاوض ودخول النادى السياسى الليلى . ولكن ، أى تفاوض ؟ وأى ناد ؟ لا أحد يعرف . لأنه ليس من الضرورى أن يكون السؤال والجواب واضحين لكى تقتل فى لبنان الآن أو تقتل . اذ لا مرجع الآن للعرب : لا مرجع وطنيا ، أو قوميا ، أو أخلاقيا ، أو انسانيا . لا رسالة لهم الآن ولا خطاب . والفوضى تفيض ..

ويعرف الفلسطينى ، المحاصر فى أمتار مربعة ، وظهره الى حائط هش ، يعرف ان ليس من حقه بعد الآن أن يطمئن الى الوعى العربى المشترك تجاه الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، بعد ما تحول هذا الوعى الى وعى سابق ... عندما احتلت المسرح السياسى العربى العصبيات الطائفية والأنانيات الاقليمية ، وتحولت الأوطان الى شركات خاصة محدودة الضمان لا يشغلها الا الخوف من الغضب الاسرائيلى خلف الحدود ، ومن الغضب الشعبى داخل الحدود ، فتواجه الخوف الأول بتقديم كل أشكال حسن النية وبمحاربة العدو الفلسطينى المشترك . وتواجه الخوف الثانى بمزيد من القمع والخطابة .

لهذا يسكت الشارع العربى . يسكت تماما من وطأة الارهاب ومن الصدمة ، ولا يعبر عن طاقته المكبوتة الا فى حالات فوزه أو خسارته فى ألعاب كرة القدم !

هل نقول ان صبرا وشاتيلا ٢ أقسى علينا من صبرا وشاتيلا ١ ؟

لن يستطيع الفلسطينى المقارنة ، لأنه مزدحم بالموت ، مشغول بالدفاع الشيطانى عن بقايا جسده ، وعن كامل حلمه . لأنه مشغول بالتميز عن المناخ السائد .

ظهر الى الحائط ،

وعيونه الى الوطن ،

ولا يستطيع الصراخ أكثر ، ولا التساؤل عن حكمة صمت العرب وعن لا مبالاة الغرب ،

لا يستطيع أن يفعل غير شيء واحد : أن يكون فلسطينيا أكثر ، فلسطينيا حتى الوطن والحرية ، فلسطينيا حتى الموت ، لأنه لا يملك خيارا آخر ٠

هل هذا هو الجنون ؟

فليكن !

الحسابات الصغيرة فى المعركة الكبيرة

وكتب بلال الحسن فى مجلة « اليوم السابع » الصادرة فى ١٠ يونيو ١٩٨٥ يقول :

٤ حزيران ١٩٨٢ ، قامت اسرائيل بغاراتها الجوية الأولى على بيروت ، بادئة الحرب لاحتلال لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ٠

الخطة الاسرائيلية كانت تتصور أن المعركة ستحسم خلال أيام قليلة ، والخطة الاحتياطية كانت تتصور أن أسبوعا من الزمن سيكون فترة كافية لانجاز كل شيء ٠

الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكية آنذاك شجع اسرائيل على الحرب ، وقدم لها تغطية سياسية كاملة ، ولكنه أبلغ اسرائيل : اذا لم تستطيعوا القضاء على لمنظمة التحرير الفلسطينية فستكونون مضطرين بعد ذلك للتعامل معها ٠

وحين قاومت منظمة التحرير الفلسطينيين فى بيروت ، وبمساندة أهل بيروت ، ثلاثة أشهر كاملة ، سقطت الخطة الاسرائيلية بمعناها الاستراتيجى ، وبقى لها نصر القوة العسكرية المدمرة ، التى تستطيع أن تسيطر على المدن والشوارع ، ولكنها لا تستطيع أن تقهر ارادة الناس ٠

وقد أدركت اسرائيل ذلك ، فجربت بعد انتهاء المعارك العسكرية ، أسلوب المجازر فى صبرا وشاتيلا ، لعل هذه المجازر تقضى بالمعنى المادى المباشر للكلمة ، على القوة البشرية التى تدعم منظمة التحرير الفلسطينية ، وتشكل وسيلة بقائها وديمومتها ، آملة بأن الخوف الذى يتولد عن هذه المجازر سيدفع بالمواطن الفلسطينى العادى الى الهرب من لبنان ، والتشرذم فى بقاع الأرض ، فلا يعود هناك سند للقوة الفلسطينية المتمثلة فى منظمة التحرير ٠

ولكن المواطن الفلسطينى العادى صمد أيضا أمام هذه المجازر ، وحين كان شباب المخيمات المدربين والقادرين على حمل السلاح فى وجه المحتل يساقون الى معسكر « أنصار » ، تولت المرأة الفلسطينية المفجوعة والصابرة الى حد اليأس ، بناء البيت الذى تهدم ، واحتضان الشبل الذى ينمو ، والبحث عن لقمة الخبز الضائعة . وسقطت بذلك مرة أخرى مخططات اسرائيل المهلكة ، بيد الام الفلسطينية التى لم يرد لها أى ذكر فى خطط الجنرالات ذوى الرؤوس الكبيرة . وحين انبثقت المقاومه الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال ، شعر الفلسطينى فى كل مكان بالفخر والاعتزاز ، فها هو أسلوبه فى مقاومة المحتل الاسرائيلى يتسع ويمتد ، وها هى قوة عربية جديدة ، تدخل معه ميدان القتال ، وبدلا من أن يتم القضاء على الفلسطينيين ، أصبحت اسرائيل تواجه خطر القوة الفلسطينية المستعصية ، وخطر القوة الوطنية اللبنانية الناشئة ، بل وخطر التعاون الوثيق بين القوتين .

وقد اختارت اسرائيل ازاء ذلك كله أن تنسحب من لبنان ، وكان عليها ان تتذكر كلمات الكسندر هيغ : اذا لم تستطيعوا القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية فستكونون مضطرين للتعامل معها .

والآن .. يجرى فى العالم كله حديث عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وعن ضرورة التعامل معها ، وضرورة الاعتراف بها والتفاوض مع من يمثلها . حتى الولايات المتحدة التى رعت الحرب الاسرائيلية ، وجلست تدرس وتراقب فعالية أسلحتها الجديدة ضد اللبنانيين والفلسطينيين ، بدأت تتلمس طريق الاعتراف بمنظمة التحرير وأسلوب الحديث معها .

وكان يمكن لهذا كله أن يشكل زخما عربيا يدفع بالمسيرة السياسية الى الأمام، ويشكل قوة ضاغطة تحمى المفاوض الفلسطينى من اشراك المفاوضات ، ومن الاشراك الامريكية بالذات .

ولكن بدلا من ذلك ، انفجرت ويا للأسف ، حرب عربية ضد المخيمات الفلسطينية ، وفى المكان نفسه الذى نفذت اسرائيل فيه المجازر من أجل القضاء المادى على الفلسطينيين ودفعهم للتشرذم والهجرة .

لقد اندفع المنفذون ، وبحسابات اقليمية ضيقة ، لتحقيق « انجازات » تتضاءل قيمتها أمام الحدث التاريخى الذى يجرى أمام أعينهم . لم يدركوا أهمية القضية الفلسطينية ، وهم الذين قدموا الشهداء من أجلها ، ولم يفهموا أهمية ما يجرى من تحولات سياسية على الصعيد الدولى ، وهم الذين ساهموا بصمودهم ، فى تسريع

الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، وظنوا مثل غيرهم ، أن السيطرة على المخيمات هى مسألة يوم أو يومين ، وها هو الشهر ينقضى والمخيمات صامدة تقاوم ·

صامدة أمام من ؟ وتقاوم من ؟

يخجل الانسان أن يسمى الأشياء بأسمائها · ولكن لابد من القول ، برغم المرارة والأسف ، ان المنفذين يريدون الوصول الى ما عجزت عنه اسرائيل ، وان المقاومين أثبتوا ، مرة أخرى صحة الدرس الذى أثبتوه أمام هجمات اسرائيل ·

··· ولكنها مأساة الطارئين على عالم السياسة ، والذين لا يملكون حسا تاريخيا يؤهلهم لمواقع القيادة ·

مأساة الذين يظنون أن فلسطين هى مجرد منطقة جغرافية ، وان القضية الفلسطينية هى مجرد بند على جدول الأعمال ·

مأساة الحسابات الصغيرة فى المعركة الكبيرة ·

مصر والاخوة الأعداء

وفى أول يونيو ١٩٨٥ كتب الدكتور سعد الدين ابراهيم فى صحيفة الجمهوريه يقول :

الاقتتال الذى يجرى فى لبنان بين ميليشيات أمل والفلسطينيين منذ أسبوعين هو حلقة جديدة من سلسلة التردى العربى الذى أعقب انتصار أكتوبر ١٩٧٣ · لقد أوحى الاداء العربى الرفيع فى تلك الحرب أن العرب على وشك أن يصبحوا قوة عالمية صاعدة · فالانتصار العسكرى تزامن مع ارتفاع فلكى فى أسعار النفط ، وبالتالى أصبح العرب قوة مالية هائلة · ولكن مصادر القوة العربية هذه وتلك سرعان ما تبددت على أيدى حكامنا · وفى غضون عامين من انتصار أكتوبر تفسخ التحالف المصرى ـ السورى ـ السعودى الذى قاد الأمة العربية فى تلك الحرب المجيدة · وانفجرت الحرب الأهلية اللبنانية · واحتدم الصراع بين المغرب والجزائر على الصحراء· وظلت عمليات القسمة والطرح تتوالى على الساحة العربية ، حتى أصبحنا بعد اثنى عشر عاما من حرب أكتوبر أكثر ضعفا مما كنا · وأصبح العالم الخارجى الذى كان يعمل لنا حسابا فى أعقاب حرب أكتوبر يستخف بنا ، وتضاءل حجمنا فى نظره

تضاؤلا لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثـــانية · واذا كانت بعض القـوى الخارجية قد أسهمت فى تقسيمنا واضعافنا ، فان المسئولية الكبرى فى هذا التقسيم والاضعاف تقع على كاهل حكوماتنا العربية ·

ما الذى حدث فى لبنان ؟

كانت لبنان وما تزال هى الصورة المصغرة لعمليات الطرح والقسمة التى تحدث على الساحة العربية الأكبر · فكل متناقضات الوطن العربى توجد بشكل مكثف فى لبنان · وكل المخططات الخارجية التى استغلت التناقضات العربية اختارت لبنـــان كحقل مفضل لتجاربها المعملية · وكل أطماع وصراعات الأنظمـــة العربية الحاكمـة وجدت تعبيراتها الدامية على الساحة اللبنـــانية · كل التواءات التـاريخ العربى ، والاركان المظلمة لهياكله الاجتمـــاعية والاقتصادية والسياسية ، ومواريث الحقبـــة الاستعمارية ، وجدت تجسيداتها الحية على الساحة اللبنانية : حروب على ومعـــاوية والخوارج ، وارث الحروب الصليبية ، وبقايا الحكم العثمانى ونظـــام الملل والطوائف الدينية ، ورواسب القبلية والعشائرية والاقطاع السياسى والاجتماعى ، وممارسات فرق تسد الاستعمارية والنمو الاقتصادى المشوه ، والفوارق الطبقية كل هذا يوجد فى الوطن العربى بدرجات متفاوتة ، ولكنه يوجد فى لبنان بدرجة مكثفة ·

لقد بدأت الحرب الأهلية اللبنانية فى ابريل ١٩٧٥ بين حـــزب الكتائب الذى يدعى تمثيل الموارنة المسيحية فى لبنان من جانب والفلسطينيين المقيمين فى لبنـــان من جانب آخر · وكانت صيحة المعركة بالنسبة للكتائب هى طرد الغرباء ، الذين هم الفلسطينيون · لكن الحرب سرعان ما اتسعت لتشمل القوى اللبنانية الاخرى المؤيدة والمعارضة للكتائب · وكانت هـــذه الاخيرة تشـــمل المسلمين وبعض المسيحيين الارثوذكس ، الذين قاوموا الكتائب اما تحت شعارات دينية أو علمانية · وحينمـــا أوشك هؤلاء على هزيمة الكتائب وكسر شوكتها ، استغاثت الكتائب بسوريا ، التى دخلت قواتها لبنان فى صيف ١٩٧٦ ، واشتبكت مع قوات المقـــاومة الفلسـطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وأنقذت الكتائب من هزيمـــة كانت محققة · ومنذ ذلك الوقت تغيرت التحالفات وتبدلت عدة مرات · انقلبت الكتائب على سوريا واشتبكت مع قواتها فى عدة جولات قتالية · ثم استعانت الـكتائب باسرائيل ضـــد سوريا والفلسطينيين والحركة الوطنية اللبنانية · وكان الغزو الاسرائيلى للبنان بدعـوة من الكتائب فى صيف ١٩٨٢ ، وخروج المقاومة الفلسطينية من بـيروت ثم مذابح صبرا وشاتيلا ، ثم دخول قوات أوروبية وأمريكية مناصرة للكتائب واسرائيل فى لبنـــان وبدا الامر لبعض الوقت كما لو أن الكتائب وأنصارها من الخارج قد انتصروا انتصارا باتنا لا رجعة فيه · فقد عتلى رئاسة الجمهورية اللبنانية أحد زعماء الكتائب ، ووقعت

لبنان صلحا مع اسرائيل فى مايو ١٩٨٣ · وكانت الكتائب فى نشوة انتصارها تريد الاجهاز على كل منافسيها فى الداخل ، وخاصة وأن اسرائيل وأمريكا تؤيدها · ولكن هذه النزعة الى السيطرة الكاملة سرعان ما ولدت مقاومة وطنية متجددة وخاصة بين الدروز والشيعة ، الذين ظلوا طوال السنوات الأولى للحرب الأهلية خارج المعارك · وكانت انتفاضة الدروز والشيعة من القوة والهـــول بحيث أجبرت أمريـكا والدول الأوروبية على سحب قواتها من لبنان على عجل فى ربيع ١٩٨٤ ، ثم أجبرت المقـاومة اللبنانية ـ الفلسطينية فى الجنوب اسرائيل بدورها على الانسحاب غير المشروط من لبنان · وفى نفس الاثناء أجبرت هذه القوى الوطنية اللبنانية حكومة لبنـان ، التى يرأسها كتائبى ، على الغاء اتفاقية ١٧ مايو « أيار » مع اسرائيل · وشـــهد الجنوب اللبنانى قصصا من البطولات الاسطورية فى مقاومة جيش الاحتلال الصهيونى ، كان آخرها قصة سناء محيدلى التى ألهبت الوجدان العربى من المحيط الى الخليج · وبدا لبنان فى أوائل هذا العام كما لو كان على وشك أن يستعيد صحته بانتصار القـوى الوطنية فيه · وبات الوطن العربى مبتهجا بتباشير لبنان عربى جديد يولد من بـين أنقاض حرب السنوات العشر ·

أمل ·· والفلسطينيون

ولكن هذه البهجة العربية سرعان ما تبددت مع أنبـــاء الاقتتال بين ميليشيات حركة أمل واحدى القوى الوطنية اللبنانية الاخرى وهى « حركة المرابطون » فى غرب بيروت · ثم تلى ذلك اقتتال آخر بين ميليشيات حركة أمل والفلسطينيين فى مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة فى بيروت · وهذا الاقتتال الاخـــير ، والذى لا يزال دائرا حتى كتابة هذه السطور ، يمثل واحدا من أبشع فصول المـأساة اللبنانية · فهذه المخيمات التى يقطنها لاجئون فلسطينيون منذ عام ١٩٤٨ كانت دائمـــا مواقع مختارة للغـــارات الجوية الاسرائيلية طوال السنوات العشر الأخيرة وكانت مواقـع مختارة للاسرائيليين وحلفائهم من الكتائب فى خريف ١٩٨٢ ·

والمؤلم فيما يجرى الآن من قتال هو أنه بين أطراف كانت فى نفس الخندق ضد القوى الانعزالية الطائفية التى تقودها الكتائب بتأييد من اسرائيل والولايات المتحدة· فحركة أمل حينما ولدت فى الســـبعينات كانت تسمى بحركـة المحرومين من فقراء الشيعة الذين قاسوا الامرين على أيدى المـارونية السياسية المهيمنة فى لبنان ، وعلى أيدى الاسرائيليين · والمقاومة الفلسطينية هى التى دربت الكوادر العسكرية لحركة أمل فى أواخر السبعينات وأوائل الثمانينـــات · وحينما أجبرت قوات المقـــاومة الفلسطينية على مغادرة بيروت فى صيف ١٩٨٢ فانها تركت معظم سلاحهـــا لحركة أمل ·

ولكن قيادات حركة أمل فى نشوة انتصارهم تناسوا دروس التاريخ والاجتماع. وتم استدراجهم بسهولة الى نفس الموقع الطائفى البغيض الذى كانوا هم أحد ضحاياه فى الماضى القريب . لقد انقلبوا على الفلسطينيين ، ضحايا الأمس واليوم فى المؤامرة الطائفية الصهيونية الامبريالية المستمرة . لقد انتهت أمل موضوعيا الى نفس مواقع الكتائب واسرائيل .

والشىء الآخر الذى يبعث على الألم والغضب معا هو أن حركة أمل ما كان لها أن تقوم بما تقوم به الآن من حرب الابادة ضد الفلسطينيين ، الا بعد حصولها على الضوء الاخضر من سوريا . وهذه الاخيرة هى فى نزاع منذ ثلاث سنوات مع القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتى تتمتع بتأييد سكان المخيمات الفلسطينية فى لبنان . وكأنها بذلك تريد تسوية حسابات ضيقة مع قيادة منظمة التحرير ، حتى اذا كان الذى يدفع الثمن هو النساء والاطفال والشيوخ العزل فى صبرا وشاتيلا .

مصر والوطن العربى

ان هذه القسمة المستمرة وبحر الدماء المتدفق فى لبنان هما ـ كما قلنا ـ صورة مصغرة لقسمة وتشرذم الوطن العربى . ان غياب مصر عن الساحة العربية كان ولا يزال أحد العوامل التى حولت تلك الساحة الى فوضى التشرذم والصراعات القطرية والحروب الاهلية والتوترات الطائفية . وفى السنوات الاخيرة كان الذى يدفع أفدح الاثمان لهذه الفوضى العربية هو الشعب الفلسطينى . ان غياب مصر عن دورها القيادى فى الوطن العربى يعنى غياب العمود الفقرى للجسم العربى ، ويعنى غياب ضابط الايقاع للحركة العربية المشتركة ، ويعنى اختلال القيم والمعايير القومية ، وسيادة قيم الطائفية والارهاب والبلطجة السياسية . ان غياب مصر العملاقة يعنى سيادة الاقزام وملوك الطوائف على مصير الأمة العربية . ان مصر لابد أن تعود الى ممارسة دورها القيادى على الساحة العربية . وأول تجسيم لهذه العودة هو أن تنبرى بكل ما تستطيع لتحمى الفلسطينيين فى لبنان .

حروب الابادة العربية فى لبنان

وتحت عنوان (حروب الابادة العربية فى لبنان) كتب الدكتور سعد الدين ابراهيم فى صحيفة الجمهورية الصادرة فى ٨ يونيو ١٩٨٥ :

لماذا تحاول ميليشيات حركة أمل الشيعية أن تجهز على الفلسطينيين فى

لبنان ، بمشاركة صريحة أو ضمنية من سوريا ، ولماذا حاولت نفس قوات أمل أن تفعل نفس الشيء مع ميليشيات المرابطون اللبنانية السنية فى غرب بيروت فى وقت سابق « مارس ـ ابريل ١٩٨٥ » ، وأيضا بمباركة صريحة أو ضمنية من سوريا ؟ ولماذا حاولت ميليشيات الكتائب المارونية أن تبيد الفلسطينيين عدة مرات ، فى مخيم تل الزعتر بمشاركة سورية منذ تسع سنوات ، وفى صبرا وشاتيلا بمشاركة اسرائيلية منذ ثلاث سنوات ؟ ولماذا حاولت ميليشيات الكتائب المارونية أن تبيد المقاتلين الدروز فى منطقة الشوف منذ ثلاث سنوات ، بمشاركة اسرائيلية ؟ ولماذا حاول الدروز أن يبيدوا الموارنة فى نفس المنطقة بمباركة سورية منذ سنتين ؟

● **الطائفية :**

هناك ثلاثة أسباب رئيسية تكمن وراء كل ظاهرة محاولات الابادة التى تمارسها كل قوة ضد القوى الاخرى فى الساحة اللبنانية · هذه الاسباب هى :

- الطائفية
- اسرائيل
- سوريا

والطائفية هى السبب المباشر الذى يكمن وراء حروب الابادة المذكورة فى لبنان · والطائفية لا تعنى وجود طوائف ومذاهب دينية مختلفة أو متباينة ، ولكنها تعنى الاستخدام السياسى الانتهازى لوجود هذه الطوائف والمذاهب · فالوطن العربى على امتداده من المحيط الى الخليج يزخر بطوائف ومذاهب اسلامية عديدة واخرى مسيحية · ولكن هذه وتلك عاشت وتعايشت لمئات السنين دون صراع أو توتر يذكر ، رغم الاختلاف الشديد بين معتقداتها وطقوسها ، كان العامل الأساسى هو عنصر سياسى داخلى أو عامل محرض من الخارج · المهم أن الوطن العربى فى القدر الأعظم من تاريخه عرف التباين والتعدد الدينى والمذهبى ، دون أن يكون لهذا التباين أو تلك التعددية أبعاد صراعية سياسية طويلة الأمد · أحد الاستثناءات لتلك القاعدة العامة فى الألف سنة الأخيرة هو لبنان الذى توجد فيه أكثر من سبع عشرة طائفة دينية اسلامية ومسيحية · وقد تحول هذا التعدد الطائفى الى « طائفية » فقط فى القرنين الاخيرين · ومرة أخرى نعنى بالطائفية الاستغلال السياسى للتباين الدينى · والقرنان الاخيران هما الحقبة التى بدأ فيها الاختراق الغربى الامبريالى للوطن العربى ، سعيا وراء النفوذ والهيمنة ، وبحثا عن مواد خام وأسواق ومواقع ارتكاز استراتيجية · ولكى تهيمن القوى الأجنبية كان لابد أن تضعف البنية الداخلية · وكانت الوسيلة الاكثر فعالية لهذا الاضعاف فى المشرق العربى هو استغلال التباين

الدينى والتعددية والمذهبية وتحويلهمـــا الى « طائفية » وتغذية التنافس والتـوتر والصراع بين أبناء هذه الأديان والطوائف ، وجعل الهوية الدينية والطائفية أساسا ومعيارا للخطاب السياسى ، وللمشاركة فى السلطة ، وللمكانة الاجتماعية · وللأسف فانه حتى بعد رحيل الاستعمار بشكله السافر فان بعض القيادات المحلية ذات الطموح السياسى والاجتماعى اختارت أن تسـير على نفس الدرب الطائفى الذى شـجعه الاستعمار · فاستمرت هذه القيادات المحلية تعتمد على الطائفية كقاعدة لنفوذهـا السياسى وهيبتها الاجتماعية ·

وفى لبنان جرى تقنين الطائفية منذ الثلاثينات ، وأصبحت منذ الميثاق الوطنى اللبنانى عام ١٩٤٣ هى الاساس لتوزيع السلطة بين أبناء لبنان ، طبقا لعدد من أبناء كل طائفة · ولكن هذه الصيغة التى صمدت لمدة ثلاثين سنة ، بدأت تتصدع أوائل السبعينات لاسباب عديدة فى مقدمتها التغير السكانى الداخـلى ، وزيادة الفوارق الطبقية ، والمؤثرات الاقليمية والدوليـة التى عادت تسـتغل التعـددية الدينية والمذهبية · المجموعات الاكبر عددا والاقل حظا فى السلطة والثروة بدأت تتململ ، ثم تتمرد ، ثم تشهر السلاح ، وفى مقدمة هؤلاء اللبنانيون الشيعة ·

اسرائيل والمشروع الطائفى للمنطقة :

وكانت اسرائيل أهم المؤثرات الاقليمية التى غذت الطائفية فى لبنـان وبلاد المشرق العربى عموما · اسرائيل لم تخلق الطوائف والمذاهب · ولكنها فعلت ما فعله الاستعمار الغربى منذ قرنين ·· استغلت ما هـو موجود ونفخت فيه من روحهـا العنصرية الشريرة · واسرائيل فى ذلك لا تبغى اضعاف العرب واشعال الصراعات بينهم وحسب ، ولكنها أيضا تريد أن ترسى قواعد مشروع سياسى طائفى فى المنطقة· من خلال هذا المشروع يعاد تقسيم المنطقـة الى دول أو دويلات على أسـاس طائفى ومذهبى · مثل هـذا المشروع هـو البديل الاسرائيلى للمشروع القـومى العربى التوحيدى ، وهو البديل أيضا للمشروع الوطنى الليبرالى العلمانى فالوحدة العربية على أساس قومى هى بالطبع كابوس على وجـود اسرائيل بسبب قوتهـا المـادية والعسكرية المنتظرة ، وبسبب النموذج القومى غير الطائفى الذى تنطوى عليـه · والمشروع الوطنى الليبرالى العلمانى هو أيضا تهديد لاسرائيل حيث ينطوى على مفهوم لبناء الدولة الحـديثة يسوى بين المواطنين بصرف النظر عن الـدين أو الطـائفة أو المذهب ، فالكل متساو أمام القانون · وهذا بالطبع يناقض الاساس الذى قامت عليه اسرائيل من البداية ـ وهو أسطورة شعب الله المختار ، والتميز اليهودى ، وتوزيع الحقوق والواجبات على أساس دينى · فاليهودى ، مثلا حيثما ولد ، له الحـق فى أن يأتى الى فلسطين ويتمتع بكل الحقـوق والامتيازات لا لشىء الا انه يهـودى · أما

الفلسطينى العربى الذى ولد على أرض فلسطين هو وآباؤه وأجداده ، والذى لا وطن له الا فلسطين فاسرائيل تنكر عليه كل هذه الحقوق ، لا لشىء الا انه غير يهودى ٠

اسرائيل تريد كل دول المنطقة على شاكلتها ، أى أن يكون تنظيم كل منها على أساس طائفى ٠ وتكون هنـــاك دولة للموارنة المسيحيين ، وأخـــرى للأرثوذكس المسيحيين ، وثالثة للشيعة المسلمين ، ورابعة للدروز المسلمين ، وخامسة للســـنة المسلمين ٠٠ وهكذا ٠ هذه التشكيلة الاقليمية الطائفية تضفى على اسرائيل الطائفية شرعية حضارية ودولية ٠ وفضلا عن ذلك تعطى اسرائيل الطائفية تميزا وتفوقا على الدويلات الطائفية الاخرى ٠ وتمهد لسيطرتها وهيمنتها على كل المنطقة واسرائيـل فى سبيل ذلك لم تتورع عن مساعدة فريق طائفى ضد فريق آخر فى لبنـــان وهى لا تتورع فى تغيير تحالفاتها من فريق الى آخر بنفس السرعة ٠ طبعـا فى السنوات الأخيرة كانت معظم مساعداتها للموارنة المسيحيين فى لبنان ٠٠٠ ولكن حينما ظهرت أول بادرة أن هؤلاء قد يستغنون عنها ، فانها عرضت مساعداتها على الدروز لـكى يتحدوا الموارنة ٠٠٠ وهكذا ٠

وطبعا تلتقى أهداف اسرائيل هنا موضوعيا بأهداف بعض القيادات المحليـــة ذات المصالح الخاصة ، والتى لا تستطيع تلبيتها أو اشباعها الا بالممارســة الطـائفية وقد رحبت بعض تلك القيادات المحلية بالتعاون مع اسرائيل ـ سرا فى البداية ، ثم علنا فى النهاية ٠

سوريا الكبرى والوسيلة التى تهدم الغاية :

وللأسف فان ممارسات النظام السورى انتهت فى السنوات العشر الاخيرة الى نفس الموقع الاسرائيلى فى استغلال التعددية اللبنانية ٠ فسوريا التى طالمـا كانت رائدة فى الدعوة القومية والوحدة العربية ، والتى كان شـــعبها نموذجا للتعـايش الدينى والطائفى والمذهبى على أساس المواطنـــة المتساوية للجميع ٠٠ سوريا هـذه استدرجت فى السنوات الاخـــيرة الى ممارسة نفس اللعبة الطـائفية البشـعة التى مارسها الاستعمار منذ قرنين ، والتى تمارسها اسرائيل منذ ولادتها ٠ لقد دخـــل الجيش السورى لبنان فى عام ١٩٧٦ بموافقة جامعة الدول العربية على أمل أن يشيع الأمن والاستقرار فيها ٠ ولكن الاحداث المتتـــالية كشفت عن الهـدف الحقيقى كان وما يزال هو هيمنة سورية كاملة على مقدرات لبنان ، وعلى أمل بعث مشروع سوريا الكبرى مرة أخرى التى تضم سوريا الحالية ولبنان والأردن وأجزاء من فلسطين ، أو ما كان يطلق عليه بلاد الشام ٠

وأى قومى عربى لا يمانع من حيث المبدأ أن تتكون سوريا الكبرى أو أى وحدات اقليمية كبيرة ـ مثل وحدة الخليج أو وادى النيل أو المغرب العربى ـ كخطوة فى طريق الوحدة العربية الشاملة · ولكن الاعتراض على الممارسات السورية الحالية هى أنها وسائل ميكيافيلية تهزم الغاية المرجوة منها فى الأمدين المتوسط والطويل فسوريا لم تتورع فى هذا الصدد عن ضرب أى جماعة فى لبنان بأى جماعة أخرى من أجل هدفها فى السيطرة والهيمنة · ولم تتورع سوريا أن تدعم أى طائفة ضد أى طائفة أخرى ان كان ذلك يحقق لها أى انتصار مؤقت وأى مكسب حتى لو كان هزيلا ·

● **الفلسطينيون ضحايا الطائفية فى كل المواسم :**

الفلسطينيون يبلغ عددهم فى لبنان حوالى ثلث مليون ··· وقد جاءوه لاجئين فى أعقاب حروب اسرائيل عليهم وعلى العرب طوال الاربعين سنة الماضية والفلسطينيون فى لبنان يعيشون فى المدن والمخيمات · وفلسطينيو المخيمات يصل عددهم الى حوالى مائتى ألف ـ موزعين بين الجنوب « عين الحلوة والانصار » وبيروت « صبرا ، شاتيلا ، برج البراجنة » وشمال لبنان « قرب طرابلس » ·

الفلسطينيون فى لبنان هم الجماعة الوحيدة غير الطائفية ··· فهم ليسوا طائفة دينية ، ولا يستهويهم الاستخدام السياسى للدين ، ولا يلجأون لسلاح الطائفية ضد الآخرين ·

الفلسطينيون فى لبنان « وغير لبنان » يتحدثون خطابا سياسيا وطنيا وقوميا ، ولا تكاد تعرف منهم من هو المسلم أو المسيحى ، ولا يمثل التباين الدينى والمذهبى بينهم أى حساسية ·

وربما لأن الفلسطينيون هم الجماعة الوحيدة غير الطائفية فى لبنان ، فانهم يصطدمون دائما بقواعد اللعبة الطائفية التى يلعبها زعماء الطوائف اللبنانية ، كما تلعبها اسرائيل ، وأخيرا كما يلعبها النظام السورى · ومن هنا كان الفلسطينيون وسيكونون دائما ضحايا لأى قوى طائفية سواء كانت يهودية أو مسيحية أو حتى اسلامية · فالعدو الرئيسى والخطر الداهم على الفلسطينيين هى الطائفية · فالطائفية العنصرية واليهودية هى التى اقتلعتهم من بلادهم وشردتهم ، واستمرت فى مطاردتهم حيثما كانوا بغرض ابادتهم تماما كشعب فلسطينى متميز · والطائفية المارونية المسيحية هى التى شنت عليهم الحرب منذ عشر سنوات ، واستعانت باسرائيل

حينا ، وأمريكا حينا ، وسوريا حينا آخر لاقتلاعهم من ملاجئهم فى لبنان وابادتهم أو تشريدهم مرة أخرى · والطائفية الشيعية الاسلامية هى التى تتولى الآن مهمة حرب الابادة والتشريد الجديدين ضد الفلسطينيين ·

الفلسطينيون ـ اذن ـ هم ضحايا الطائفيـــة فى كل زمان ومكان فى الشرق الأوسط · والطائفة التى تحاول ابادتهم هى دائما الطائفة الصاعدة والتى تريد أن تهيمن على المكان وتتحكم فى حـــركة الزمان · هكذا كان شأن الطائفية اليهـــودية الصهيونية فى فلسطين حينما قويت شوكتها فى الأربعينات ·· وهـــذا كان شـــأن الطائفية المـــارونية المسيحية فى لبنان حينما قويت شـــوكتها من خـــلال ميليشيات الكتائب فى السبعينات ·· وكذا شأن الطائفيـــة الشيعية الاسلامية حينمـــا قويت شوكتها فى الثمانينات ·

العدو الأول للفلسطينيين هو الطائفية ـ أى الاستغلال الســـياسى للدين أو المذهب ـ سواء كانت طائفية يهودية أو مسيحية أو اسلامية ·

والعدو الاول لكل العرب هو الطائفية ـ أى الاستغلال الســـياسى للدين أو المذهب ـ سواء كانت طائفية يهودية أو مسيحية أو اسلامية ·

ذلكم هو الدرس الدامى لفلسطين ولبنان · وذلكم هو درس الحرب الضروس بين العراق وايران · فلنع الدرس ، ولنحارب الطـــائفية فى كـــل مكان من وطننا العربى ·

وأصبحت ابادة الشعب الفلسطينى ، هدفا قوميا

وكتب لطفى الخولى فى أهرام ١٩٨٥/٥/٣٠ يقول :

بلغ المـــأزق العربى الراهن ، ذروة مأساوية مع حملة الابادة العربية ، امتدادا لحملة الابادة الاسرائيلية ، والتى تنفذها اليوم منظمة أمل ضد المخيمات ، من موقعها مع الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا ، ضـــد الفلسطينيين لمجرد كونهـــم شـــعبا فلسطينيا ·

وكانت أمل مع تحالفاتها اللبنانية والسورية والفلسطينية ، تؤكد انها تقف فى مواجهة « الرجعية العربية » التى تعمـــل بالتنسيق مـــع الامبريالية الامريكيـــة والصهيونية ، من أجل محاصرة الشعب الفلسطينى « ومنظمة التحرير بقيادة ياسر

عرفات وزمرته » . وذلك بهدف تصفية القضية الفلسطينية عن طريق سلوك طريق كامب ديفيد أو مبادرة ريجان أو الخيار الأردني .

بيد أن « أمل » ، في ظل صمت عالي الرنين من غالبية القوى الوطنية اللبنانية وسوريا ، تمارس اليوم عملية اصطياد وقنص للشعب الفلسطيني وذبح نسائه ورجاله وأطفاله في المخيمات . أيا كان انتماؤهم لمنظمة التحرير أو جبهة الانقاذ حليفتها التي تشكلت كقوة معارضة أو بديلة في دمشق . وكان الحل الثوري والتقدمي للقضية الفلسطينية وللقضية اللبنانية وللقضية السورية لا يمكن أن يتحقق الا عبر ابادة الشعب الفلسطيني .

والمقطوع به ، على ضوء الواقع اللبناني ـ السوري ، ان أمل لا تقدر ولا تجرؤ على خوض معركة الابادة الواسعة النطاق ضد المخيمات في لبنان ، وتواصلها دون توقف أو رادع ، ما لم تكن قد تلقت ضوء أخضر بذلك من سوريا ، واطمأنت الى ايحاءات ووعود مشجعة على الاقل من أمريكا واسرائيل .

لم يخف القادة الاسرائيليون ، على أية حال ، رغبتهم الصريحة في التفاهم مع « أمل القوية » سواء بالتعاون مع « الكتائب » أو بدونها ، على ترتيب أمن الحدود بعد الانسحاب . كما أن قيادة أمل بدورها ـ أعلنت ارادتها الحاسمة في منع الفلسطينيين من الوجود أو القيام بعمليات حرب عصابات ضد الجيش الاسرائيلي انطلاقا من الجنوب اللبناني . ورفضت سوريا دعوة منظمة التحرير الى عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف عربي مشترك لحماية سكان المخيمات . « ذلك بدعوى أن ذلك ، يشكل تدخلا في الشئون الداخلية للبنان المستقل » . وأن منظمة التحرير بذلك تسعى الى ارباك سوريا وحركة أمل والقوى الوطنية اللبنانية والهائها عن التصدي للعدو الاسرائيلي .

ماذا يعني هذا ؟!

هل يعني أن المضمون الحقيقي « للقضية الفلسطينية » بات واحدا ، وان تعددت أشكاله ، بين كل من « الرجعيين » ومن يسمى بالتقدميين ، في واقعنا الراهن التعس . وهو حصار الشعب الفلسطيني حتى الابادة . يستوي في ذلك من كان من هذا الشعب على ولائه لمنظمة التحرير أو تحول الى جبهة الانقاذ .

هل يعني أن هذا التوحد الموضوعي للرجعية والتقدمية في واقعنا العربي ، أصبح ـ بالتالي ، متوافقا في أهدافه بل وحتى وسائله الدموية ضد الشعب الفلسطيني مع التحالف الامريكي الاسرائيلي .

وهل تعنى هذه « الحقيقة الموضوعية » البشعة أن التحالف الامريكى الاسرائيلى، مع المأزق العربى الراهن ، هو الذى يحكم عمليا اليوم حركة كل من الرجعيين والتقدميين العرب فى زماننا الكئيب ، التى اختلطت فيه الأوراق وتبددت القيم والمبادىء والاخلاق ، سواء أكانت برجوازية أم ثورية ؟

وأخيرا وليس آخرا ، هل تكون المحصلة الفعلية لمواقف القوى العربية المتصارعة دون ما أى اعتبار للمسئولية الوطنية والقومية ، هو دفع الشعب الفلسطينى الى حائط اليأس وحصاره بين خيارين · كلاهما من صنع التحالف الامريكى الاسرائيلى · الأول « رجعى » أمريكى اسرائيلى ، والثانى « تقدمى » أمريكى اسرائيلى أيضا · وانه طالما أن الشعب الفلسطينى يقاوم ويعمل على الافلات من قبضة الخيارين ، ويصر على اختياره الوطن المستقل بحده الأدنى الخاص بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على أرضه ، أصبح محتما أن تكسر أداته النضالية · فان تعذر لا مفر من الابادة · ولأن التحالف الامريكى الاسرائيلى مع الرجعية وأداتها الكتائب ، فشل فى ذلك ، فقد جاء الدور على ما يطلق عليه اسم القوى التقدمية وأداتها أمل للقيام بالمهمة التاريخية ، ونعنى بها التحول بالهدف القومى من « تحرير فلسطين » الى « ابادة الفلسطينيين » !

التساؤلات تتداعى بمنطق مرعب · ولكنه مع الأسف يواكب منطق الأحداث الجارية فى الساحة · ويبدو انه نتاج شرعى لهذه العدمية السائدة التى جعلت « الطائفى » ، « تقدميا » و « القطرى الأمى » « قوميا ثوريا » · وحولت الفلسطينى الى « عدو » · ودفعت النظم العربية للتعامل المرئى أو الخفى مع التحالف الامريكى الاسرائيلى ، كشريك ظاهر أو مستور ·

ليس من سبيل للخروج من هذا المأزق المأساوى الا بكسر هذا المنطق المدمر · والعودة الداعية السريعة الى الجذور والأصول · وذلك بالاعتماد العربى للاختيار الفلسطينى الوطنى المستقل باعتباره جوهر الاختيار القومى الصحيح · ودعم وحدة وديمقراطية وشرعية منظمة التحرير من خلال الحوار بين مختلف الفصائل بعيدا عن تدخل الأنظمة · وبالتحرر من موقف الصمت والعجز والتواطؤ المباشر أو غير المباشر مع التحالف الامريكى الاسرائيلى · وبمشاركة الشعب الفلسطينى فى مقاومة حملات الابادة والحصار ، أيا كانت مصادرها وأدواتها · وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى الوجود الآمن سياسيا وماديا ومعنويا على كل أرض عربية ، الى أن ينجز هدف اقامة دولته الوطنية ·

حتى أنت يا بروتس

وتحت عنوان « حتى أنت يا بروتس » كتب الأستاذ احمـــد المدينى فى مجلة « الطليعة العربية » الصادرة فى ١٠ يونيو يقول :

« أى أخى أبو ديمة ·

ستصلك هذه الرسالة غدا ، حين ستبدأ بقراءتها فكر فى ما تشاء ، انسبها الى المصدر الذى تريد ولكن تجنب ، وأستحلفك فى هـــذا ، تجنب أن تنسبها الى مصدر عربى فالشعوب والسلالات كثيرة ، فدع عنك ، اذن ، هذه السلالة ، ما أخجلنى ما أخجلها ، تصلك هذه الرسالة ولم نفترق الا لوقت وجيز ، ولكن هل كنا ننظر الى بعضنا جيدا حين كنا نلتقى فى أيام الذبح الأخـــيرة هـــذه ؟ هل تبتهـــج مفرطا : حياك الله ، وأهلا بالمغرب العربى كعادتك ؟ الآن أنت تجلس الى مكتبك بين الداخلين والخارجين وأمامك هذا الكلام المفرط عن العرب والأمة العربية والقضايا العربيـــة ، وجسدك محشور فى منفاه المنفى بلا قرار فى سحيق البعد ، وفى أرض لا تحملك الا لأنك تحمل جواز الآخرين صحيح ، انك تقول : « غلاف العدد معبر ، وانظر الى هذا المسدس الذى يقتل » فهل كنت حقا مقتنعا بأنه يعبر عن شىء ، هل تقتنع بأنه يعبر عن قتلك ، قتل أهلك ، شعبك ، تلك « الجزيرة المضيئة » التى اســـمها فلسطين أرضك ووطنك الذى يستبيحه اليوم العرب الشارونيون · تواصـــل قراءة الـــكلام « العربى » والنضال المنسوب الى العرب كما لو انك تقرأ أساطير الأولين ، وأؤكد لك ان شيئا مهولا يستعصى على فهمك فتكتفى بأن تتعامل معـــه بالحس ، بفظاعة الحركة والاستجابة الآلية خارج الوجدان ، الوجدان الذى تبقيه لأطفالك ، لأنه مأواهم الوحيد ، وطنهم الوحيد ، ولأن هذا حقهم والحق الوحيد المتبقى للفلسطينى فى أن يحشر نفسه وفلذات كبـــده فى مصهر احتراقه الذاتى وقـــد تهاوت ، تبعثرت ، تخرقت ، شعارات التحرير التى عاش عليهـــا جيلنا بأكمله ولم يجن ســـوى غيم الهزيمة والاحباط · مهلا ، هل يحق لى أن أسوى بين الأجيال ؟ كلا الجيل الفلسطينى يعيش زمنه وحده ، جيله مستقل عن كل التواريخ والتقاويم والشرائع الا عن شرعة الابادة ، لا التشريد ، أو الجرح والقتل ، لا ، الابادة · لعلك كنت تقنع أو تدارى نفسك وأطفالك من قبل متعللا بأن تاريخ شـــعبك مرصود لأن ينتقل بـــين أفلاك ومجرات التيه ، واليوم انقضى زمن التيه والابادة وحدها تفتك بالفلسطينيين ليصبح أثرا بعد عين · ثم تحاول دائما أن تعلل نفسك : « لا يمكن أن ننتظر من الصهاينة غير هذا المنطق » ، انما ، انما الآن لا تحار جوابا ولا تعليلا فالابادة من بنى جنسك ،

جريدة الشرق الاوسط ٨٥/٦/١٣

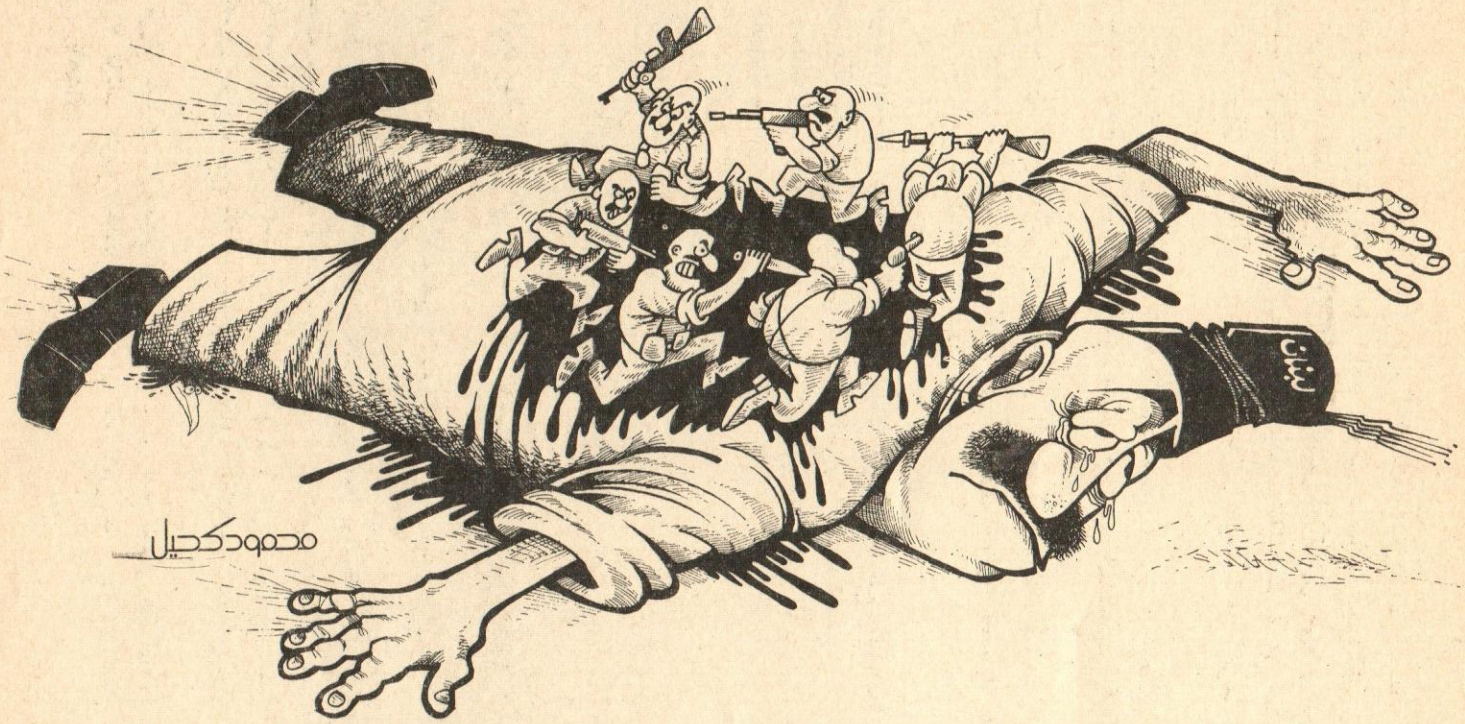

من سلالتك ، من أبناء دينك ، وكل هذا من « أجل الأمة العربية » ، فتنظر الى ديمة دهشا وهى المدهوشة بصمتك أنت الذى يقدم الجواب دائما ، هو القتـــل العربى يطفىء الوجدان الملاذ الأخير ، ولا تستطيع تبرير أو تأويل شىء ، فهو القتـل المباشر على الشاشة والصبية تراه ، زلزال دك المخيمات الفلسطينية على سلم ريشبتر العربى ، ثم صوت عربى « مناضل » يهتف : « سندك المخيمات عن آخرها ! » ٠

واذن ، انسب هذه الرسالة لمن تشاء الا الى مصدر عربى ان خطـر ببالك أن تقرأها على ابنتك ٠ وغدا اذا كبرت وسألتك جادة : ومن هو الفلسطينى ؟ فأجبها :

« انه ضرب من الهنود الحمر أو الخضر أو الزرق أباده أبناء عمومته فى العصر الشمسى الثالث ليكفروا به عن عار هزائمهم فى العصور الدموية السابقة واللاحقـة التى عاشتها خير أمة أخرجت لناس ٠٠! » ٠

٠٠٠ أتوقف اللحظة عن الكتابة ، هل كتبت شيئا ؟ ما نفع هذا الكلام ؟ آه ، تذكرت اذ اليوم بالضبط تحل ذكرى فى التاريخ العربى الحديث تسمى : ٥ حزيران ، معذرة ، فى صحتك أبو ديمة ، ليس أعذب ولا أرقى من نخب الدم الفلسطينى فى هذه الذكرى المجيدة » ٠

الكل ساكت عن صبرا وشاتيلا

وكتب أحمد بهاء الدين فى يومياته فى الأهرام فى ١ يونيو ١٩٨٥ :

هناك مجزرة جديدة تدور الآن فى « اصبرا وشاتيلا » ٠٠

المكان الذى هز العالم كله بالمجزرة التى جرت فيه بواسطة الكتائب المـارونية اللبنانية ، تحت اشراف جيش الاحتلال الاسرائيلى ٠٠ تتكرر فيه الآن مذبحة جديدة طيلة الأيام الخمسة المـاضية : صبرا وشاتيلا رقم ٢ ، على طريق أســـماء الأفلام : هذه المرة ، الذين يتولون ذبح الفلسطينيين أو محاولة ابادتهم ، هم عرب ومسلمون !

هنيئا مريئا لشارون وجعجع وايلى حبيقة : لم نعد نجسر على أن نضـعهم فى قفص الاتهام ولا نؤلف عليهم الكتب ٠٠ بعد أن قام ناس منا ، بنفس العمل فى نفس المكان ، لنفس الأهداف ٠

لقد كتبت أمس عن « اللحم الفلسطينى » الذى يغرس فيه الجميع سكاكينهم ، كلما كان فى ذلك نتيجة مطلوبة ، أو هدف يراد تحقيقه ...

كان مطلوب من الجميع – اسرائيليين وعرب – أن يلقى الفلسطينى سلاحه وحيثما ألقاه ، خرجت السكاكين الطويلة لذبحه ...

على الأقل ، أيام كان يتم ذلك تحت رعاية جيش الاحتلال الاسرائيلى ، كان العرب يصيحون ، ويستغيثون ، ويشهدون العالم ، ويحددون المتهمين ...

الآن : لأن الأطراف التى ترتكب هذا أطراف عربية .. ابتداء من « دول الصمود والتصدى » التى تتاجر بالدفاع عن شىء اسمه القضية الفلسطينية ، وتتصرف وكأن « القضية » موضوع نظرى ، مجرد ، لا علاقة له بالفلسطينيين أنفسهم ! والذين يصرخون ضد « تصفية القضية الفلسطينية » ، ويسكتون عن « تصفية الأرواح والأجساد الفلسطينية » . وكان « الفلسطينى » ليس هو لحم القضية وموضوعها ومادتها .. انتهاء بسائر الحكومات والأحزاب والمنظمات والجمعيات العربية ..

الكل ساكت عن « صبرا وشاتيلا رقم ٢ » ، لا احتجاج ولا ضغط ولا محاولة تدخل ولا مؤتمر قمة .. والكل يتحاشى أى المسئولين الذين يعرفونهم حق المعرفة..

« صبرا وشاتيلا ٢ » ليست الخبر الأول فى اذاعات وتلفزيونات واعلام العالم العربى ..

ومن يريد التفاصيل ، سيجدها الخبر الأول ، المفصل بين المراسلين الموجودين فى لبنان ، وشهود العيان : فى الاذاعة البريطانية وصوت أمريكا ومونت كارلو !!

من يسأل عن أسباب انهيار الدولة الاسلامية

وفى ١٩٨٥/٦/٧ كتب احمد بهاء الدين يقول :

اتصل بى من بيروت ، أكثر من صديق من أبناء الطائفة الشيعية المرموقين فى لبنان ، وأبدوا لى الملاحظات الآتية :

● ان منظمة أمل التى تشتبك مع الفلسطينيين فى قتال المخيمات هى فعلا

المنظمة المسلحة الشيعية الأقوى ، والتى يقودها الزعيم نبيه برى ، ولكنها ليست كل الشيعة . وكثير من كتاباتنا فى مصر وما تنشره صحفنا ، ومنه بعض ما كتب شخصيا ، يوحى بأن « الشيعة » يشنون حربا طائفية ضد « السنة » لبنانيين وفلسطينيين مما يقوى النعرات البائدة لشق صفوف المسلمين ، والقاهرة لها وضع خاص ، وهى التى تزعمت « التقريب بين المذاهب الاسلامية » ، واتخذ الأزهر الشريف فى أوائل الستينات قرارا مستنيرا بتدريس المذهب الشيعى الجعفرى مع المذهب السنى .

● ان أمل منظمة سياسية وان منظمة التحرير منظمة سياسية ، وان مصادر الخلاف السياسى بينهما معروفة ، ولا علاقة لها بالمشاعر الدينية ، ومن حق أى شخص أن يؤيد الفلسطينيين أو يؤيد منظمة أمل ، دون أن يضخم عنصر « الشيعة والسنية » فى هذه المعركة .

● ان حكومة ايران الشيعية أرسلت وفدين متواليين الى بيروت لمحاولة التوسط لوقف القتال . وان سفارة ايران فى بيروت أصدرت بيانا باسم حكومتها تعلن ان من يشترك فى ذبح الفلسطينيين ليس شيعيا .

وكل الملاحظات السابقة فى تقديرى صحيحة .

ولكنه صحيح مع الأسف ، أن الزعامات العربية والاسلامية ، كثيرا ما تستثير هذه النعرات ، وتستخدمها فى معاركها السياسية أو يدفع ثمنها المسلمون جميعا . ولمن يسأل عن أسباب انهيار الدولة الاسلامية أقول : انه بالتحديد ما جرى خلال قرون من نوع ما نراه الآن ، من استخدام الدين لخوض المعارك السياسية وتحقيق المآرب الزعامية ..

وصحيح أيضا ان لبنان بالذات تلون كل شىء فيه باللون الطائفى حتى صار يتعذر رؤية أى شىء خارج هذا اللون .

وصحيح كذلك أن نزع سلاح الفلسطينيين مطلب كل فئات لبنان ، ولكن كيف نطلب منهم نزع سلاحهم دون نزع سلاح الآخرين جميعا ؟.. وكل مرة حدث فيها هذا ، كانوا يذبحون ؟ .

الوحوش لم تتوحد على جسد
كما توحدت على الجسد الفلسطينى

وكتب نبيل زكى فى مجلة آخر ساعة يقول :

بعد كل هذا الذى جرى ويجرى فى لبنان ·· هل يمكن أن نجد أمة فى هذاالعالم تقضى على نفسها وتدمر مصالحها بأيديها وتذبح أبناءها بالألوف بين فترة وأخرى ·· مثل هذه الأمة العربية ؟

فالقضية العاجلة والملحة هى تهجير الفلسطينى الى الشتات والمنفى فهو الجهة الوحيدة التى ندخر لها كل ما لدينا من طاقة النيران ومشاعر الكراهية وأسلوب الحزم والصرامة ··

وازاء ما يجرى فى بيروت ·· لا يجد المرء الكلمات التى يعلق بها على هذه الأحداث الدامية ، ولذا أخلى الساحة لبعض فقرات من كلمات الشاعر الفلسطينى « محمود درويش » التى نشرها فى صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية حول مأساة الفلسطينيين فى مخيمات بيروت :

لا شىء يتغير ·· لا شىء يتغير غير طعم الهواء ·· فى ظلام الغابة الوحشية ·· يجرى تعديل طفيف على نص الدم المفتوح ·· المفتوح الى ما لا نهاية غير ان المخرج يتكلم هذه المرة لغة عربية شديدة الحماسة ··

المكان نفس المكان ، والدم لم يجف بعد ، والجثة لم تزل ترتعش ·· والصيحة التى لم تنقطع ·· بلا صدى ··

والقتلة هم القتلة ·· ويتناوب القتلة ·

لماذا تقلد الضحية جلادها فى الكثير من الأحيان ؟

من أين يأتى هذا الحقد ؟ من الذى جعل الذين كانوا بالأمس « محرومين » ·· أعداء لفلسطين ؟ من ؟

هل كان برنامج الرعب ناجحا الى هذا الحد ·· لكى يحرص البعض على أن يمد فترة العرض ؟ القتلة يغيرون شارتهم ويتقدمون من نفس الضحية ·· والضحية لم تجد ما تغيره فى المكان ··

ولا فى عملية انتظار الموت ٠

صبرا وشاتيلا ٠٠ الفصل الأول ٠٠

صبرا وشاتيلا ٠٠ الفصل الثانى ٠

قاتل سابق يمد لسانه ساخرا وشامتا :

ألم أقل لكل ان هذا الشعب زائد عن الحاجة ؟

منذ ٤٠ سنة والعملية ذاتها مستمرة ٠٠ لاستئصال شعب من أرضه ومن أمله ٠٠ ومن وجوده ، ولكن طائر العنقاء أو الطائر الأخضر ـ كما تقول الأغنية الفلسطينية ـ لا يتوقف عن الولادة ٠٠ وينبعث من جديد ٠٠ من وسط الرماد ٠

القارة العربية ٠٠ أو السجن العربى الكبير ٠٠ ألا يشكل بديلا عن وطن الفلسطينيين ٠٠ ألا يوفر لهم على الأقل أجازة واحدة من وظيفة الذبح ؟

هل آن للضمير العربى أن يجد العلاقة بين اعلان القاتل الأول أن فلسطين بلد بلا شعب حتى اعلان قاتل جديد أن الفلسطينيين شعب زائد عن الحاجة ؟

لن يفهم غير الذين يريدون أن يفهموا ٠٠ كيف يقتل العربى ٠٠ العربى ٠٠ وللتمييز ٠٠ كيف يقتل العربى ٠٠ الفلسطينى ٠

أين هو المشروع العربى الكبير ٠٠ الذى يتجاوز الخطابة الاذاعية ؟

أين هو أرض الواقع ؟

أين الزحف العربى ذو اللون الواحد أو المتعدد الألوان نحو الوحدة والديمقراطية وفلسطين ؟

أين هو ٠٠ لكى يحل الفلسطينيون منظمتهم ويذوبوا فيه كما يذوب الجنود الصغار فى المسيرة الكبرى ؟

القضية الفلسطينية هى فضيحة العرب ٠٠ هى الخطيئة هى الاثم والكابوس المرهق الذى يتحول الى عدو ، هى التى تنغص عليهم أمنهم الطائفى وأمنهم الشخصى وأمنهم الاستهلاكى ٠

سيقول شـــارون : « من قال اننا خسرنا هذه الحرب اللبنانية ألم أجعل الطوائف حراســا متطوعين لسلامة الجليل ؟ ألم نفلح ـ وبتوفير التكلفة ـ فى خلق أدوات عربية لتصفية الفلسطينيين » ؟

ثم ·· أن أحدا لن يطالب بتشكيل لجنة تحقيق أو باستقالة وزير دفاع عربى تجرى فى ظل قيادته ·· المجزرة ·· لأن لجان التحقيق صناعة صهيونية لتضليل الرأى العـام ·· والتحقيقـات خراب للوحـــدة الوطنية ·· ولأن الديمقراطيـة الغربيـة البورجوازية تفسد عملية بناء الاشتراكية العربية

الوحوش لم تتوحد على جسد كما توحدت على الجسد الفلسطينى ·
يصطادون المدنيين من داخل المخيمات ·
يحفرون القبور الجماعية ·
يقتلون الجرحى فى المستشفيات ·
يمتصون دم الجرحى ·· يسرقون الجثث ويخفونها ·
من أين جاءت هذه الكراهية ؟
كل شىء هنا جائز ·· كل قيمة مستباحة ·
هل نقول ان صبرا وشاتيلا (٢) أقسى علينا من صبرا وشاتيلا (١) ·
لن يستطيع الفلسطينى المقارنة لأنه مزدحم بالموت ·
مشغول بالدفاع عن بقايا جسده ·
ظهره الى الحائط وعيونه الى الوطن ·

لا يستطيع الصراخ أكثر ، ولا التساؤل عن حكمة صمت العرب وعن لا مبالاة الغرب ·

فهو لا يستطيع أن يفعل غير شىء واحد :
أن يكون فلسطينيا أكثر ·
فلسطينيا حتى الوطن والحرية ·
فلسطينيا حتى الموت ·· فهذا هو خياره الوحيد ·
هل هذا هو الجنون ؟ ليكن ؟ »

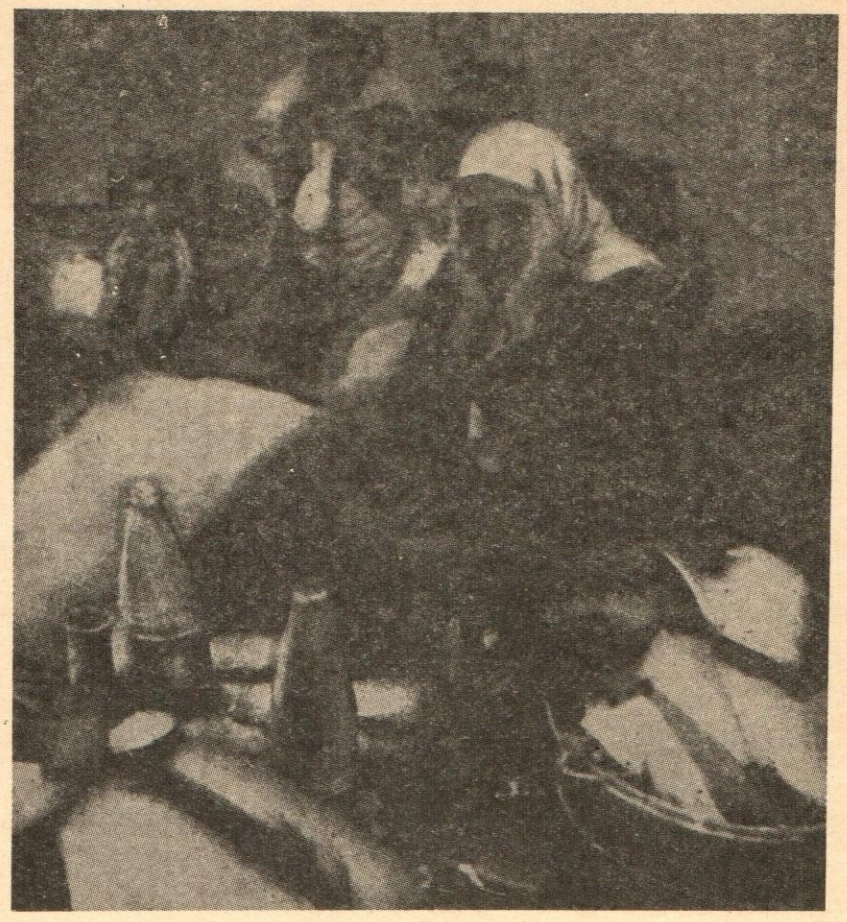

عجوز فلسطينية تسند رأسها بيديها وهى لا تكاد تصدق ما يجرى فى المخيمات من قتل وذبح وتشريد وخلفها عدد من الأطفال والجميع فى أحد الملاجىء التى أعدت للفارين من الموت فى أحد أحياء بيروت الغربية

عار القتلة ومجد الصامدين

وكتب عزيز الحاج فى مجلة « الطليعة العربية » فى ١٠ يونيو ١٩٨٥ :

هل يستطيع المواطن العربى البسيط فهم طبيعة المشاعر التى تداهمه اذ يشاهد الصور التلفزية المفزعة عن المجازر الجديدة فى المخيمات الفلسطينية ببيروت ؟

وصورة هذه العجوز الفلسطينية الناطقة بالرعب والذهور ومن حولها الأطفال : ماذا تريد أن تقول لهذا المواطن ؟ أتريد أن تقول : « لا ، لا ! غير معقول ... غير ممكن ... أن يغتال أبناءنا بمثل هذه الخسة والجبن والهمجية أناس يسمون أنفسهم عربا وتقدميين واسلاميين ! » ؟ ... هل تريد أن تقول للعرب أولا ، وللعالم كله : « ما نشاهده ونعانيه : أهو واقع أم مجرد كابوس ؟ والا فكيف نفسر ونصدق ملاحقة جرحانا واغتيالهم مع الأطباء ، ومسح المنازل بالبلدوزرات ؟ ... وماذا جنينا ؟ ولماذا ؟ لماذا ؟ ألمجرد اننا فلسطينيون ، وان المطلوب الغاء فلسطين شعبا ، وتاريخا ، ورمزا ، وذكرى ؟؟ » .

وأية مشاعر متضاربة تطحن المناضلين العرب الذين كافحوا ، وضحوا تحت رايات قومية وتقدمية مختلفة ، على مدى عقود من السنين : عندما هب العرب ضد العدوان الثلاثى لسنة ١٩٥٦ ، ولنصرة الوحدة عام ١٩٥٨ ، اذ جرى دك حلف بغداد ، وانتصرت الجزائر ، ورفرفت رايات التقدم والعروبة فى عراق ١٩٦٨ ؟ ... هل يمكن حقا ، وبعد ثمانين عاما من النضال العربى ، وما قدمه من تضحيات ، وما كدسه من خبر واستوعبه من دروس ، أن تبلغ الأوضاع الرديئة الى أن نجد « عربا » يطعنون العروبة باسمها ، ويغتالون المقاتلين الفلسطينيين باسم فلسطين ، ويشاركون فى العدوان على العراق مع الطامعين العنصريين الفرس ، ويمزقون لبنان ، ويحولونه الى مختبر للمشاريع الطائفية ، والى دم وخراب ومقابر ؟ ... وأن نجد « عربا » مرتزقة يسخرهم حكام من عرب اللسان لاكمال المهمة التى عجز عن حسمها شارون وجيشه ، وأن يصبح التباهى العلنى بقتل أكبر عدد من الفلسطينيين شهادة « التقدم » و « القومية » و « اليسارية » و « الاسلامية » ؟؟

أليست هذه المذابح البربرية ، أبشع ، وأفظع ، وأقذر ،من مجازر عام ١٩٨٢ ؟ فالقتلة فى هذه المرة هم ، على المكشوف « عرب » يحميهم حكام « عرب » ، باعوا الأرض من غير قتال ، وطعنوا الشعب والأمة ، وهدموا المدن على رؤوس المواطنين ، وتراكضوا انهيارا أمام الصهاينة ، أو قل وفق تواطؤ صار غير مجهول !

وفى هذه المرة تستمر المجازر وتتواصل دون أن تتحرك معظم الأنظمة العربية ، ودون أن يتحول الشارع العربى الى بركان · والمثقفون العرب : أين المثقفون !! ؟؟

هل الأمر وطأة المأساة وبشاعتها « الخارقة » ولا معقوليتها ، واذ تصبح خدمة القضية لا تعنى غير ابادة شعب القضية !؟ أم ان الصمت العربى الرسمى المذهل هو استمرار المحاباة العربية لمن عطلوا الجامعة العربية ، وقممها ، ومزقوا ميثاق الدفاع العربى المشترك ، ولمن يشاركون علنا ، وبلا خجل وتورع ، فى سفح دماء العراقيين !؟ هل هذا الصمت الرسمى هو صمت مريب ، ويدخل فى اطار المخطط الكبير الذى يرسمه وينفذه تحالف واشنطن وتل أبيب !؟

هؤلاء المرتزقة القتلة وحماتهم وأسيادهم : على ماذا يريدون البرهنة ؟ أعلى « شجاعتهم » فى اغتيال الأسرى ، و « رجولتهم » فى الاجهاز على الجرحى والنساء والأطفال !؟ أم يريدون البرهنة على كونهم أحرص من الصهاينة أنفسهم على محاربة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطينى ، وعلى انهم « لائقون تماما » لاختيارهم شركاء مضمونين فى التحالفات والمشاريع المشبوهة الموجهة ضد الأمة العربية ، والهادفة لتفتيت الوطن العربى الى دويلات وطوائف متناحرة !؟

وأما الصامتون الرسميون : أفلم يحن الوقت لكى يدركوا ان « مجاملاتهم » للقتلة والمخربين قد تجاوزت كل حدود ، وتحولت الى متراس يحتمى وراءه التآمر والخيانة ، والشعوبية ، والطائفية ، وقيم الشر والغدر ، والى حافز حقيقى يشجع على عمليات الابادة والارهاب الشامل ، والحرب على شعب فلسطين ، وشعب العراق ، وشعب لبنان ، ومصالح العروبة أجمع !؟ ·· وهل لم يحن الأوان لكى يدرك العرب المخلصون ذوو الضمائر ، من رسميين وغير رسميين ، بأن ما يجرى أمام أنظارهم ليس مسرحية عدمية ، أو عراك ديكة ، وانما هى أحداث دموية ومأساوية تمس مصير العرب ، وأمنهم ومستقبلهم ، ووجودهم ذاته !؟

* * *

ان محنة المناضلين الفلسطينيين الأشداء كبيرة ، وان الخطر على قضية شعبهم الأبى يزداد ويتفاقم · وقد دفعت المقاومة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات أثمانا باهظة ، وغالية جدا ، للحفاظ على استقلالية القرار ، وعلى الوجود الفلسطينى ، واستمرارية البندقية ·· ولكن رجولة أبطال المخيمات ، وصمودهم ، وتضحياتهم الخالدة هى التى ستستقر فى الضمير العربى ، وتثيره ـ عاجلا أو آجلا ـ وتحركه ، وان ما خسروه دما غاليا سيدفع عنه القتلة الجبناء ، كبارا وصغارا ، ثمنا أفدح ، ذلك لأن استهداف

اغتيال الشعب الفلسطينى وقضيته هو طريق الانحدار المشين ، والانتحار السياسى ، والعار الأبدى ٠

ان التاريخ لا يقاس بما هو آنى ، ولا بالمدى القصير ٠ وانما التاريخ هو بحتمية حركته ، وقوانينها ، وذلكم رهن ارادة الشعوب ٠ ولذلك فلا بد من انتصار شعب فلسطين ، وشعب لبنان ، ولا بد من انتصـــار عراق صـــدام ومعه كل أمتنا الحيرة ، ونضالها العريق ٠٠٠

وأما الجزارون فسوف يحصدون جزاء ما زرعوا من شرور وآثام :
« وما ظلمناهم ، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ٠٠٠ » !

رسالة الى نبيه برى

وارسل فاروق ابو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب رسالة الى نبيه برى فى ١٩٨٥/٥/٢٦ يقول :

السيد الأستاذ نبيه برى المحامى

تحية الحق والعروبة ٠٠ وبعد

فقد رأيت من واجبى أن أوجه اليكم هذه الرسالة المفتوحة بعد أن تعذرت وسائل الاتصال وأغلق مطار بيروت بسبب القصف الأخير وحال ذلك دون مجيئى اليكم رفقة وفد من المحامين العرب لنتحدث اليك كرجل قانون وزميل عضو باتحادنا يعرف قيمة القانون ودوره فى تنظيم العلاقات بين الجماعات والأفراد ويدرك ان الاحتكام الى العنف وأعمال السلاح وأراقة الدماء بين المناضلين ورفقاء السلاح لن يفيد منها الا أعداء أمتنا المتربص بنا جميعنا ٠

ان ما تشهده المخيمات الفلسطينية فى بيروت والضاحية الجنوبية منها بمنطقة صابرا وشاتيلا وبرج البراجنة من قصف أدى الى قتل المئات وجرح الآلاف من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال وتدمير المنازل واضطرار سكانها الى الهجرة القسرية منها واصابة المؤسسات الطبية وعجزها عن تقديم الخدمات للجرحى ونقل المصابين ودفن الموتى وتخفيف الآلام عن المنكوبين أمر يستنكره العقل والمنطق ويصيبنا جميعا فى الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب بالدهشة والاحباط ٠ اذا لا يتصور أن تتوجه

طاقات منظمة أمل العسكرية والبشرية ضد الجماعات الفلسطينية التى لعبت دورا معكم طوال السنوات الماضية فى النضال المشترك ضد اعتداءات اسرائيل الوحشية ومخططاتها التآمرية بالتحالف مع الامبريالية الأمريكية وخاصة ابان حصار بيروت .

اننى باسم المحامين العرب المنتشرين فى كل أقطار وطننا العربى نهيب بكم التدخل الشخصى لايقاف المجازر التى تجرى فى منطقة المخيمات الفلسطينية ببيروت الغربية مهما كانت الأسباب والالتجاء الى الحوار الهادىء لحل الخلافات وتوجيه طاقات منظمتكم فى اطار التحالف الوثيق مع كافة القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية ضد العدو الاسرائيلى المستفيد الوحيد من نتائج ما يحدث الآن من قتل وتدمير للشعب الفلسطينى وتكريس مخططاته فى ظل الهوان العربى العام لاحكام سيطرته على أمتنا العربية واستنزاف مواردها .

والله ولى التوفيق ؟

حقوق الإنسان في شهر

تواصل « حقوق الانسان العربى » نشر أهم الأحداث المتعلقة بحقوق الانسان فى الوطن العربى والتى شهدتها المنطقة خلال شهر (٢٥ مايو ـ ٢٥ يونية) :

السـودان :

ـ طلب بمقاضاة الرئيس السابق نميرى بتهمة قتل الشيخ محمود طه :

ذكرت صحيفة « الأيام » أن أحد المحامين ينوى مقاضاة الرئيس السابق جعفر نميرى ووزير العدل السابق و٤ قضاة بتهمة قتل الشيخ محمود طه زعيم الاخوان الجمهوريين عمدا مع سبق الاصرار عن طريق الحكم باعدامه وتنفيذ هذا الحكم يوم ١٨ يناير الماضى ٠

ـ اتهام نائب نميرى بالخيانة لدوره فى نقل الفلاشا من السودان :

تم توجيه الاتهام رسميا للواء عمر الطيب النائب الأول للرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى بالخيانة والتجسس بسبب دوره فى عملية نقل اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل عن طريق السودان ٠ وأعلنت وكالة الأنباء السودانية التى أذاعت هذا النبأ أن اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق مع عمر الطيب بدأت الاستماع الى أقوال الشهود فى قضية الفلاشا ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٥/٢٥

ـ الافراج عن خمسة أشخاص من المنتمين لنظام حكم نميرى :

ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن خمسة من شخصيات نظام حكم الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى بينهم ثلاثة وزراء قد أطلق سراحهم ولم تحدد الوكالة موعد اطلاق سراحهم ٠ والخمسة هم : على شمو وزير الاعلام والثقافة

السابق ، وعبد السلام صالح عيسى وزير الصحة السابق ، ويوسف سليمان وزير الدولة السابق لدى وزارة الطاقة ، واسماعيل حاج موسى العميد السابق لمعهد الدراسات السياسية والاستراتيجية ، وعبد الرحمن عباس مساعد أمين الاتحاد الاشتراكى السودانى السابق ٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٥/٢٩

- **مظاهرات بمدينة عطبرة :**

قام البوليس السودانى بتفريق مظاهرات معادية للجبهة الاسلامية السودانية وذلك عندما تجمع أعضاء الجبهة لعقد مؤتمر بمدينة عطبرة أمس ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٣)

- **الانتخابات العامة بالسودان فى ابريل القادم :**

أطلقت السلطات السودانية سراح ٦ من المعتقلين السياسيين والوزراء السابقين فى عهد نظام الحكم السابق حيث لم تقدم ضدهم أى شكاوى ولم ترد أسماؤهم فى القضايا الجارى التحقيق فيها ، الا أنهم ممنوعون من السفر حتى الانتهاء من كافة التحقيقات وفى الوقت نفسه أعلن الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى الحاكم أن الانتخابات العامة سوف تجرى فى ١٦ أبريل من العام القادم لاعادة الديمقراطية الى السودان ٠

- **الافراج عن ٤ نساء معتقلات بالسودان :**

تم اطلاق سراح أربع من المعتقلات السياسيات وهن : نفيسة أحمد الأمين الأمينة السابقة للاتحاد النسائى ، وآمال عباس وسعاد ابراهيم عيسى وعزيزة حسن من قيادات الاتحاد الاشتراكى ٠ كما تقرر ابقاء فاطمة خليل شقيقة زوجة الرئيس السابق نميرى رهن الاعتقال التحفظى بمنزلها ٠

وتواصل لجان التحقيق من غير السياسيين أعمالها فى التحقيق مع المتهمون بتهمة الفساد المالى والاقتصادى ٠

(الأخبار القاهرية ١٩٨٥/٦/١١)

- **تراخيص حكومية للأحزاب السودانية لاصدار صحفها ومطبوعاتها الخاصة :**

وافقت لجنة الصحافة والمطبوعات السودانية على منح حزبى الجبهة القومية الاسلامية والحزب الشيوعى السودانى ترخيصا لاصدار صحيفتين · ووفقا لما جاء فى الأمر الوزارى الخاص بتنظيم اصدار الصحف والمطبوعات تم تفويض السيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام مسألة النظر فى منح الأحزاب السياسية تراخيص الصحف الخاصة بها على أن يؤجل النظر فى منح التراخيص للأفراد الى حين صدور قانون الصحافة والمطبوعات الجديد ·

(الشرق الأوسط السعودية ١٩/٦/١٩٨٥)

- **منع زيارة المعتقلين بالسودان بعد تسرب معلومات الى الخارج :**

وجه النائب العام السودانى السيد عمر عبد العاطى تعليمات لسلطات السجون بمنع الزيارات للسياسيين وغير السياسيين المعتقلين أثر تسرب معلومات الى خارج السودان · وأشار سيادته الى ان النائب الأول لرئيس الجمهورية السابق السيد عمر محمد الطيب متهم باستغلال السلطة والفساد المالى وانه سيقدم للمحاكمة خلال فترة قصيرة ·

(الشرق الأوسط السعودية ٢٣/٦/١٩٨٥)

مصر :

- **أساتذة الجامعات المصرية يطالبون بوقف التطبيع مع اسرائيل :**

طالب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بوقف التطبيع فى العلاقات المصرية مع اسرائيل نهائيا · جاء ذلك فى المناقشات التى دارت فى ندوة نظمتها لجنة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بدار نقابة الصحفيين بالقاهرة والتى تناولت الأوضاع على الساحة العربية ·

(الشرق الأوسط السعودية ١/٦/١٩٨٥)

- **القضاء المصرى يطالب بحماية الحريات والحقوق العامة :**

جاء فى حيثيات حكم أصدرته محكمة جنوب القاهرة الابتدائية لصالح ثلاثة من المواطنين ، كانوا قد اعتقلتهم السلطات فى عهد مراكز القوى ، دون محاكمة ولا تحقيق ان ما تعرض له المدعون من تعذيب بدنى ونفسى ، على أيدى تابعى الدولة ، يتنافى مع القيم التى أرستها الأديان بشأن منزلة الانسان ·

(الأحرار القاهرية ٣/٦/١٩٨٥)

- **مجلس الشعب يناقش اغتصاب دير السلطان بالقدس :**

قدم لمجلس الشعب المصرى طلب احاطة وأسئلة الى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية بشأن تمكين الحكومة الاسرائيلية لرهبان أحباش من اغتصاب دير السلطان بالقدس · رغم ملكيته للكنيسة القبطية فى مصر ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٧)

- **المنظمة العربية لحقوق الانسان تستنكر حوادث المخيمات :**

أعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان عن استعدادها لارسال لجنة لتقصى الحقائق فى مواقع المخيمات الفلسطينية فيما يتعلق بالانتهاكات الفاضحة لحقوق الانسان مثل قتل المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ وقتل الجرحى والجرحى الأسرى فى المعارك الدائرة · ودعت المنظمة فى بيان أصدرته حول حوادث صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة كل اللبنانيين وكل العرب الى أن يقفوا وقفة استنكار واحدة ضد هذه المجازر ووضع حد فورى لها ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٩)

- **اضراب عام للمحامين لمدة ساعة :**

قام المحامون باضراب عام فى جميع أنحاء الجمهورية أمس لمدة ساعة احتجاجا على موقف رئيس نيابة المنصورة من اعتداء بعض التجار على زميل لهم فى محكمة المنصورة ·

(الشعب القاهرية ١٩٨٥/٦/١١)

- **المعارضة فى مصر ترفض تفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون :**

رفضت المعارضة فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى الموافقة على مشروع قانون يقضى باستمرار العمل بالقانون ٢٩ لسنة ١٩٧٢ الخاص بتفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون بشأن الاتفاقيات الخاصة بالتسليح وكذا اعتمادات التسليح والاعتمادات الأخرى اللازمة للقوات المسلحة ·

(الشعب القاهرية ١٩٨٥/٦/١١)

- **مشروع جديد للأحوال الشخصية :**

بدأت لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب بمناقشة الاقتراح بمشروع القانون الذى تقدم به عشرة من أعضاء مجلس الشعب بشأن بعض أحكام قوانين الأحوال الشخصية طالب التعديل الجديد بأن يكون للزوجة التى تزوج عليها زوجها أن تطلب التطليق للضرر · وأن يكون للزوجة المطلقة بدون رضاها نفقة متعة تقدر بنفقة سنتين على الأقل ، وأن يعاقب المطلق بالحبس مدة لا تتجاوز ٦ أشهر اذا أدلى ببيانات غير صحيحة ·· وأن يكون للمطلقة الحاضنة شغل مسكن الزوجية بمفردها ، اذا لم يوفر لها الزوج المطلق المسكن المستقل المناسب خلال فترة العدة ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١١)

- **اللجنة التشريعية توافق على مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد :**

تابع مجلس الشعب مناقشته لمشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية وقد وافقت اللجنة التشريعية على المشروع من حيث المبدأ ، وستعقد جلسة استماع يوم ٢٩ يونية الحالى يحضرها رجال الشريعة والقانون ·

(الأخبار القاهرية ١٩٨٥/٦/١٥)

- **محكمة القضاء الادارى تحكم بمنع المسيرة الخضراء :**

أيدت محكمة القضاء الادارى قرار وزير الداخلية بمنع المسيرة الخضراء للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية والتى كان قد طلب بتنظيمها الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية · جاء فى حيثيات الحكم ان المسيرة تؤدى الى تقييد حرية المواطنين فى التنقل وتعطيل مصالحهم · كما ان وسائل التغيير الأخرى مكفولة للمواطنين ومنها الكتابة والقول · وكان الشيخ حافظ سلامة قد طالب بالافراج الفورى عن كل من اعتقل من الجماعات الاسلامية ·

(الأخبار القاهرية ١٩٨٥/٦/١٦)

- **٢٦ ألف جنيه تعويض عن اعتقال دام ١٠ سنوات :**

أصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية قرارا بالزام الحكومة بدفع ٢٦ ألف جنيه تعويضا لصاحب مكتبة اسلامية ، عن اعتقاله وتعذيبه ١٠ سنوات بسبب نشره مؤلفات « سيد قطب » ·

(الأحرار القاهرية ١٩٨٥/٦/١٧)

- **ميثاق للعمل السياسى بمصر تضعه أحزاب المعارضة :**

بدأت الأحزاب المصرية المعارضة التنسيق والتعاون لوضع برنامج ميثاق للانقاذ الوطنى يستهدف تدعيم الديمقراطية . ويشمل هذا الميثاق الدعوة لتعديل طريقة انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه وجعلهما بالانتخاب المباشر وتنقية القوانين القائمة من كل القوانين المقيدة للحريات .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١٧)

- **الأمن المركزى يفض اعتصامين فى الاسكندرية :**

قامت قوات الأمن المركزى باقتحام مصنعين فى الاسكندرية وطرد العمال المعتصمين بهما واغلاق المصنعين . وقد وقع الحادث الأول فى شركة أبو قير للصناعات الهندسية حيث توقف صرف الحوافز الشهرية اعتبارا من يناير الماضى فاضرب العمال وكان الحادث الثانى فى مصنع محرم بك الحربى . هذا وكان العمال المعتصمين قد أرسلوا برقيات للرئيس مبارك للتدخل .

(الأهالى القاهرية ١٩٨٥/٦/١٩)

- **القبض على العشرات من أعضاء الجماعات الاسلامية فى مصر :**

تم القبض على العشرات من المنتمين للجماعات الاسلامية من محافظات مختلفة وأودعوا سجن مزرعة طرة وبعض الأقسام والمراكز ، بتهمة اعادة تشكيل تنظيم الجهاد للعمل على قلب نظام الحكم واشعال الفتنة الطائفية .

وقد تمت عملية القبض فى الوقت الذى أعلن فيه الشيخ حافظ سلامة عن القيام بمسيرة من مسجد النور بالعباسية الى مقر رئاسة الجمهورية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية .

(الأهالى القاهرية ١٩٨٥/٦/١٩)

- **اطلاق سراح ٧٩ من المحتجزين احتياطيا لمنع مسيرة القاهرة :**

أطلقت السلطات المصرية حتى الآن سراح ٧٩ شخصا من أفراد الجماعات الاسلامية وعددهم حوالى ٥٠٠ ألقى القبض عليهم الأسبوع الماضى وحبسوا احتياطيا من أجل منع مسيرة تأييد للتطبيق الفورى للشريعة الاسلامية فى مصر .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/٢١)

- **وزير الداخلية السابق يدلى باقواله فى قضايا التعذيب :**

انتهت النيابة من سماع أقوال السيد وزير الداخلية السابق نبوى اسماعيل وأقوال عدد آخر من الضباط اللذين اتهموا بالاشتراك فى أعمال التعذيب ٠

(الأهالى القاهرية ١٩٨٥/٦/٢٦)

- **فرع للمنظمة العربية لحقوق الانسان فى القاهرة :**

قررت المنظمة العربية لحقوق الانسان انشاء فرع مصرى بالمنظمة ٠٠ تم انتخاب مجلس ادارة الفرع وتشكيل هيئة المكتب من محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الأسبق رئيسا و د٠ على الدين هلال نائبا للرئيس والدكتور شريف حتاته أمينا عاما ٠

(الأهالى القاهرية ١٩٨٥/٦/٢٦)

ليبيـــا :

- **اعتقال ١٨ ليبيا بأمريكا بعد اتهامهم بتدبير عمليات ارهابية ضد معارضى القذافى :**

ألقت سلطان الامن القبض على ١٨ شابا ليبيا يقيمون فى الولايات المتحدة الأمريكية لتقديمهم للمحاكمة بتهمة محاولة اغتيال الطلبة الليبيين الذين يعارضون نظام القذافى وقد وجهت اليهم السلطات القضائية تهمة تهديد أمن وسلامة الغير ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٥/٣١)

- **تنفيذا لتعاليم القذافى ليبيا تحرق آلات الموسيقى الغربية :**

ذكرت وكالة الأنباء الليبية ان المسئولين فى وزارة الاعلام والثقافة الليبية قرروا أن يدمروا جميع آلات الموسيقى الغربية استجابة لتعاليم العقيد القذافى ٠

وكان قد تم بالفعل احراق آلاف من آلات الموسيقى الغربية فى الميادين العامة فى طرابلس وبنغازى ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٤)

تونس :

ـ ارجاء الحكم فى قضية أمين حركة سياسية بتونس :

أرجأت محكمة الاستئناف فى تونس الى ٢٤ الشهر الحالى الحكم فى قضية المحامى البشير الصيد الأمين العام لحركة التجمع القومى العربى وهى حركة لم تحصل حتى الآن على الترخيص القانونى واتهم أمينها العام فى أعقاب حوادث الخبز فى يناير ١٩٨٤ بالتحريض على الشغب والنيل من سمعة رئيس الجمهورية والحكومة ٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١)

ـ نقطة خلاف وحيدة بين الحكومة والنقابات فى تونس :

بقيت نقطة الخلاف بين الحكومة واتحاد النقابات فى المفاوضات الاجتماعية قائمة وهى المتمثلة فى ربط الأجور بالزيادة فى الانتاج وتحسين الانتاجية حسبما تطالب به الحكومة بينما ترى النقابات ان المقدرة الشرائية قد تدهورت من جراء تضخم الأسعار مما يحتم زيادة فى الأجور تقرر استئناف المفاوضات مرة أخرى ٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١)

ـ حركة الاتجاه الاسلامى تدعو لميثاق وطنى شامل :

احتفلت حركة الاتجاه الاسلامى فى تونس بالذكرى الرابعة لتأسيسها وأعلنت عن برنامجها فى بيان سياسى أصدرته بمناسبة عودتها الى العلن بعد غياب استمر ٣ سنوات ٠ ودعت فى بيانها الى عودة كل المغتربين من أجل أفكارهم وانتماءاتهم السياسية وكفالة حق التعبير والتنظيم دون استثناء والغاء القوانين الجائرة (قانون الجمعيات والصحافة) ٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/٨)

ـ سجن الأمين العام لحركة التجمع بتونس :

ألقى القبض على المحامى البشير الصيد الأمين العام لحركة التجمع القومى العربى لتنفيذ الحكم الصادر ضده بالسجن لمدة عام وهو الحكم الذى أصدرته المحكمة الابتدائية فى شهر مارس ١٩٨٤ وأقرته فى الأسبوع الماضى محكمة الاستئناف ٠

وكان الصيد قد اتهم بالنيل من هيئة رئيس الدولة والحكومة وتعكير صفو النظام والتحريض على التخريب أثناء حوادث الخبز عام ١٩٨٤ ٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١٨)

سـوريا :

- سوريا تعارض بشدة اجراء تحقيق عربى حول مجازر حرب المخيمات :

في الوقت الذى طالب فيه المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول العربية فى تونس ببحث وضع المخيمات الفلسطينية فى بيروت ووقف اطلاق النار بشكل فورى وكامل واطلاق سراح المعتقلين والسماح بدخول الصليب الأحمر الدولى الى المخيمات عارضت سوريا مطلب تشكيل لجنة للتحقيق فى مجازر المخيمات وقال فاروق قدومى ان سبب المعارضة خشية سوريا من اكتشاف تورطها فى حرب المخيمات ٠ ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١٠)

- اعتقال ١٨٠٠ فلسطينى ومنع قادة المقاومة من مغادرة دمشق :

اعتقلت السلطات السـورية ١٨٠٠ من سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى اليرموك وحمص وحلب بسـوريا ٠ وقتلت وأصابت ١١٣ منهم وسـط حملة من اجراءات القمع العنيفة ضـد سـكان المخيمات ومعظم منظمات جبهة الانقـاذ الوطنى الفلسطينى المنشقة على منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بعد احتدام الأزمة بين هذه الجبهة والقيادة السورية بسبب تأييد سوريا لحركة أمل الشيعية اللبنانية فى هجومها المستمر منذ ٢٥ يوما ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب بيروت ٠ هذا وقد شملت الاجراءات السورية منع قادة جبهة الانقاذ الوطنى من مغادرة سوريا كما قامت السلطات السـورية بمصادرة السـيارات المدنية والعسـكرية واغلاق مجلتى الحرية والهدف ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١٤)

- اجراءات ضد الزعماء الفلسطينيين الموجودين فى دمشق :

اتخذت السلطات السورية عدة اجراءات ضد الزعماء الفلسطينيين الموجودين فى دمشق حيث وضعت فيصل سرور عضو المكتب السياسى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة تحت الاقامة الجبرية فى منزله أثر اعلانه لبيان يحمل فيه سوريا مسئولية اقفال اذاعة اليرموك ٠ كما انها فرضت الاقامة الجبرية فى دمشق على أبو موسى وغيره من القادة الذين انشقوا عن حركة فتح ، كما قامت أجهزة الأمن السورية بحركة اعتقالات واسعة للعناصر الفلسطينية ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٢٠)

لبنـــان :

ـ أشرس معارك منذ الغزو الاسرائيلى للبنان :

استطاعت ميليشيات حركة أمل الشيعية تعززها وحدات اللواء السادس الشيعى بالجيش اللبنانى والتى تستخدم الدبابات والعربات المدرعة ومدفعية الميدان الثقيلة والمتوسطة فى اقتحام بعض النقاط الحصينة فى مخيمى صبرا وشاتيلا الفلسطينيين بينما يتعرض مخيم برج البراجنة لقصف شرس متواصل · وتعتبر هذه المعارك فى منطقة المخيمات جنوب بيروت أشرس معارك تشهدها هذه المنطقة منذ المجازر التى شهدتها نفس المنطقة خلال الغزو الاسرائيلى فى سبتمبر ١٩٨٢ ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٥/٢٥)

ـ حركة أمل تعتقل مئات من سكان صبرا وشاتيلا :

ذكر شهود العيان بعض الفظائع التى وقعت فى المخيمات والتى شملت اقتحام ميليشـيات أمل الشـيعية لمبنى مستشفى غزة فى مخيم صبرا واعتقالهم لأكثر من ٧٠ جريحا فلسطينيا كانوا يعالجون به حيث جرى قتلهم بعد ذلك ·

هذا وكانت ميليشيات الشيعة قد اعتقلت عدة مئات من سكان صبرا وشاتيلا واقتـادتهم أسرى مكتوفى الأيدى ومعصوبى الأعين بواسطة سـيارات نقل الى مركز الاعتقال الرئيسى لحركة أمل المعروفة باسم « برج المر » على الخط الفاصل بين قطاعى بيروت الشرقية والغربية ويقول المراسلون الصحفيون انهم شاهدوا عناصر من الشيعة وهم يكيلون الصفعات والركلات ويضربون أسراهم من الفلسطينيين ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٥/٢٥)

ـ فدائية فلسطينية تفجر نفسها فى تجمع لآليات اللواء السادس :

ردا على الهجمة التصـفوية التى تنفذها قيادة حركة أمـل قامت الفلسـطينية فايزة سلامة مكية فجر أمس الأول بتنفيذ عملية بطولية فى تجمع لآليات اللواء السادس على المدخل الجنوبى لمخيم شاتيلا حيث فجرت نفسها فى التجمع مما أدى الى مقتل عدد كبير من جنود اللواء السادس ·

(القبس الكويتية ١٩٨٥/٥/٣١)

- **منظمة العفو الدولية تطالب بالتحقيق فى جرائم قتل وتعذيب الفلسطينيين :**

طالبت منظمة العفو الدولية باجراء تحقيق دولى ومستقل للتأكيد من صحة الأنباء التى أشارت الى مقتل وتعذيب المعتقلين من سكان المخيمات ٠

وذكرت المنظمة فى بيان لها ان اغتيال الجرحى والمعتقلين الفلسطينيين فى جهات متفرقة من بيروت هو عمل يتنافى مع اتفاقيات حقوق الانسان ومعاهدات جنيف وطالبت المنظمة فى برقيات عاجلة الى الرئيس اللبنانى ونبيه برى بنشر أسماء جميع المعتقلين الفلسطينيين والاعلان عن مقار اعتقالهم وأوضاعهم الصحية ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١)

- **اتحاد الأطباء العرب يطالب بتشكيل لجنة تحقيق عربية :**

فى تونس طالب اتحاد الأطباء العرب بتشكيل لجنة تحقيق عربية مستقلة للتحقيق فى الجرائم التى ارتكبت فى مخيمات بيروت وتحديد المسئوليات وكشف المسئولين عنها ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١)

- **المرضى فى المخيمات يموتون داخل الحصار والأوبئة تنتشر لانعدام الرعاية الصحية :**

أشارت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) الى ان عشرات من الجرحى فى المخيمات قد ماتوا بسبب انعدام الرعاية الطبية ووسائل العلاج ٠ وقد تمكن رجال الدفاع المدنى والصليب الأحمر اللبنانى من اخراج أربعين جريحا وأربعين قتيلا من داخل مخيم صبرا ٠

(الأخبار القاهرية ١٩٨٥/٦/٣)

- **المنظمة العربية لحقوق الانسان تدين حوادث المخيمات :**

أعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان عن استعدادها لارسال لجنة لتقصى الحقائق فى مواقع المخيمات الفلسطينية بشأن المذابح التى تشنها حركة أمل الشيعية ضد الفلسطينيين فى مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٩)

- المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب :

طالب المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول العربية فى تونس ببحث وضع المخيمات الفلسطينية فى بيروت ووقف اطلاق النار بشكل فورى وكامل وانسحاب القوات التى تحاصر المخيمات واطلاق سراح المعتقلين والسماح بدخول الصليب الأحمر الدولى الى المخيمات لعلاج المصابين ، الا انه لم يوافق على تشكيل لجنة للتحقيق فى مجازر المخيمات بسبب معارضة سوريا ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١٠)

- مصرع واصابة ٤٨٠٠ فلسطينى فى حرب المخيمات :

دخلت المعارك العنيفة الدائرة بين ميليشيات حركة أمل الشيعية وقوات اللواء السادس بالجيش اللبنانى ذى الأغلبية الشيعية وبين عناصر المقاومة الفلسطينية فى منطقة المخيمات جنوب بيروت يومها الـ ٢٥ ٠ وقد أكد أبو جهاد مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان حرب المخيمات أدى الى مقتل ٨٠٠ شخص واصابة ٤٠٠٠ فلسطينى وقال ان هناك ٢٠٠ فلسطينى فى برج البراجنة وشاتيلا يتهددهم الموت فى كل لحظة وان حركة أمل تمنع وصول الأدوية الى داخل المخيمات ٠

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١٤)

- ٢٦ ألف فلسطينى شردتهم حرب المخيمات :

جاء فى بيان أصدرته وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ان ٢٦ ألف لاجىء فلسطينى هربوا من ويلات القتال الدائر منذ ١٨ مايو فى المخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ٠ وأضاف البيان ان ألفا و٥٠٠ فلسطينى لجأوا الى ٢٥ مركزا بالعاصمة اللبنانية و ٩٧٠٠ فى صيدا و٣٩٠٠ فى صور و١١٦٠ فى طرابلس٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١٥)

- اسرائيل تفرج عن ٣١ أسيرا من الشيعة وتعيدهم الى لبنان :

غادر واحد وثلاثون أسيرا لبنانيا سجن عتليت الاسرائيلى بعد أن قررت السلطات الاسرائيلية الافراج عنهم وزعمت الحكومة الاسرائيلية ان هذه الخطوة غير مرتبطة بحادث اختطاف الطائرة الامريكية واحتجاز المختطفين للرهائن الامريكيين ٠ وأضافت ان هذا لا صلة له بمطالب المختطفين بشأن اطلاق سراح ٧٦٦ أسيرا تحتجزهم اسرائيل فى سجونها منذ أكثر من شهرين ٠

(الأخبار القاهرية ١٩٨٥/٦/٢٥)

الأردن :

ـ المعتقلون السياسيون فى الأردن يطالبون بالتضامن مع قضيتهم :

رفع المعتقلون السياسيون فى الأردن مذكرة الى أمين عام اتحاد الحقوقيين العرب ناشدوه فيها العمل والتحرك لنصرة قضيتهم والدفاع عن حقوقهم · وأشارت المذكرة الى أن غالبية المعتقلين أعضاء فى جمعيات سياسية سلمية أو ينتمون الى فصائل المقاومة الفلسطينية ·

(الأهالى القاهرية ١٩٨٥/٥/٢٩)

ـ رسالة ولى عهد الأردن لمنظمة العمل الدولية حول الأوضاع بالأرض المحتلة :

بعث الأمير حسن ولى عهد الأردن أمس برسالة الى فرانسيس لانشارد المدير العام لمنظمة العمل الدولية · وذكرت مصادر مطلعة فى العاصمة الأردنية ان الرسالة تتعلق بوضع العمل والعمال فى الأراضى العربية المحتلة حيث تقوم منظمة العمل الدولية سنويا بايفاد بعثة لتقصى الحقائق حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق العمال العرب فى الأراضى المحتلة ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٩)

الكويت :

ـ اعتقال ٢٠ شخصا :

ذكرت مصادر صحفية مطلعة فى الكويت ان قوات الأمن اعتقلت ٢٠ شخصا بتهمة الاشتباه فى تورطهم فى محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها أمير الكويت، كما أشارت تلك الأنباء الى أن دول مجلس التعاون الخليجى تبحث اتخاذ اجراءات لمنع الارهاب ·

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٥/٣١)

ـ منظمة عفو عربية :

طرحت فكرة اقامة منظمة عربية للعفو على غرار منظمة العفو الدولية للاهتمام بحقوق الانسان العربى والوقوف بجواره ضد الاعتقالات غير القانونية والتعذيب · نبعت الفكرة خلال اجتماع عقده عدد من الشخصيات العامة فى جمعية الخريجين فى الكويت ·

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١١)

- **مجلس الأمة الكويتى يناقش الاعدام والسجن المؤبد لقضايا الأمن والتخريب :**

وضعت الحكومة الكويتية مجموعة من التشريعات فى خطتها لمواجهة الارهاب والاخلال بالأمن الداخلى ، وقد أحالت هذه التشريعات التى تصل فى بعض درجاتها الى اعلان الأحكام العرفية والمعاقبة بالاعدام أو السجن المؤبد ، الى مجلس الأمة لوضعها موضع التنفيذ فى حالة اقرارها بمراحلها الدستورية .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١١)

السعودية :

- **الافراج عن ٧٢ سجينا بالرياض :**

تم الافراج عن ٧٢ سجينا بمناسبة شهر رمضان وبهذا يصبح الذين شملهم العفو الملكى منذ صدور توجيهات العاهل السعودى ثمانمائة وستة وتسعين سجينا فى مختلف القضايا . ولا تزال اللجنة المكلفة بتنفيذ الأمر الملكى تواصل عملها للافراج عن أكبر عدد ممكن ممن يشملهم العفو قبل خلول عيد الفطر المبارك .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/١٨)

الأرض المحتلة :

- **اسرائيل تمنع نشر وثائق طرد العرب من أراضيهم :**

كشفت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية عن قرار اتخذته لجنة وزارية خاصة فى بداية الشهر الحالى ويقضى بمنع نشر المسجلات الحكومية الخاصة بطرد المواطنين العرب ونزع ملكية أراضيهم فى عامى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ . وذلك رغم ما ينص عليه القانون الاسرائيلى عن السماح بنشر مثل هذه الوثائق بعد مضى ٣٠ عاما على الحوادث التى تشير لها .

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٥/٣١)

- **الصهاينة يفرضون الاقامة الجبرية على ٨٠ من الأسرى الفلسطينيين :**

فرضت سلطات العدو الاسرائيلى الاقامة الجبرية على أكثر من ثمانين أسيرا عربيا كانت أطلقت سراحهم فى نطاق عملية تبادل الأسرى مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « القيادة العامة » .

وذكر ان مجموعة من كبار الضباط بالجيش الاسرائيلى تقوم حاليا باعداد مسودة مشروع يحمل توقيعات ضباط وجنود صهاينة ويطالب بتصفية رجال المقاومة العرب فى ساحات المعارك حتى بعد استسلامهم والامتناع عن أخذ أى أسير كى لا تتكرر عمليات تبادل الأسرى بين اسرائيل والمنظمات الفلسطينية .

(الشرق الأوسط ١٩٨٥/٦/١)

- اعتقالات فى أعقاب القاء قنبلة على دورية اسرائيلية فى غزة :

ألقت قنبلة على دورية اسرائيلية فى مدينة غزة المحتلة بينما فتح جنود العدو النار على المهاجمين وأصابوا أربعة أشخاص وطوقت القوات الاسرائيلية مكان الحادث وقامت بحملة اعتقالات .

ومن جهة أخرى سيرحل المستوطنون الاسرائيليون الذين يحتلون منذ بضعة أيام منزل فلسطينى فى القدس العربية كان قد توفى . تم قرار الترحيل بناء على أمر من محكمة القدس .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/٢)

- السلطات الاسرائيلية تمنع نشر تقرير لوفد من الصحفيين الدوليين :

منعت الصحافة الاسرائيلية نشر تقرير صحفى قامت به بعثة لتقصى الحقائق شكلها الاتحاد الدولى للصحفيين ومقره بروكسل . وكان هدف هذه البعثة هو تحرى نوع المعاملة التى يلقاها الصحفيون العرب .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/٣)

نداء لعرفات بوقف حرب المخيمات :

دعا ياسر عرفات الى وقف فورى لاطلاق النار وانسحاب ميليشيات أمل الشيعية اللبنانية من مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والتحقيق فى المذابح التى ارتكبت ضد الفلسطينيين فى بيروت وفى المخيمات على أيدى حركة أمل التى تساندها سوريا وعناصر من الجيش اللبنانى .

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٩)

- **تدهور الأوضاع الصحية فى الأراضى المحتلة :**

كشفت دراسة ظهرت فى عمان عن تدهور الأوضـــاع الصـــحية فى الأراضى العربية المحتلة بسبب سياسات واجراءات ســـلطات الاحتـــلال الاسرائيلى . حيث ينخفض عدد الكوادر الطبية العاملة فى الأراضى المحتلة كما تعانى الأدوات والمعدات الطبية من نقص حاد .

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/٩)

- **سلطات الاحتلال تمنع سكان طولكرم من التوجه للأردن :**

أوقفت السلطات الاسرائيلية عند جسر الأمير محمد جميع المتوجهين الى الأردن من سكان مخيم طولكرم وأمرتهم بالعودة الى منطقـــة طولكرم دون ابداء أسباب . وكانت السلطات الاسرائيلية قد فرضت حظرا على سفر ســـكان مخيم طولكرم منذ عدة أسابيع بسبب تصاعد أعمال المقاومة ضد سلطات الاحتلال . هـذا وقد قررت الادارة المدنية فى المناطق المحتلة اعادة العمل بالنظام الذى كان معمولا به فى السابق وهو السماح للزائرين من مواطنى المناطق المحتلة بالدخول الى تلك المناطق خلال ٣٠ يوما من سريان مفعـــول التصريح بدلا من عشرة أيام من تاريخ سريانه كمـــا كان متبعا .

والجدير بالذكر أن هذا القرار جاء فى ضوء مطالبة العديد من المؤسسات فى الضفة الغربية وغزة بالعدول عن قرارها السابق .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/٩)

- **تقييد حركة زعيم القائمة التقدمية لمساندته للمنظمة :**

طلبت احدى لجان الكنيست الاسرائيلى برفع الحصانة البرلمانية بصورة جزئية عن محمد ميارى زعيم القائمة التقدمية من أجل السلام اليهودى الغربى . كما طالبت اللجنة تقييد حركة ميارى بسبب ما وصـــفته بمساندته علنـــا لمنظمـــة التحرير الفلسطينية .

(الأهرام القاهرية ١٩٨٥/٦/١٢)

- **الحكم بالسجن على ٣ أشخاص بتهمة الانتماء الى منظمة فتح :**

أصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية فى نابلس بالضفة الغربيـــة المحتلة

أحكاما بالسجن تتراوح بين خمسة أعوام الى سبعة أعوام على ٣ فلسطينيين بتهمة الانتماء الى منظمة فتح ٠

(الأهرام القاهرية ١٤/٦/١٩٨٥)

- **اعتقالات فى القدس المحتلة :**

وقع انفجار فى مدينة القدس المحتلة فى محطتين للحافلات كما وقعت انفجارات فى تل أبيب فى سوق الخضار المركزى وعلى قوات العدو قرب مخيم الدهيشة ٠ وقد قامت سلطات العدو بتمشيط هذه المواقع واعتقلت العشرات من العرب الفلسطينيين٠

(الشرق الأوسط السعودية ١٩/٦/١٩٨٥)

- **سلطات اسرائيل تصادر أرض بقرية قوسين بالضفة :**

قررت السلطات الاسرائيلية مصادرة ١٫٢٠٠ دونم من أراضى قرية قوسين بنابلس بالضفة الغربية المحتلة ٠ وتم ابلاغ عمدة ومواطنى هذه القرية باعتزام السلطات الاسرائيلية وضع يدها على أراضيهم ومصادرتها ٠ وعلى صعيد آخر تقدمت لجنة الدفاع عن الأراضى المنبثقة عن لجنة المحامين العرب فى الأراضى المحتلة باعتراض الى السلطات الاسرائيلية على قرار مصادرة ألف دونم من أراضى بلدة تقوح بالخليل وأبلغت اللجنة السلطات ان لديها اثباتات ومستندات تعود للعهد العثمانى تؤكد ملكية المواطنين العرب لهذه الأراضى ٠

(الأهرام القاهرية ٢٣/٦/١٩٨٥)

- **سلطات الاحتلال تفرض منع التجول على غزة والمخيمات الفلسطينية :**

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حظر تجول على مدينة غزة ومخيمى جباليا وخان يونس بقطاع غزة المحتل وشنت حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين العرب فى هذه الأماكن وذلك بعد تصاعد أعمال المقاومة المسلحة لسلطات الاحتلال ٠

(الشرق الأوسط السعودية ٢٤/٦/١٩٨٥)

- **مخطط اسرائيلى للاستيلاء على الأراضى العربية فى الجليل :**

شكلت المجالس المحلية العربية فى منطقتى المثلث والجليل شمالى فلسطين المحتلة لجنة تضم شخصيات عربية من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ لمواجهة المخططات الاسرائيلية للاستيلاء على الأراضى العربية فى المثلث والجليل وذلك عن طريق فرض

ضرائب خيالية على الملاك والمزارعين العرب تفوق ثمن الأرض وقيمة المزروعات . وقد بدأت اللجنة اجراء اتصالات مكثفة مع أعضاء الكنيست والمسئولين الاسرائيليين من أجل اعادة النظر فى ضريبة الأملاك .

(الشرق الأوسط السعودية ١٩٨٥/٦/٢٤)

- **اتساع نطاق الاضرابات باسرائيل :**

ذكرت الأنباء لواردة من الوطن المحتل أن معلمى المدارس الابتدائية ورياض الأطفال فى الكيان الاسرائيلى انضموا الى الاضراب الشامل الذى يجرى فى القطاعات الانتاجية والصناعية والادارية والتعليمية احتجاجا على الارتفاع المتصاعد فى تكاليف المعيشة . كما أعلنت نقابة المعلمين أن الدراسة ستعطل لمدة خمسة أيام قابلة للتجديد احتجاجا على عدم الغاء قرار بفصل أعداد كبيرة من المدرسين كانت قد اتخذته وزارة التعليم الاسرائيلية .

(الشرق الأوسط ١٩٨٥/٦/٢٥)

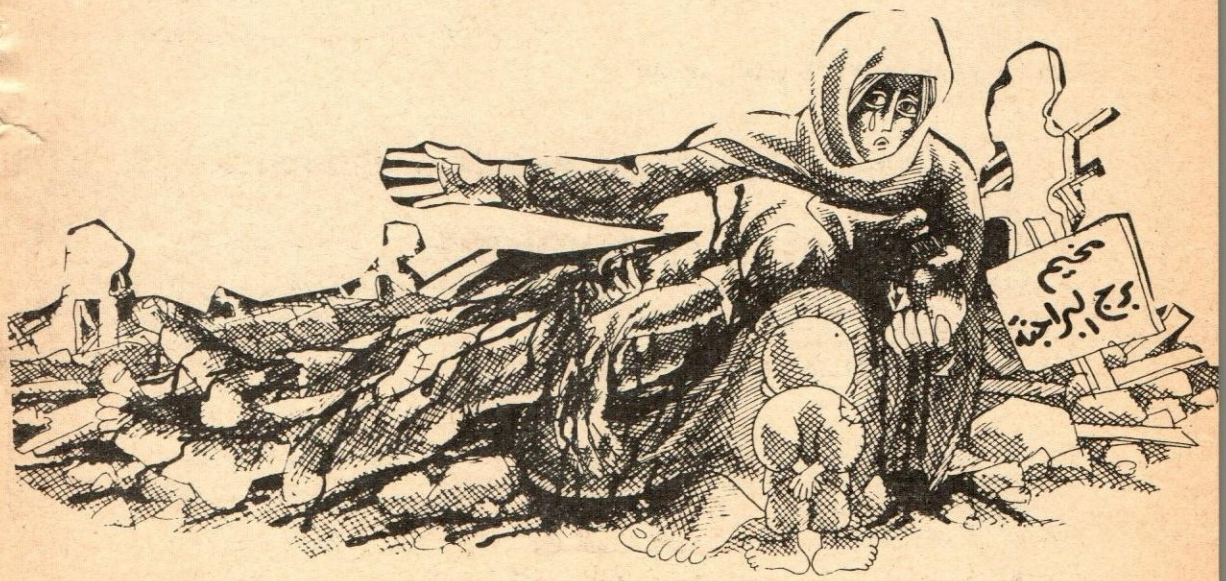

■ ناجي العلي ■

من ابو فراس في ب.ج الدجاجه
الى القابعين في البرج العاجي
فكرنا مشغول عليكم ... طمنونا عنكم
بواسطة الاذاعة الاسرائيلية !!

الفصل الرابع

افراد الهيئة ورجال الدين
المحجوزين لمعاونة أسرى الحرب

مادة ٣٣ ـ لا يجب أن يعامل أفراد الهيئة الطبية ورجال الدين ، عند حجزهم بواسطة الدولة الحاجزة بقصد معاونة أسرى الحرب ، كأسرى حرب ، ولهم أن ينتفعوا كحد أدنى بفوائد وحماية هذه الاتفاقية ٠

ويجب أن تتاح لهم جميع التسهيلات اللازمة للقيام بالعناية الطبية ، والشعائر الدينية لأسرى الحرب ٠

وأن يواصلون مباشرة واجباتهم الدينية والروحية لمصـــلحة أسرى الحرب فى نطاق القوانين العسكرية وتعليمات الدولة الحاجزة وتحت مراقبة سلطاتها المختصة وطبقا لأصول مهنتهم ٠

ويجب أن ينتفعوا بالتسهيلات الآتية فى مباشرة واجباتهم الطبية أو الروحية :

أ ـ يصرح لهم كل فترة معينة بزيارة أسرى الحرب الموجودين فى فرق العمل أو فى المستشفيات خارج المعسكر ٠ ولهذا الغرض تضع لهم الدولة الحـــاجزة تحت تصرفهم وسائل الانتقال اللازمة ٠

ب ـ يعتبر أقدم ضابط فى معسكر مسئولا أمام سلطات المعسكر الحربية عن كل شىء يتعلق بجهود أفراد الهيئة الطبية المحجوزين ، ولهذا الغرض تتفق الدول أطراف النزاع عند نشوب الحرب على موضوع الرتب المماثلة لأفراد الهيئة الطبيـة بما فى ذلك الجمعيات المشار اليها بالفقرة ٢٦ من معاهدة جنيف الخاصـــة بتحسين أحوال الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة فى الميدان الموقع عليهـــا فى ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٩ ويكون لهذا الضابط الاقدام الطبى وكذلك رجال الدين الحق فى الاتصال بسلطات المعسكر المختصة بشأن جميع المســـائل المتعلقة بواجباتهم ٠ وعلى هـذه السلطات أن تمنحهم جميع التسهيلات اللازمة فيما يتعلق بهذه المسائل ٠

ج ـ وهؤلاء الأفراد ولو انهم يعتبرون خاضـــعين لنظام المعســـكر الداخـلى

المحجوزين به الا انهم لا يرغمون على تادية أى عمل خلاف ما يتعلق بواجباتهم الطبية أو الدينية ٠

ولا يعفى أى حكم من الأحكام المتقدمة الدولة الحاجزة من التزاماتها ازاء أسرى الحرب من وجهة النظر الطبية أو الروحية ٠

وعلى أطراف النزاع ، أثناء العمليات العدائية ، أن يتفقوا على امكان الافراج عن هؤلاء المحجوزين وأن يضعوا النظام الذى يتبع لذلك ٠

الفصل الخامس

الجهود الدينية والفعلية والبدنية

مادة ٣٤ ـ يترك لأسرى الحرب كل الحرية التامة فى ممارسة واجباتهم الدينية بما فى ذلك حضور الاجتماعات الدينية الخاصة بعقيدتهم بشرط مراعاتهم الاجراءات النظامية الموضوعة بمعرفة السلطات الحربية ٠

تعد أماكن مناسبة تقام فيها الخدمات الدينية ٠

مادة ٣٥ ـ رجال الدين الذين يقعون فى أيدى العدو ويبقون أو يحجزون بقصد مساعدة أسرى الحرب يسمح لهم باقامة شعائر دينهم ومباشرة اقامة هـذه الشعائر بين أسرى الحرب الذين من ذات عقيدتهم ويوزعون على مختلف المعسكرات وفرق العمل التى يوجد بها أسرى يتبعون ذات القوات ويتكلمون ذات لغتهم ويعتنقون ذات العقيدة ويجب أن يستفيدوا بالتسهيلات اللازمة بما فى ذلك وسائل النقل المنصوص عنها بالمادة ٣٣ لزيارة الأسرى الموجودين خارج المعسكر ٠

ويكون لهم حق المكاتبة فيما يختص بواجباتهم الدينية ، تحت شرط المراقبة البريدية ، مع السلطات الدينية الموجودة فى الدولة الحاجزة ومع الهيئات الدينية الدولية ٠ والخطابات والبطاقات التى قد يرسلونها لهذا الغرض تكون علاوة على المنصوص عنه بالفقرة ٧١ ٠

مادة ٣٦ ـ أسرى الحرب الذين يكونون من الدينيين دون أن يكونوا قد عينوا كرجال دين مع قواتهم المسلحة تترك لهم الحرية فى اقامة الشعائر الدينية مع أفراد

عقيدتهم ولهذا الغرض يعاملون نفس معاملة رجال الدين المحجوزين بواسطة الدولة الحاجزة ولا يرغمون على تادية أى عمل آخر ٠

مادة ٣٧ ـ عندما لا يتوفر لأسرى الحرب أحد رجال الدين من المحجوزين أو أحد الدينيين من أسرى الحرب من ذات عقيدتهم يعين أحد رجال الدين من مذهب الأسرى او من مذهب مشابه له ، واذا لم يوجد فأحد العلمانيين من المثقفين اذا أمكن ذلك من وجهة النظر الدينية ، بناء على طلب الأسرى المختصين ليقوم بهذا الواجب ، وهذا التعيين الذى يكون بموافقة السلطات الدينية المحلية من ذات المذهب ٠ وعلى الشخص الذى يعين بهذه الكيفية مراعاة التعليمات المفروضة بواسطة الدولة الحاجزة لمصلحة النظام والأمن الحربى ٠

مادة ٣٨ ـ مع مراعاة الرغبات الشخصية لكل أسير ، على الدولة الحاجزة أن تشجع الأسرى على ممارسة النشاط الفكرى والثقافى والرياضى والألعاب والمسابقات تتخذ الاجراءات الكفيلة بضمان ممارستها بتزويدهم بالأماكن والأدوات اللازمة لذلك ٠٠

وتتاح لأسرى الحرب فرص القيام بالتمرينات الرياضية بما فى ذلك الألعاب والمسابقات والرياضة الخارجية ، وتعد مساحات كافية لهذا الغرض فى جميع المعسكرات ٠

الفصل السادس

النظام

مادة ٣٩ ـ يوضع كل معسكر من معسكرات أسرى الحرب تحت السلطة المباشرة لضابط مسئول يتبع القوات المسلحة النظامية للدولة الحاجزة ويحتفظ مثل هذا الضابط بنسخة من هذه الاتفاقية وعليه أن يتأكد ان جميع أحكامها معروفة لهيئة موظفى المعسكر والحرس ويكون مسئولا باشراف حكومته عن تطبيقها ٠

على أسرى الحرب ، باستثناء الضباط أن يؤدوا التحية الى ضباط الدولة الحاجزة ويقدموا مظاهر الاحترام التى تقضى بها التعليمات المتبعة فى جيوشهم ٠

وعلى الضباط الأسرى أن يؤدوا التحية فقط الى ضباط الدولة الحاجزة الذين

من رتبة أعلى من رتبتهم ، وعليهم أيضا أن يؤدوا التحية الى قائد المعسكر مهما كانت رتبته .

مادة ٤٠ ـ يسمح بلبس علامات الرتب والجنسية وكذلك الأوسمة .

مادة ٤١ ـ يجب أن يوضع فى كل معسكر نص هذه الاتفاقية وملحقاتها وأى معاهدة خاصة من المنصوص عليها فى المادة ٦ بلغة الأسرى فى أماكن يمكنهم قراءتها فيها . وترسل نسخة الى الأسرى الذين لا يستطيعون الوصول الى النسخة المعروضة ، عند طلبهم .

وتصدر التعليمات والأوامر والنشرات والمطبوعات من أى نوع كان الخاصة بسلوك أسرى الحرب بلغة يفهمونها . ومثل هذه التعليمات والأوامر والمطبوعات توضع بالكيفية المشروحة آنفا وتسلم نسخة منها الى مندوبى الأسرى . وكل أمر وطلب يوجه الى أسرى الحرب فى الحالات الفردية يجب كذلك أن يصدر اليهم بلغة يفهمونها .

مادة ٤٢ ـ يعتبر استخدام الأسلحة ضد أسرى الحرب وعلى الأخص ضد الفارين أو الذين يحاولون الهرب اجراءا خطيرا مما يجب أن يسبقه دائما الانذارات المناسبة لظروف الحالة .

الفصل السابع

رتبة اسير الحرب

مادة ٤٣ ـ على الدول أطراف النزاع عند نشوب الأعمال العدائية أن تبلغ كل منها للأخرى ألقاب ورتب جميع الأفراد المشار اليهم بالمادة ٤ من هذه الاتفاقية وذلك لضمان المساواة فى معاملة الأسرى بالمثل للرتب المتماثلة والألقاب والرتب التى تنشأ فيما بعد يرسل عنها اخطار مماثل .

وتعترف الدولة الحاجزة بالترقيات التى تمنح لأسرى الحرب والتى يكون قد سبق اعلانها بواسطة الدولة التى يتبعها الأسرى .

مادة ٤٤ ـ يجب معاملة الضباط ومن فى حكمهم من الأسرى الاعتبار الواجب لرتبهم وسنهم .

لضمان الخدمة فى معسكر الضباط يخصص لذلك عدد كاف من أفراد الرتب الأخرى من ذات قواتهم المسلحة وبقدر الامكان يتكلمون ذات لغتهم مع مراعاة رتب الضباط ومن يماثلهم من الأسرى ولا يطلب من مثل هؤلاء الأسرى ، تأدية أى عمل آخر ويجب أن تسهل بكل وسيلة ، مراقبة الضباط لشئون الميس ٠

مادة ٤٥ ـ يجب معاملة أسرى الحرب خلاف الضباط ومن فى حكمهم بالاعتبار الواجب لرتبهم وسنهم ٠

ويجب أن تسهل بكل وسيلة مراقبة الأسرى لشئون « الميس » ٠

الفصل الثامن

نقل أسرى الحرب بعد وصولهم الى المعسكر

مادة ٤٦ ـ عندما تقرر الدولة الحاجزة نقل أسرى الحرب يجب أن تراعى مصالح الأسرى أنفسهم وعلى الأخص لعدم زيادة متاعب ترحيلهم الى الوطن ٠

ويجب أن يجرى نقل أسرى الحرب بكيفية انسانية وفى ظروف لا تقل ملائمة عن ظروف انتقال قوات الدولة الحاجزة ، ويجب أن يعمل دائما حساب الأحوال الجوية التى اعتاد عليها الأسرى ويجب ألا تكون ظروف الانتقال ضارة بصحتهم بأى حال ٠

يجب على الدولة الحاجزة أن تزود أسرى الحرب أثناء الانتقال بكميات كافية من الطعام ومياه الشرب لتحفظهم فى صحة جيدة ، وكذلك بالملابس اللازمة والوقاية والعناية الطبية ، وتتخذ الدولة الحاجزة الاحتياطات المناسبة وعلى الأخص فى حالة الانتقال بحرا أو جوا لضمان سلامتهم أثناء النقل ، وأن تضع كشفا كاملا بجميع الأسرى المنقولين قبل مبارحتهم ٠

مادة ٤٧ ـ لا يجب نقل المرضى أو الجرحى من أسرى الحرب طالما كان هذا النقل يعرض شفاؤهم للخطر ، اللهم الا اذا كانت سلامتهم تحتم ذلك ٠

واذا كانت منطقة القتال تقترب من أحد المعسكرات ، فلا ينتقل أسرى الحرب الموجودين به الا اذا تم هذا النقل فى ظروف أمن ملائمة والا اذا كان بقاؤها فى المنطقة يعرضهم الى مخاطر أشد من أخطار النقل ٠

مادة ٤٨ – فى حالة النقل يخطر الأسرى رسميا بانتقالهم وبعنوانهم البريدى الجديد ويبلغ لهم هذا الاخطار قبل الانتقال بوقت كاف لحزم أمتعتهم واخطار عائلاتهم ٠

ويسمح لهم بأن يأخذوا معهم أمتعتهم الشخصية والمكاتبات والطرود التى تكون قد وصلتهم ٠ ويمكن تحديد وزن هذا العفش ، اذا اقتضت ظروف النقل ذلك ، بحيث لا يزيد ما يحمله كل أسير بحال ما عن خمسة وعشرين كيلو جراما ٠

والخطابات والطرود المرسلة بعنوان معسكرهم السابق تسلم اليهم دون تأخير ، ويتخذ قائد المعسكر بالاتفاق مع ممثلى الأسرى أى اجراءات لضمان نقل مهمات الأسرى المشتركة والعفش الذى لا يستطيعون حمله معهم تبعا للتحديدات المفروضة بمقتضى الفقرة الثانية من المادة ٠

مصاريف النقل تتحملها الدولة الحاجزة ٠

(بقية ٠٠ الديمقراطية وحقوق الانسان)

مريرة فى هذا الشأن حيث كثيرا ما تحول المدافعون عن الديمقراطية من موقع المعارضة الى ممارسين للقمع من موقع السلطة ٠ وثالثا يكتنف الحركة خلاف نظرى حول مفهوم حقوق الانسان بين المدارس الفكرية والأيديولوجيات التى يحملها النشيطون فى صفوف الحركة ٠ وأبرز مثال على ذلك اصرار اصحاب المدرسة الاسلامية على تناول موضوع حقوق الانسان كقضية اسلامية لا كقضية انسانية عامة ٠ ورابعا واخيرا هناك اختلال للتوازن فى تناول الحركة للجوانب المختلفة لقضية حقوق الانسان ٠ اذ أن تركيز الحركة انما ينصب فعليا على مواجهة القمع السياسى فى اشكاله المتدنية كالسجن والتعذيب ٠ وربما كانت الحركة معذورة فى ذلك بسبب ما تحتويه الساحة العربية من انتهاكات لحقوق الانسان على هذا المستوى ٠ لكنه يظل من المهم ان تولى الحركة عنايتها للجانب الاقتصادى والاجتماعى والثقافى من قضية حقوق الانسان ٠ وهو الجانب الذى اهتمت به المواثيق الدولية جنبا الى جنب مع الجانب السياسى ٠

اذ يصعب تعايش الديمقراطية والفقر بصورة مستقرة ٠ وحسبما يدل الواقع العالمى تمارس حقوق الانسان بدرجة كبيرة فى الدول الغنية (الدول الراسمالية الغربية) وبدرجة متوسطة فى الدول ذات مستوى المعيشة المتوسط (الدول الاشتراكية الأوروبية) وبدرجة محدودة فى الدول الفقيرة (دول العالم الثالث) وعلى ذلك تكون قضية التنمية الاقتصادية وقضية العدالة الاجتماعية من القضايا المرتبطة مباشرة بحركة حقوق الانسان ٠

الأهرام ١٩٨٥/٥/٧

الديمقراطية وحقوق الانسان

د. أحمد عبد الله

برغم ما هنالك من ارتباط بين ممارسة الديمقراطية واقرار حقوق الانسان الا ان هذين موضوعان مختلفان فى الحقيقة . فطبقا للتشريعات الدولية الخاصة بحقوق الانسان يفترض أن تحترم هذه الحقوق فى ظل اى نظام سياسى حتى لو كان نظاما دكتاتوريا . كذلك فان التجربة العملية فى دول العالم تشير الى ان انتهاك حقوق الانسان يتم احيانا فى ظل النظم الديمقراطية . ومع ذلك يظل الكفاح من اجل الديمقراطية والكفاح من اجل اقرار حقوق الانسان أمرين مترابطين فى التجربة العملية لكثير من الشعوب . وهو ما لا يمنع من اعتبار حقوق الانسان أكثر شمولا من الناحية النظرية مثلما لا يحول دون الكفاح على جبهة حقوق الانسان من الناحية العملية ايا كان النظام السياسى الذى يجرى فى اطار هذا الكفاح .

وأهم التشريعات الدولية الصادرة فى مجال حقوق الانسان ثلاثة تشريعات . اولها « الاعلان العالمى لحقوق الانسان » الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ وثانيها وثالثها الاتفاقيتان الحديثتان « الاتفاقية الدولية لحقوق الانسان المدنية والسياسية » و « الاتفاقية الدولية لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية » وقد وقعت الاتفاقيتين دول ذات انظمة سياسية مختلفة من بينها عدد من الدول العربية (تونس – سورية – ليبيا – العراق – لبنان – الأردن – المغرب – مصر) وتكفى نظرة عابرة لأوضاع حقوق الانسان فى البعض من هذه الدول العربية لادراك مدى الفارق بين اعلان الالتزام النظرى بحقوق الانسان والممارسة الفعلية لهذه الحقوق .

وبسبب اتساع الهوة بين الاعلان النظرى والممارسة الفعلية برزت حركة الدفاع عن حقوق الانسان فى العالم العربى مثلما برزت فى بقية ارجاء المعمورة . وتتصدر هذه الحركة اليوم المنظمة العربية لحقوق الانسان التى أعلن تأسيسها فى اجتماع للمثقفين العرب فى قبرص أواخر عام ١٩٨٣ والتى تتخذ من مدينة جنيف بسويسرا مقرا لها وان نجحت مؤخرا فى ان تجد لنفسها مكانا فى القاهرة دون سواها من المدن العربية .

وبرغم الجهود المبذولة فى سياق حركة الدفاع عن حقوق الانسان العربى الا ان ثمة عددا من المشاكل التى تعترى هذه الحركة . واول هذه المشاكل وابرزها انما ياتى من خارج هذه الحركة سواء بواسطة الحكومات العربية المصابة بحساسية شديدة ازاء مجرد الكلام فى موضوع حقوق الانسان ، أو بواسطة المواطن العربى نفسه والذى يعيش حالة من اللامبالاة الشديدة ازاء القضايا العامة بما فى ذلك قضية الحقوق الانسانية . ولهذا الأمر انعكاساته داخل حركة حقوق الانسان بالصورة التى تبرز عددا من نقاط الضعف فى هذه الحركة . فهى أولا حركة للصفوة السياسية المثقفة المحدودة الصلة بالجمهور الأوسع من المواطنين . وهى ثانيا أقرب الى موقع المعارضة السياسية للأنظمة العربية الحاكمة حيث تضم الحركة عددا محدودا من العناصر النشيطة المحسوبة على الأنظمة والحكومات القائمة . وللشعوب العربية تجربة

(البقية على صفحة ١٦٠)